

CATHICAL
FEBRUARY 1952

الحمد لله

میرزا
قدوس

600

ARCHIVE

<http://Archive001.Sakhril.com>

فاتنات الساج
[الاصفحة 44]



النهضة

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطنحلي

أول فبراير ١٩٥٢ * جماد الأول ١٣٧١

بيانات إدارية

من العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليما - في الأنظار العربية
من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٨٠ قرشا سوريا - في
لبنان ٨٠ قرشا لبنان - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الأردن
٩٠ ملا - في العراق ٨٥ قلسا

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ علنا) : في القطر المصري
والسودان ٦٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرش سوري
لبناني - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صلفا - في
الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش
صاغ أو ١٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد علي العرب بك
(المتبدلين سابقا) القاهرة - مصر
المكاتب : مجلة الهلال - پوستة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٧٩٨١٠ (تسعة خطوط)
الإعلانات : يخاطب بشأنها قسم الإعلانات بدار الهلال

رسالة اشر

الثقافة العامة : لما أنشئت وزارة المعارف سنة ١٨٣٧ ، كانت مهمتها ادارة المدارس والاشراف على الكتاتيب ، ولذلك كانت تدعى « ديوان المدارس » . ولم تزد ميزانيتها وقتئذ على نحو ٧ ألف جنيه ، ولكنها كانت تساهم في الثقافة العامة بما كانت تنشره او تشجع على نشره من كتب أدبية وعلمية مختلفة ، وزادت هذه الحركة في عهد اغديو اسماعيل

والآن وقد طمرت ميزانية المعارف الى ثلاثين مليوناً من الجنيهات ، فهل طمرت معها حركة تشجيع الثقافة العامة ، أم انها ما زالت على ما كانت عليه وثيدة الخلق ، على الرغم من انها هي السبيل لرفع المستوى العام لسواد الشعب ، وترقية حياته وتفكيره ، ليساهم بنصيبه في نهضة البلاد ، ويحافظ على ما طمرت وتظفر به من تقدم وحرية واستقلال

نفائس تكاد أن تنسى : لاشك ان جميع فؤاد الاول للغة العربية يعمل وينتج انتاجاً مفيداً . ولكن هذا الانتاج لا يكاد يصلنا شيء منه . ولسنا نقول ذلك وحدنا ، فان جمهور المتعلمين لا يكادون يعرفون شيئاً من عمل المجمع ، اللهم الا تلك المجلدات الادبية التي يعقدها لتأليف كل عام ، فهل آن للمجمع ان يساهم في الثقافة العامة بنصيب اوفى ، وهل لنا ان نرجو ان يثنى بانثار كبار الادباء ونفائس انتاجهم التي تكاد أن تنسى ، فما زال ديوان حفى ناصف بك لم يطبع حتى الآن ، وما زال ديوان البارودي لم يطبع منه الا الجزء الاول ، وكذلك انتاج غيرهما من اعلام هذا الجيل

سعد زغلول : في حياة العظماء دروس وتجارب ، وفي صفاتهم العظيمة قدوة سالحة للشباب . وفي سيرة سعد وحياته دروس وعبر جديدة بان يستفيد منها شباب الجيل ، فقد قاد الثورة المصرية بعزيمة صادقة ، وبطولة نادرة ، في وقت كانت الصحافة فيه مجازلة ، والاقلام مغامرة خطيرة ، لم يسجل لنفسه العظيمة ولأمته الكرامة . وفي كتاب الهلال « زعيم الثورة : سعد زغلول » الذي يصدر في « فبراير الحالي » تحليل بليغ لزعامه سعد ونهضة مصر الوطنية بقلم الكاتب الكبير الاستاذ عباس محمود العقاد

« ان وطنية الشباب تقصرى بغير ما سلمت من استغلال التجار والهدامين »



وطنية الشباب آمن واليون

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

ضربة من ضربات الظلم، فهناك يملئون
سجنهم عليها - ومن هناك يخرجون
لأعناق القسب والشكوى ، وكثيرا
ما كانت هذه الاجتماعات مقدمة
لخروج العلماء الشيوخ على مطاياهم
التقليدية الى حيث يلقون الامراء
والرؤساء ، منفرين ومذكرين ،
فيلقاهم أمراء العصر ورؤسائهم
بالإجلال والقبول

ودامت هذه الحالة وازدادت شدة
فى عهد الحملة الفرنسية أو حملة
نابليون ، فان الثورات التى انطلقت
مدوخ الجيوش والدول ، انما كانت
تشتعل فى الأزهر وتسرى منه الى
الاحياء العربية ثم الى القاهرة من
انصاعها الى انصاعها ، ولقد وقع بعض
الحمقى من قادة الحملة الفرنسية فى

فيلسا على أمن القريب ، وأمن
الذى هو أبعد منه قليلا ، يمكن أن
نعتقد أن هذا البلد لم يعرف عصرا
خلا من مشاركة الشباب فى حركاته
القومية ، ولا سيما الحركات التى
تجاهد الاستبداد أو السيطرة
الأجنبية

ونبدأ بأيام المماليك فى آخرياته،
أى فى عصر الفوضى والاحتلال ، فان
مصدر الاحتجاج على مظالم تلك
الأيام انما كان من شباب الجامع
الأزهر حيث يجتمع طلاب العلم ولا
يجتمعون فى مكان غيره ، لانه كان
المدرسة العليا فى البلاد كلها - وكان
الطلاب يجتمعون فيه وحدهم لتلقى
الدروس ويجتمعون فيه مع المصلين
فى الصلوات الجامعة ، فاذا اثارهم

كما كانوا يتداولون المخطوطات
قديما بالحفظ والسماع

وبرزت هذه الظاهرة بروزا قويا
أيام الثورة العربية ، فكان شبان
الضباط وشبان العلماء وشبان
الطلاب ككتاب السورة وجنودها
المتطوعين ، وكان الشباب سعد زغلول
- وهو يومئذ دون العشرين - يقود
المظاهرات في ذلك الزمن ويتعلم
دروس الزعامة من كبار قادتها ،
ومنهم جمال الدين ومحمد عبده
ومحمود سامي البارودي وعبد الله
قديم ، فيأخذ بما صلح وينبذ ما لا
يفيد



وترنعت الأمة المصرية تحت خربة
الاحتلال البريطاني فترة من الزمن
جاوزت عشر سنين ، فلما أفادت من
تلك الضربة بعد سنين كان شبانها
في الصف الأول من المتنبهين
المتكلمين ، وقفوا بعد ذلك بأدوار
شتى يظهرونها كل موقف في حينه
وحسب ظروفه ، فلما ظن المحتلون
أنهم أفلحوا في الإيقاع بين أمير البلاد
ورعيته وأفهموا الأمير أنهم يحمون
عرشه وأفهموا الرعية أنهم يحمونها
من حكم الرشوة والكرباخ قضت
حركة الشبان على هذه الفتن عند
المسجد الحسيني في أوائل حكم
عباس الثاني ، إذ تجمعوا أمام مركبة
الأمير فحلوا خيلها وجروها بين
التهتاف والتهليل قرابة ميل ، وكتب
كرور بعد ذلك أن الحديو الشاب
أصبح من غلاة الوطنية ، ثم جاء عهد
كانت فيه مدرسة الحقوق بجوار قصر

خطا جسيم لم يعرفوا جرائره إلا
بعد حين ، فاحتجموا الأزهر واجتروا
على حرمانه ، ووضعوا بذلك بلود
ثورة لم تخدم إلا بجلاتهم عن الديار
المصرية

ومن الأقوال التي تصدق في كثير
من الأحيان أن التاريخ يعيد نفسه ،
فالذين قرأوا أيام الاحتلال البريطاني
بلاغات القيادة العليا عن مظاهرات
الطلاب ومن يتدس فيها من الفوغاء
يعسبون لها نسخة مكررة من بلاغات
القادة في أيام الحملة الفرنسية ،
وغاية ما هنالك من فرق فائما هو
فرق الأسلوب أو الالفاظ التي تشيع
في زمن ويعنى عليها النسيان في
زمن آخر - - فكانت كلمة الجميلية
قبل جيلين أو ثلاثة تنوب عن كلمة
الفوغاء المصرية ، وتساق مثلها
للاستخفاف بمعنى الحركة التي
يشارك فيها الجميلية أو الفوغاء



وقد كان اجتماع الشعب الذي
بائع بالولاية محمدا على الكبير أولاده
طلبة العلم وقادته في طليعة القادة
علماء الأزهر ، ومن يأت بهم من
السادة والوجهاء

ولما ثارت الأمة على السيطرة
الأجنبية في عهد الحديو اسماعيل
كان في البلاد طلاب آخرون غير
الطلاب الأزهرين ، فكانت صيحة
الشباب مسموعة في كل موكب وكل
حشد وكل اجتماع ، وتصدى شبان
الكتاب للدعوة الصحفية والخطابية
يوم كان القليل من هذه الدعوة
يفنى عن الكثير ، لأن الورقة كانت
يتداولها الأيدي في المدن والقرى

فيه الآباء ويختلج بنفوس جميع
المصريين »

ثم أوشكت سياسة الوفاق بين
الأمير والمحتلين أن تقضى على الحركة
الوطنية ، لولا الحركة الدستورية
التي انتهت بقيام الجمعية التشريعية .
ومن هذه الجمعية تقدمت الزعامة التي
قادت مصر جميعا بعد الحرب العالمية
الاولى ، ووجدت هجتها التي أكرمت
بريطانيا العظمى كما أكرمت غيرها
من الدول على الاعتراف لمصر
بالاستقلال والغاء الحماية التي كانوا
قد اعترفوا بها أجمعين

الا أن سنوات الحرب كانت من
أخطر السنوات على حركتنا الوطنية ،
فإن القوة الطاغية شلت كل عمل وكل
عامل ، ووضعت أناسا في المعتقلات
ووضعت أناسا آخرين بمعرض من
الجوايس والرفاء ، فكاد القنوط
يتسرب الى النفوس ، وأذكر في تلك
الأيام أنني نظمت قصيدة ختمتها
بهذا البيت :

لنستقل فلا تقولوا الهـ
صمد الهوان بها فلا استقلالا

فحذفه الرقيب المصري ، ولم تنشر
القصيدة كاملة الا بعد انقضاء الحرب
وقيام الثورة ، وكان فتور طائفة من
ابناء هذا الوطن كفتور أولئك
المتشككين في الاستقلال بعد اعلان
الحماية واعتراف الدول بها ، وربما
كانت ملاهي الحرب وشيوع الفساد
في أثنائها أشد على العزائم من سطوة
الظلم ومكائد الجاسوسية ، فلما
جبت الثورة عقب الهدنة واعتقال
الزعماء كانت كأنها المعجزة الحارقة

عابدين أول مذكر للتخديو بالدستور
في كل صباح ومساء ، فكان هتاف
الطلبة للدستور والاستقلال يمتزج
بصوت التنفير كلما تحركت كوكبة
الحرس في الميدان الفسيح

الا أن حركة الشبان هذه بقيت
منفصلة مقصورة على المواسم ، ولم
يكن في الريف مجال لاجتماع الطلاب
أو غيرهم من الشبان ، ولم تزل كذلك
حتى ضرب الاحتلال ضربته في حادثة
دنشواي المشنومة - وإن شئت فقل
المباركة - فكانت نقطة في طيها
نعمة ، واصبحت حركات الشبان
كأنها طليعة جيش تتبعه أمة كاملة ،
فامتلات النفوس بين الحضر والريف
ببغض الاحتلال ، وولدت الأحزاب
السياسية بعد سنة واحدة من موعد
تلك المأجعة ، ومات أربعة على حبال
المشنقة وولدت أمة ذات ملايين تقطع
كل جبل وكل قيد يسبكه صاغة
الاحتلال

ورفع الشباب علمه الأكبر يوم
وفاة مصطفى كامل . . فأصبح
الصباح ولكل مدرسة علم ، ولم تكن
للمدارس قبل ذلك أعلام ، ومشى
في جنازة الشباب الزعيم كل طالب
في مدرسة عالية أو مدرسة ثانوية ،
ونارت نائرة المستشار الانجليزي
بديوان المصارف فلحسب الى وزيره
سعد زغلول يعرض عليه اقفال
المدارس والغاء الامتحانات في تلك
السنة ، فكاد الوزير أن يريه طريق
الباب ، وقال للمستشار : « انني
لا أعاقب الابناء على شعور يشترك

على المدفع الرشاش فينتزعه من حامله
 كأنه يهجم على أعزل مكثوف ، وأن
 أحق المستبدين بعد هذه التجارب
 لمن يتوهم أن الشدة تعلم المصائبين
 بها الجبن وهم يتعلمون الجبن من
 الرفق والهوادة قبل أن يتعلموه من
 شدائد الأحوال



كذلك يحدثنا أمس الغريب وأمس
 البعيد عن وطنية الشباب في هذا
 البلد ، وليس لليوم شأن غير شأن
 الأمس القريب أو الأمس البعيد ،
 فطبيعة الشباب لا تتغير واستجابته
 للدهوة القومية لا تختلف ، ولكن
 العوامل التي يستجيب لها هي التي
 تختلف كثيرا أو قليلا من حين إلى
 حين ، وقد اختلفت على شباب اليوم
 عوامل شتى ، فمنهم من يتعرض
 لاستغلال التجار من السياسة ، ومن
 يتعرض لاستغلال الأيدي الأجنبية
 التي كلفه إلى هلم كل ثقة بكل شيء
 وبكل انشغال ونشر الفساد باسم
 الإصلاح تمهيدا لما وراء الشك في
 الوطن من السيطرة الأجنبية ، وشر
 ما في هذه التهيئة أنها تلبس
 الجاسوس الحقير الخائن لقومه لبوس
 المصلح الذي يستحل كرامة المصلحين
 الشرفاء

وإن وطنية الشباب المصري بخير
 ما سلمت من استغلال التجار
 والهدامين ، وما سلم من هذا وذلك
 فهو العدة التي لا غنى عنها في جهاد
 الحرية وجهاد الإصلاح

عباس محمود العقاد

فأذهلت قوما كثيرين ذهول الفرح
 وذهول المفاجأة بما ليس في الحساب
 أما هذه المعجزة فلم تكن إلا معجزة
 طبيعية لا موجب لاستغرابها بعد
 التأمل والروية

أمة كانت لا تعرف وجهتها فعرفت
 وجهتها يوم عرفت زعامتها وولتت
 بأنها أهل لقيادتها ، فانطلقت بقوة
 شعور واحد ، لأنها برئت من حيرة
 التردد وعثرات السؤال عن الطريق



ولقد كانت معجزة خارقة وكانت
 مدرسة صادقة في وقت واحد ، فإن
 الذين شهدوا مصر قبل الهندسة ساكنة
 مستكنة ثم شهدوها بعدها تنفجر
 بالقضب والفجرة قد عرفوا ولا شك
 سرا من أسرار الأمم بل من أسرار
 النفوس البشرية ، فالأمة التي
 تحسبها ميتة أو موشكة أن تموت قد
 تكون هي بعينها الأمة التي تحسبها
 قد اندفعت غاية الاندفاع ، ولا يمتها
 أولا إلا أن تضل وتجار ، ولا يمتها
 من الموت ثانيا إلا أن تعرف وجهتها
 بعد الضلال والخيرة ، وما من شيء
 هو أهدى للأمة إلى وجهتها من عرفاتها
 الزعيم الذي تطمئن إليه

ودرس آخر من دروس الثورة
 الصادقة .. أن الشدة تعلم المصائب
 بها كيف يقاومها .. فقد رأينا
 الألوف المؤلفة قبل الحسب تفرقها
 خراطيم الماء ، ورأيناها بعد الحرب
 وهي تتلقى الرصاص فلا تتفرق إلا
 ريثما تعود ، وقد ترى بينها من يهجم

الابوك الله في الفدائية المصرية في شكلها الجديد النبيل، وكتب لها النجاح

القديون المصريون



بلم فكرى أهلة باشا

المتين كما حدث في معركة « ستانجراد » في الحرب العظمى الأخيرة . وفي الوقت نفسه تمخض الفن العسكري الحديث عن تشكيلات فرق « الكوماندوس » غابت بلاءها الفد المجيب في اجرا واحترامات تلك الحرب العظمى الأخيرة . وأبرزها وأشهرها احتلال الكوماندوس الألمان لجزيرة « كريت » ، واختطاف « موسولينى » من معتقله أو متفاه وسط البحر ...

لا اظن قراء « الهلال » يحتاجون الى الاطالة في هذا التاريخ الخارجى وأنظهم يتلهفون على الكلام عن « الفدائية المصرية » و « الفدائيين المصريين » ...

والتاريخ المصرى القديم والحديث منذ أربعين أو خمسين عاما حتى كتابة هذه السطور ، قد سجل للفدائيين المصريين مقاربات في غاية الجرأة والشجاعة والاندفاع والاستمعة

كنت وأنا فتى صغير ، أو شاب ناضج بمض النضوج ، أسمع من أممال « التهليست » في روسيا القيصرية ، و « الفوضسويين » في اسبانيا الملكية ، و « السين فيين » في أيرلندا ، وعن مصابات « البلقان » ومصابات « الفلسطينيين » الى آخر ما يعرفه قراء ذلك التاريخ الثائر في القرن التاسع عشر . كانت أهداف هذه التشكيلات تختلف باختلاف جوها المعلى . فمنها ما كان يهدف الى الحرية الداخلية الوطنية ، ومنها ما كان يهدف الى التحرر الاستقلالى من الاستعمار الخارجى ، ومنها ما كان يهدف الى السلب والنهب معروجا بتشكيلات المبادئ ...

ثم جاءت الحرب العظمى الاولى في سنة ١٩١٤ والثانية سنة ١٩٣٩ ، فخلقتنا فنا حربيما هو فن حروب المزارع والمدن والأرقعة والشوارع . ومعاد تلك الحروب لم تكن الجيوش المنظمة ، وإنما كانت كتائب الأهليين

واليوم .. أى فى هذه المعركة الدائرة الوحى ضد الانجليز تطورت « الفدائية المصرية » فاستكملت كل عناصرها العليا أكاملة من الناحية القومية والوطنية ، فنالت « الكتائب » والشعب الفدائية ، وعصابات المقاومة فى منطقة النخل التسللى على غرار الأسس التى وضعها سيد الفدائيين فى حرب فلسطين وهو الشهيد المرحوم الضابط « أحمد عبد العزيز » ...

هذه الفدائية المصرية الزهية المقدسة لا تصوب رصاصها ، ولا تضع الفلماها ، ولا تلقى قنابلها إلا لصنور الانجليز ، وفى طريق الانجليز ، وعلى منشآت ومسكرات الانجليز ، وأعلم فيما أعلم هذه الأمور التى أبيح لنفسي أن أشير إليها :

أولاً - يقود هذه الفرق العاملة **فملاءمجهولون** لا يردون أن يعرفهم أحد حتى يسجل التاريخ أسماءهم وينشرها بعد حين ...

ثانياً - تمويل هذه الكتائب والفرق تمويل خاص له أصاليه الخاصة . أعنى أن أفراد الفرق والكتائب تمويل أنفسهم بأنفسها أو يساهم معها القليل جداً من الشخصيات المؤمنة بمبدأ السرية وتكران الذات وفعل الخير من غير إعلان ولا دعابة ...

ثالثاً - بعض أفراد هذه الكتائب من القباطين نسيبياً ، وهم يساهمون بالتسيط الأوفر من التمويل اللازم ...

رابعاً - لا أقول أن « الحكومة »

بالذات فى سبيل العقيدة والمبدأ ، بغض النظر عن مبررات أعمالهم . فقد تكون صادرة من تقدير خاطئ ...

والقراء المخضرمون يذكرون حادث المؤامرة الكبرى ضد « الخديو عباس الثانى » وحادث القتل والشروع فى القتل أثناء الحرب العظمى الأولى ضد الانجليز ، وحادث الوردانى أى مقتل بطرس غالى باشا قبل ذلك ، ثم الحوادث الصديدة ضد أكبر رجالات مصر أمثال سعد زغلول باشا ، ومصطفى النحاس باشا ، ويوسف وهبة باشا ، وصديق باشا ، والرحومين حسن عبد الرزاق باشا ولهدى بك ، وأحمد ماهر باشا ، والنقراشى باشا وغيرهم وغيرهم ، ممن قد لا نعيم ذاكرتى ساعة كتابة هذه السطور



من هذا السرد تعلم أن « الفدائية المصرية » سارت التاريخ المصرى الحديث وعاصرت بداية القرن العشرين إلى منتصفه . ومهما كان حكمنا على هذه الفدائية المصرية ، وعلى الاغتيال السياسى بوجه عام ، فلا شك أن مصدر وجود هذه الفدائية المصرية كان « الاحتلال الانجليزى » وما الكره فى نفوس الفدائيين المصريين من نقمة على الاحتلال وعلى الاستعمار ، حتى خلا واشتد .. فللمخ فى طريقه بعض كبار المصريين المسئولين من خطأ فى التقدير وفى مدى المسئولية . ولكن ذلك - برغم شغلته أو ظلمه - لم يقدح فى أن الباحث كان باحثاً وطنياً بحثاً لا باحثاً شخصياً ...

الصالح العام للقضية المصرية ام
يضر به ... فلذا كان الجواب
بالاجابة اقلعوا ! وان كل بالتغنى
عدلوا !

ثالثا - لا جدال في ان هذه
الكتائب والفرق يتبع عملها يوما
بعد يوم ، ولا شك ان الانجليز
يتحصنون ضدها يوما بعد يوم .
فهي بحاجة الى « المال » والى
« السلاح » الذي يناسب الحرب
القضية مع جيش امبراطورية مسلح
باحداث الأسلحة ...



اما « السلاح » فيمكن الحصول
عليه ، ولكن يحتاج ذلك الى « المال »
الذي يدعم تلك الكتائب والفرق ،
وبعدها الاعداد الكامل للعمل الخطير
المستمر ...

وهنا نرر المشكلة .. فللحكومة
لا يمكن ان تساهم بمال او سلاح
... والا كلف حراما منظمة يتقدم
فيها الجيش . ومن في الوقت نفسه
تحتكر جميع الاكتابات لجرد
الندوب ... فلا بد من الخروج من
الخرج وتاليف لجنة عليا اهلوية موقوف
باشخاصها لتجمع الاكتابات لهذه
الكتائب والفرق من جميع اقاليم
القطر ليستمر التسلل والنزال ،
مهما اشتد ومهما احتد ...

الا يترك الله في هذه « الفداية
المصرية » في شكلها الجديد التبيل ،
وكتب لها النجاس ، انه سميع
مجيب ...

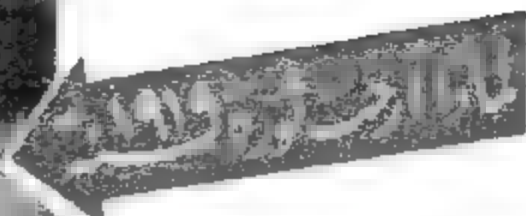
فكرى أباظة

او بعض افراد الحكومة يساهمون
بالعمل مصويا وادبيا في هذه الجهود
الوطنية المصوية العنيفة ... لا اتول
هذا ، ولا اود ان اقله ، ولا يجب ان
اقوله ... ولكن واجب اللمة
والامانة يقتضيني ان اطلب الى
جمهور تراء « الهلال » ان يرحلوا
حكمهم على موقف الحكومة او موقف
بعض رجالها المسئولين على مدى
العطف العنوي الايجابي على هذه
الكتائب النبيلة حتى يجيز التاريخ
النشر . ولكن لارجو ان يطعن القراء
الى ان وطنية بعض رجال الحكومة
جديرة بالثبوت والاشادة الى اجل

خامسا - قواد هذه الكتائب
والمسؤولون من « تكتيكاتها »
المسكينة الفنية البحتة خبراء
لدربوا على الواجبات العسكرية منذ
زمن . وقد ساعد تحرر البعض من
الواجب الحكومي على الانحراف
الفعل ، وسلكت وطنية البعض
على ذلك رغم آتف هذا الواجب . ولا
داعي للاطالة في هذا الصدد .

سادسا - لا شك ان هذه
الكتائب - واهض بالذكر « المجهولة »
منها - قد اجرت عدة عمليات ناجحة
جدا في صميم المعسكر البريطاني مما
اللقى الانجليز غاية القلق ، ودفع
بعضهم الى الاعتراف بان قاعدة
القتال العسكرية أصبحت غير صالحة

سابعا - من المعجب الذي يدعو
الى الاحترام والتقدير ان بعض قواد
هذه الفرق يسألون قبل اقدام
على بعض العمليات بعض من يحقون
بهم عما اذا كان العمل المنوي في



قلم عبد الرحمن الرافعي بك

العناء ما وجدت في تاريخ المهود التي لم أندركها . ولكنني على العكس واجهت نفس الصعوبات التي واجهتها في الحلقات التي سبقتها

وقد يكون مرجع ذلك أولا إلى كيفية الثورة ، فالثورة كما يصورها الكثيرون هي وليد الوعد . إذ أنها شبت على أثر اعتقال الزعيم سعد زغلول وصعوبة الثلاثة . ولكنني بعد البحث والاستقراء وأسناد النتائج إلى مقدماتها ، والأسباب إلى مسبباتها ، وجدت أن الثورة تنامي إلى عدة سنوات سبقت تأليف الوفد ، ولها مقدمات متعددة الجوانب من سياسية واقتصادية واجتماعية . وقد اقتضى مني هذا التكييف بحثا طويلا في أسباب الثورة ومقدماتها .

لهي من الوجهة السياسية ترجع إلى تلحق الشعب من الاحتلال الأجنبي حلة ، واخلافه عهوده ووعوده في الجلاء ، وتغلظه في شؤون البلاد

لوحت ثورة سنة ١٩١٩ التي أمدتها من أعظم مراحل الحركة القومية في تاريخ مصر الحديث . ولأن لها أثرها النال في حياتنا القومية إلى اليوم وبعد اليوم أيضا . فإن مصر لا تزال تعيش بذكرى هذه الثورة . وكل ما نأثته من تقدم في الحياة السياسية وفي المحيط الدولي يرجع الفضل فيه أكبر الفضل إلى الثورة ونسماهاها

والأكت قد عرفت كتابا لثورة العربية ، فكان من واجبي أن أفرد أيضا كتابا لثورة سنة ١٩١٩ ، لأنها ولا ريب تفضل الثورة العربية في نتائجها وأكثرها ، وتعد بحق من الثورات الناجحة في تاريخ الحركات القومية . ومن حق الأمة أن تفحص بها ، وخاصة لأنها سبقت ثورات الأمم الشرقية ونهضاتها التي ظهرت في أعقاب الحرب العالمية الأولى

أما كيف لوحت ثورة سنة ١٩١٩ فلا أكتحك أني عانيت في ذلك مصائب لم تكن تدور بخدي . لقد كان ظني - وقد عاصرت التسودرة وساهمت فيها - ألا أجيد في تاريخها من

كبيرها وصغيرها ، وإعلان الحماية
الطائلة عليها في ديسمبر سنة
١٩١٤ . ومن الوجهة الاقتصادية
هي رد فعل ضد النظم المالية
والاقتصادية التي عانتها البلاد قبل
الحرب وفي خلالها . ومن الوجهة
الاجتماعية هي لمرحلة أطوار النهضة
الوطنية التي سبقت سنة ١٩١٩
وتقدم الأفكار وأرتقاء المذاهب بما
جعل المجتمع أكثر تمسكاً بالاستقلال
وأكثر اعتماداً للثورة يحطم بها
أغلال الاستعمار

توفيت الثورة

كان مما عانيت به أن أبحت في
توفيت الثورة ولعدد مداخلها من
الوجهة الزمنية . متى بدأت ومتى
انتهت ؟ أما بدايتها فمعروفة ومتفق
عليها . فلقد شبت في مارس ١٩١٩ .
ولكن متى وفي أي سنة كانت
نهايتها ؟ لقد استمرت حوادثها إلى
شهر أغسطس من تلك السنة ثم
تجددت في أكتوبر ونوفمبر . أما
وقائعها السياسية ، فلم تنقطع
واستمرت متتابعة إلى شهر إبريل
سنة ١٩٢١ . أي أنها ظلت مشوبة
الأواريمبا وستين . هذا في وجهه
نظري هو عمر الثورة . ثم أعقبها
انقسام داخلي يختلف إياها في
الحوادث والروح واتوجهيه . وقد
سبقت بتاريخ الثورة المجيد أن أجمع
فيه هذا الانقسام ، إذ رأيت من
الانصاف لها ألا يشطه تاريخها ،
وجعلته فصلاً من كتاب « في أعقاب
الثورة المصرية »

الشبهة المجهولة

قضيت نحو خمس سنوات في
تاريخ الثورة . وبالرغم من أن صورها
كانت عاتقة في ذهني فإن ضبط
الحوادث قد استلزم بحثاً وتمحيصاً
لمعرفة التاريخ وقوعها على وجه
التحقيق . وكانت المراجع قليلة
نادرة . لأن الصحف في أيام الثورة
لم تكن تنشر إلا ما تالين الرقابة

لا قيادة للثورة

والثورة حينما شبت ، لم تقم
تلبية لمرحلة هيئة أو جماعة أو فرد ،
ولم تكن لها زعامة أو قيادة تحركها
وترسم لها الخطوط والإبرام . وأغلب
الظن أن هذا كان من أسباب نجاحها
... كانت وليد الدحيرة الوطنية
الكامنة في النفوس واستلزمها
الحوادث . وكانت أيضاً مبهمة
غلووس النيات وصعلة السمائر وانكار
الذات . فكانت هذه العوامل مجتمعة
وقود الثورة وغذاؤها ، وقوامها
وسياجها ، وكلت حادبها وهادبها

هذه الحقيقة جعلتني أنظر إلى
التاحية الشعبية كحجر الزاوية في
تاريخ الثورة ، فلم تشعني الأسماء
اللامعة من قصص الجهود والتضحيات
التي يلبثها الطبقات المجهولة من
الشعب . أن برنامج الثورة كان أوسع
مدى من برنامج الزعماء . ولا أريد
بذلك أن أنقض حق المجاهدين في
الثورة من زعماء وغير زعماء . لما
قدموه من خير قد ذكرته ودونته

البعض بما لديهم من معلومات ،
وأعتذر البعض الآخر بقدوم عهدها
ونسيان أسماء المتهمين والمحكوم
عليهم فيها

وأردت أن أجا إلى دفتر مصلحة
السجون فيها ولا شك تجرى أسماء
المحكوم عليهم في كل عام ونوع
الاحكام والمدة التي قضاه كل محكوم
عليه في السجن وأسماء من نقلت
فيهم الاحكام ، وخاصة احكام
الاعدام . وبصد أن رخصت لي
المصلحة بالاطلاع على هذه الدفاتر ،
لأنها موجودة فعلا في محفوظاتها ،
عادت وأعتسرت ... وكان مما
استندت اليه أن هذه مسألة
قانونية يجب استفتاء اقسام قضايا
الحكومة فيما يتبع بشأنها ، وترددت
كثيرا على اقسام القضايا لأعرف أولا
من هو المختص يبحث هذه المسألة
القانونية الخطيرة ، فرايت كل قسم
يعينى على قسم آخر ... إلى أن
تحدثت لي لا فائدة ترجى من انتظار
فتوى لصالحى في هذه المسألة ، وأن
الوقت سيضيع سدى في انتظار
الترخيص المطلوب ... وفهمت ذلك
من صديق لي في اقسام القضايا .
فخرجت إلى المحامين الذين ترافعوا
في محاكمات الثورة أو الذين لهم صلة
بالمحكوم عليهم ، فاطلعوني على
معلوماتهم عنها . ودونت المحاكمات
والاحكام وأسماء المحكوم عليهم في
كافة القضايا العسكرية الهامة

أن ثورة سنة ١٩١٩ هي من مفاخر
تاريخنا القومي . وأن ألح صفحة
فيها هي صفحة الشهداء الجاهولين

عبد الحميد الراضي

بنشره . وكانت الرقابة تحذف أهم
حوادث الثورة . وحرصت كثيرا على
تسجيل تفصيلات الشهداء وهذا
ما دفنني إلى البحث والتقيب من
أسمائهم ومواضع استشهادهم ،
وهم في الغالب شهداء مجهولون ،
وبعضهم من بيئات مجهولة ، ومن غير
البيئات التي تنزعت فيما بعد مجد
الثورة وفترتها . ومن لم قضيت زمنا
طويلا في القمص عنهم . ولم يكن من
الميسور أن أعرف أسمائهم لأن
المصحف لم تكن تنشر من هذه
الأسماء إلا النزر اليسير . فرجعت
إلى ذويهم وإلى دفاتر الوفيات . ومن
حسن الحظ أنها بعد مضي السنين
تحفظ في دار المحفوظات بالقاهرة .
ومع ذلك وجدت صعوبة كبيرة في
أحصائهم . إذ لا يذكر في دفتر
الوفيات أن فلانا استشهد في الثورة .
ولكن ملابسات الوفاة مضافا إليها
معلوماتي الخاصة كانت تعينني على
معرفة أسماء أولئك الشهداء

محاكمات الثورة

ولمة صعوبة أخرى ، وهي معرفة
أسماء المحكوم عليهم في محاكمات
الثورة . قد رأيت ضرورة التحدث
عن هذه المحاكمات ، لأنها قطعة من
تاريخ الثورة . وكنت تجرى أمام
المحاكم العسكرية البريطانية ، ولم
تكن الصحف تنشر منها إلا القليل .
وكنت أعرف معظمها ، ولكنني لم
أكن أعرف أسماء المتهمين ، والمحكوم
عليهم ، والاحكام الصادرة عليهم
فيها . فاحضت ألقى أسمائهم من
بعض زملائهم ، أو ذوي قربانهم .
وراسلت الكثيرين منهم ، فأمضت

« وجدت أن أعيش في جزيرة مطمئنة هادئة ليس فيها سياسيون ، ولكن مع الأسف لا يمكن أن يعيش الإنسان من غير حكومة ومن غير سلطة يسوسون الناس ! »

جزيرة بلاسياسيين!

بسم الدكتور أحمد أمين بك

التفسيه فقد اخطوا امينهم عنها
كم اود ان اعيش في جزيرة
مطمئنة هادئة ليس فيها ساسة، ولكن
مع الأسف لا يمكن أن يعيش الإنسان
من غير حكومة ومن غير سلطة
يسوسون الناس . فكل مجتمع لا بد
فيه من مجرمين وأشرار وطامعين
ونهابين . فما لم تأخذ الحكومة على
يدهم عالوا في الأرض فسلنا ، فلا
تكن لجزيرة أن تعيش من غير حكومة
وكل كتاب البوتريا أو بعبارة أخرى
اللس الفاسلة وأفلاطون نفسه في
جمهوريةه لم يحلوا بلادهم التي
مدوها مثلا أعلى من ساسة ومن
حكومة

لحاية الأمر أنهم املوا ان تكون
الحكومة فيها حكومة مادية ، حكومة
ترمي الأمة ولا تستبد بها وتأخذ
بيدها ولا تهتفها ، حكومة متسعة
العقل مرنة تتطور مع الأحداث وتعلم
ان ما يصلح أمس لا يصلح اليوم
لا كساسة الانجليز والفرنسيين
لا يتحولون مما في أذهانهم مهما
تغيرت الظروف
ومن أجل ذلك نرى أفلاطون

كلن الشيخ محمد عبده يقول :
« لعن الله السياسة وساس ويسوس
وسائس ومسوس ، وكل ما اشتق
من السياسة ، فاتها ما دخلت فيها
إلا الفسدة »

كل شيء في العالم يتغير حتى
الأهرام ، فريت بعد أن كانت مسكونة
وحتى « أبو الهول » كبرت الأيام أنه
وعلمته الرمال ، إلا السياسة
الاستعمارية فانها لم تتغير بوجه من
الوجوه . وعقبة الساسة في القرن
الثامن عشر هي عقبتهم في القرن
العشرين ، يظنون أن التهديد الوحيد
يرهب الأمم ويقضي عليها وينفذ وفيه
الاستعمارين . . وبمسد غرب
الاستعمارية بسبعين عاما ظلوا
يفهمون أن ضرب الاستعمارية أيضا
ينتج نفس النتيجة مع اختلاف
الوسائل اختلافًا كبيرًا . لقد كان
الربح يستولى على النفوس ، ولم
يكن ومن قومي يفهم الاغيب السياسة
ولا شيء من ذلك ، ولكن عقليته
الانجليز فهمت أن ما جرب أمس
ونجح يجرب اليوم وينجح ، لما
الفوارق الكبيرة وخصوصا الفوارق

وأرسطو أن يحكم الأمم فلاسفتها ،
 لهم أطيب نفسا وأبعد نظرا ،
 ووجدت الآن حركة ترمى إلى طلب
 حكومة الفلاسفة ، ولكن مع الأسف
 قد جريت حكومة الفلاسفة فلم
 تنجح كثيرا لأن الفيلسوف في العادة
 واسع النظر ، فكذلك يحكم فلسفته ،
 وقد دللنا العبرة على أن بعيد النظر
 ضعيف الإرادة ، وأن التشكك عديم
 الحزم ، فلو حكمت الأمم بالفلاسفة
 دلهم بعد نظرهم على الرحمة
 بالمجرمين ، واعتقدوا أن إجرامهم
 نتيجة طبيعية لبيئتهم ، وقادهم
 حكمهم إلى التردد في الحكم وعدم
 التصميم على العقوبة ، فكانت الفوضى
 التي لا نرى مثلها في السياسة غير
 الفلاسفة. إنما نريد حكاما لم نخربهم
 الفلاسفة ولا أقدمهم الصلابة ، نزلوا
 من سحرة عقل الفلاسفة ففوت
 أراذلهم وبعثوا من التشكك نصحت
 هزيمتهم ، ونزلوا من ضيق عقل
 سياسة اليوم نراوا نتائج المد على
 هيرما يرى سياسة اليوم ، ولم ينكروا
 لمظم تصميمهم وكانوا المجرم على
 إجرامهم والمحسن على أحسناته .
 نريد سياسة يعلمون أن لكل زمان
 حكما ولكل تطور علاج . وقد قرأت
 أخيرا كتابا يدعو إلى علاج الأمور
 التي تحدث علاجاً مؤسسا على العلم
 والدرس لا على البداهة ولا على
 التقاليد القديمة

وساعات العمل قليلة ، والعمل في
 رخاء ، وعندهم من أوقات الفراغ
 ما يكفي لمعتهم ورفاهيتهم ، فانتدب
 جماعة من العلماء القائلين بهذه
 النظرية لبحث في السبب العميق
 لهذا الاضراب فانتهوا إلى أن يبحثوا
 صناعة الأحذية من أساسها ليحرقوا
 ما الذي سبب الاضراب . قرأوا أن
 صانع الأحذية في القديم كان يمر على
 الناس في يمسوهم فيضيفونه ألبما
 ليست بالقليلة ويكرمونهم أكراما والذا
 لم يطلبون منه ما يشعرون من الأحذية
 فكان نحورا بذلك ، لم تطور الأمر
 ففتح صاحب هذه الصناعة دكانا
 وكان يصنع أحذية الناس بيده
 ويصممه ثم كان يفخر أيضا بالعلماء
 الذي يصنعه . وبعد مرور أدوار
 طويلة حكاهما المؤلف اخترعت الآلات
 التي تصنع الأحذية فلم يبق العامل
شوه من فخره فسأدت نفسيته وقال
 من (مخططة) ، فكان هذا هو السبب
 الحقيقي للأضراب



نفسى أن يتعلم الساسة من هذا
 الدرس ، فلذا نفرت أمة من الاستثمار
 فلا يمكن أن يفرض عليها بالإكراه .
 وهذا مايقوله البحث العلمي ، مايطعن
 إذا شب لم تصد تصلح له ثياب
 الطفولة ، والامة إذا وعيت لم تصد
 تطيق الأساليب العتيقة التي كانت
 تحملها من قبل ، وخسر الامة
 المستعمرة أن تجري مع التيار من أن
 تقف ضده وأن تجرر طائفة من أن
 تتحول كلرها

كتاب المجلد التاسع
يصدر في ٥ فبراير

سعد زغلول

تأليف
عبد الله بن عبد الله

قصة الثورة في حياة الزعيم
الحالد ، وسجل النهضة
المصرية التي نهضتها مصر
على أثر الحرب العالمية الأولى
روجبت زعيمها العظيم في
سعد زغلول . وقد حلل
المؤلف عبقرية هذا الزعيم
وما كان له من صفات عظيمة
بمقتضى في أمة وادي النيل
القوة والشجاعة والاقدم

تريد فرنسا أن تستعين على
استعمارها بلاد المغرب بالانجليز
المستعمرين لمصر ، لان الاستعمار في
الامم كلها نظام واحد كالقعد اذا
انفطت منه حبة لداعت سائر
الحبوب . ومهما كان هذا التعاون
فلن يفيد شيئا في الموقف الحاضر
مهما سلحت الامم المستعمرة
بالطائرات والدبابات والمدافع الثقيلة
والخفيفة ، لان هذه الآلات كلها
ان اخمدت الاجسام فلن تخدم
النفوس

يقعد الانجليز مثلا في الاستعمار
أمة الرومان في استعمارها القديم
ولكن يراجه ذلك ايضا ان الامم
المغلولية على امرها تسلك نفس
السيبل الذي سلكته الامم التي
نالت استقلالها ، فهي تضحي كما
ضحت وتبذل الاموال كما بذلت
وتستعين بكل ما تبذل في سبيل
حريتها

لا . لا تريد جزيرة بلا ساسة بل
لا تريد جزيرة يحكمها عقلاء مدبرون
فان هذه عيشة رخيصة لا يرضاها
الا الغاملون ، انما تريد أمة يحكمها
الساسة المستبدون فاحاربهم
ويحاربونني وأقاتلهم ويقالونني ،
وانتصر عليهم ويستصرون على ،
وابذل ما وسعني من التضحية فان
مت ميت مودة كريمة ، وان ظفرت
ميت عيشة كريمة

أمر أجي

اتهموني بالإلحاد

قلم محمد علي طرية باشا

دينى في أسبوط على قطعة أرض
للحكومة فيها ، فوالقى جلالة على
هذا المشروع ، وتقرر إنشاء ذلك
المعهد

محاضران ضد نظام الوقف

وقد تبينت من اطلاعى على سجلات
الأوقاف فساد نظام الكثير منها ، وأن
بعضها لا يتفق مع مبادئ الشريعة
الإسلامية ، فعميت في دراسة هذا
الموضوع حتى أتممتها بعد تركى
الوزارة ، ثم أقيمت محاضرتين ضد
نظام الوقف : أحدهما في قاعة محكمة
استئناف القاهرة سنة ١٩٢٦ ،
والأخرى في قاعة الجلسات بمحكمة
مصر المختلطة سنة ١٩٢٧ . وقد
ذلك حدثا في التساريخ القضائي
المصرى ، وأثار ضجة كبيرة في جميع
الأوساط ، كما أهتم له الأزهريون
أيما اهتمام فاجتمع علماء الأزهر
وأعدوا تقريرا ذكروا فيه أن فيما
قلته من الوقف ما يناهى الشريعة
الإسلامية ، وحلوا حلوقهم طمس
المعاهد الدينية في طنطا والإسكندرية
والرقائق

أسكتت .. فليست الإلحاد

ولم يقف سخط الأزهريين



حينما كنت وزيرا للأوقاف سنة
١٩٢٥ ، قمت بتفقد المساجد في
أسبوط ، فلاحظت على الطلاب الذين
يتعلمون فيها أن أكثرهم في حالة
صحية تستحق الرثاء ، وقد تفشت
فيهم الإصابة بالرمم والزلازل وغيرهما
من الأمراض ، فأصدرت قرارا بتعيين
التفريجين فيها دون مراعاة الدقة
المنبجة في التحقق من قوة أعضائهم .
ولعل هذا القرار ما زال معمولاً به
حتى الآن . كما عرضت على الخفور
له الملك فؤاد مشروع إنشاء معهد

علينا في ذلك اليوم ا. وقد بقينا في دار الجمعية حتى غادرتها جموع الأزهريين الثائرين . ثم حاضى الدكتور لطفى سكرتير الجمعية معتبرا مصرا حدث ، مصرحا بأن فضيلة المحاضر تجلوز ما تضمنه مشروع المحاضرة الذي أرسله الى الجمعية ، ولو علمت أنه سيفعل ذلك ما سمحت بإلقاء المحاضرة في دارها ا

فقلت للدكتور لطفى : « أن دين الاسلام يحرر أهله بالا يعادوا احدا - حتى أهل الكتاب الذين يحالفونهم في الدين - الا بالتي هي أحسن . وما وقع من فضيلة الشيخ بحيث ليس الا استثناء من تلك القاعدة التي يحرص على اتباعها كل رجال الدين المسلمين . ولهذا لا بمعنى الا أن اعتذر بالنيابة عنه للجمعية ا »

واسمرت حملاني ضد نظام الوقف عشرين سنة متواصلة بعد ذلك ، واستطعت بمون الله وتوفيقه أن أحصل على تأييد كثيرين من علماء الأزهر وغيرهم من الفضلاء ورجال القانون ، فكثروا وحاضروا وجاهدوا معي في هذا السبيل ، حتى انتهى الأمر والحمد لله بنورنا ذلك القول المجتبى الذي تمثل في أقرار البرلمان مشروع قانون الوقف سنة ١٩٤٧

يستجيبون ولجدهن وقف كبير ا

هذا ، وقد كان مما حفزني الى الحملة على نظام الوقف والمنشأة بوجوب اصلاحه أن وفقت على « حجة وقف » لأصحابه الأشراف بالقاهرة ، قصر فيها الانتفاع بعد وفاته على عتقائه وعلى الفقراء الذين لا يمتون اليه بصلة القربى ، وحرم ذوي

واحتجاجهم عند هذا الحد ، فأعلن الرحوم الشيخ محمد بخيت الطبعي مفتي الديار المصرية في ذلك العهد عن اقالته معاصرة في هذا الموضوع بجمعية الاقتصاد والتشريع . ودعى كثيرون من علماء الأزهر وطلبته الى الاستماع لها ، كما دعى أيضا كبار أعضاء حزب الاتحاد ، إذ كانت المحاضرة بإشراف الرحوم يعقبي ابراهيم باشا رئيس الحزب ورئيس الوزارة في ذلك الحين ا

وقد حرصت على الاستماع لهذه المحاضرة ، لانتفع بما يورده فضيلة الشيخ المفتي من الحجج الشرعية والعقوبة ، كما حضرها صديقي المخفور له عبد العزيز فهمي باشا ، وكثيرون من الأصدقاء . فكان مصا ذكره الشيخ - لحفر الله له - أن الوقف - سواء كان أهليا أم خيريا - مستمد من كتاب الله الكريم في قوله جل شأنه : « لئلا تبالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون » . ثم فسروا الوقف بأنه نوع من أنواع ذلك البر ، ولو أدى الى حرمان كبرية الواقف اسما ترك من أموال وممتلكات . لا

ومرض الشيخ عليه رحمة الله بعد ذلك للأراء التي أبديتها في الوقف ، فقلل كلاما كثيرا انتهى فيه بالإلحاد ا. . وهنا أراد الرحوم عبد العزيز فهمي باشا أن يقف قرد على هذا الاتهام ، فثار في وجهه الأزهريون المحاصرون ، وصاحوا قائلين : « اسكت اسكت . . فليسقط الإلحاد ا »

ولولا أن كان معنسا كثيرون من الألقاب والأصدقاء ، وتولوا حمايتنا أثناء ذلك الهياج ، لما نجونا من الاغتلاء

قرياء وذريتهم من يعلمهم الى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، واقتلوا من يخالف هذا بأن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين »

واخبرني بعض المتقدمين في السن ، ممن عاصروا ذلك السيد الواقف ، أنه لم يكن له سوى ولد واحد مات في حياته مقتولا ، فوُفِر في ذهنه أن أقرباه هم الذين قتلوه ليستأثروا بدونه بغيره ، ولذلك حرّمهم وذريتهم من الانتفاع بأي شيء من هذا الميراث . وعلمت وأنا وزير للأوقاف بأن سيدات من ذرية الواقف بلغ بهن سوء الحالة منتهاه ، واضطر بعضهن الى الاستجداء لياسهن من الحصول على ما يقيم أودهن مما جعله جدهن في وقته حقا للفقراء الغرياء منه ، فقررت بعد استشارة ذوي الرأي أن يصرف لهن مقدار يكفيهن الحاجة من ريع الوقف المذكور .

أقالة عبد العزيز فهمي باشا

يظن كثير من الناس أن أقالة المظفور له عبد العزيز فهمي باشا من الوزارة الريبورية سنة ١٩٢٥ كان سببها الرئيسي كتاب « الإسلام وأصول الحكم » الذي ألفه يومئذ الشيخ علي عبد الرازق (باشا) . ولكن الحقيقة أن السبب الرئيسي كان قائما قبل صدور هذا الكتاب والذرة مشكلته .

وذلك أن الوفاق لم يكن تاما بين عبد العزيز باشا وزميله يحيى إبراهيم باشا ، لأسباب لا محل للذكرها هنا ، ثم اتفق أن سافر زيور باشا رئيس الوزارة الى الخارج ، فتولى يحيى باشا رئاسة الوزراء بالتمسيلة ، ورأس اجتماع مجلس الوزراء في بولسكي

بالاستكندرية حيث نظر المجلس في أمر ذلك الكتاب ، فتكلم يحيى باشا وطن في الكتاب ، وتصدى لرد عليه عبد العزيز باشا بوصفه وزير الحقيقة الذي يتبعه المؤلف . وكان قاضيا شرعيا حينذاك . واشتد الجدل بينهما حتى طلب يحيى باشا في شدة انفعاله الى عبد العزيز باشا أن يستقيل من الوزارة فرفض هذا . ولم يفلح تدخل الوزراء الحاضرين في حسم هذا النزاع . وانتهى الأمر بأن قال يحيى باشا : « ما دمت لا تريد الاستقالة فاستصدر مرسوموا باقالتك ! »

وهنا رجوت من يحيى باشا أن يعمل من مزمه هذا خشية أن تترتب عليه نتائج أخرى فاجابني بأنه لا يرفض أي طلب مني ولكنه مصر على طلب أقالة عبد العزيز فهمي باشا . ثم غادر قلعة الاجتماع من فورهِ وتوجه الى قصر المنتزه لتنفيذ ما اعتزمه . فتكلمت في ذلك مع (رفعة) على ماهر باشا ومينا في الوزارة ، فاعلموا أسفه واستعاضه أنه تصرف يحيى باشا ، وحاول الاتصال به في قصر المنتزه بالتليفون ليشتبه من طلبه الأقالة . وسرعان ما عاد اليينا ماهر باشا قائلا في أسف : « أن يحيى باشا في الحفرة المسكية الآن ولم يتمكن من الاتصال به »

وصدر مرسوم أقالة عبد العزيز باشا على أثر ذلك ، فاجتمع مجلس إدارة حزب الإحرار الدستوريين في القاهرة ، وقرروا أن يستقيل وزراء الحزب القانون في الوزارة وهم المرحومان : صدقي باشا ، وتوفيق دوس باشا ، وأنا

بل لأن الامر اهم من ذلك وهو وجوب
حيثية مركز الوزير ا

وهنا ابتسم الوزير الاتحادي ،
وقال لي : « هل جئت لتعملني على
الاستقالة أم لتسحب استقالتك ؟ »
وبعد أيام قابلني موظف القصر الكبير ،
وعرض علي بنفسه امر سحب
الاستقالة علي ذلك الأساس . وبعد
جبال طوبل أخبرته بأن سحب
استقالتنا لا يمكن أن يكون إلا إذا أقبل
يحيى باشا من الوزارة ، كما أقبل
منها عبد العزيز باشا ، لأن كلا منهما
رئيس حزب ا

وحاول معدي ان يعملني علي
سحب الاستقالة بقوله : « ألا تعلم
أن جلالة الملك يتق بك ويقدره ،
وأن كل أعمالك في وزارة الأوقاف
كانت تفلد دور أية معارضة من
القصر ؟ »

فاجبت بقولي : « ان ثقة جلالة
الملك لم تكن لشخص وانما أنت
لأعمالك » ولله المناسبة لرجو أن
ترفع إلي جلالة الملك شكري واجلالي
وأنا واثق من أن جلالاته يسره أن يعلم
بأن بين أفراد شعبه من يحرم علي
كرامته ويعني بما كل كلمة يقولها »
ولم يبق بعد ذلك مجال للقول ،
فانتهت المسألة بقبول الاستقالة ا

نحو من عرفة

وأذكر أن كتاب استقالتني السلي
أرسلته من القاهرة كان نصه كما
يلي :

« حضرة صاحب الدولة رئيس
مجلس الوزراء بالنيابة . بمذاتحية ،
أشرف برفع استقالتني من الوزارة .
وتفضلوا دولتكم بقبول فائق
الاحترام »

كما أذكر أن صدقي باشا أبق
البنا في ذلك الحين بعد أن أبقنا إليه
بجلية الأمر ، مؤكداً ضمانته معنا
فيما نقره ، وقد استقال معنا أيضاً
وهكذا خرج الوزراء الدستوريون من
الوزارة ولم يبق فيها إلا الاتحاديون

مسألة كرامة ا

وقد عدت إلى الاسكندرية لأضي
فيها بقية الصيف ، وهناك في كلزيتو
سان سينيافو قابلني أحد الوزراء
الاتحاديين - وهو غير علي ما مر بنا
س - وأخبرني بأنه مؤلف إلى من أحد
كبار رجال القصر ليعرض علي أن
أسحب استقالتني ؟ وأن سحب
توفيق دوس باشا استقالته أيضاً ،
علي أن يعين وزير آخر من الدستوريين
بدلاً من عبد العزيز باشا

فقلت له : « ان هذا الموظف الكبير
في القصر كان الأجدر به أن يضاطيني
بنفسه في هذا الأمر ، وعلي أي حال
كنت أرجو أن تستقبل أنت من الوزارة
أيضاً ، لا معالجة لعبد العزيز باشا ،

التكهن بالمستقبل

سئل أحد الساسة عما يتكهن به من مصر العلاقات الدولية
في العام الجديد ، فاجاب : « أنا لا أتكهن بالمستقبل قط لأن
التكهن الخطيء لا ينسأ الناس ، والتكهن الصحيح لا يذكره
أحد »

هوايات غربية يبدل فيها عشاها جهونا بحببة

أبطولة أم هوس؟

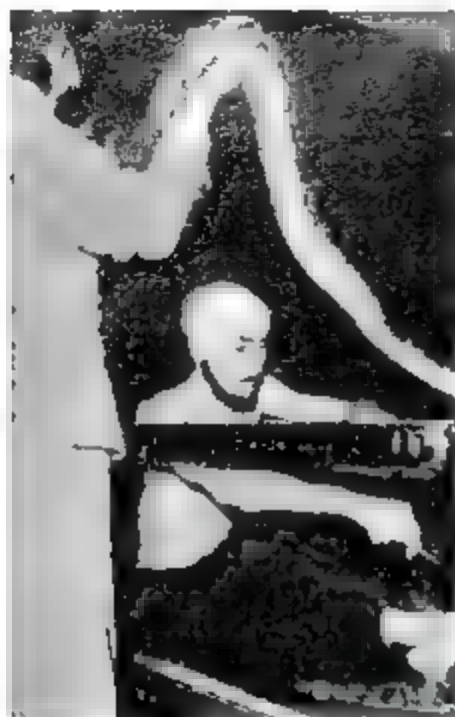
بقلم الدكتور أمير فطر

الحكمة من سباق الخيل والكلاب ،
وصيد أكبر عدد من البط أو الحمام
في زمن معين . ولكن لا أفهم بتاتا
الحكمة مما يعانيه البعض في التهرب
على أعمال شاقة ، وإتيان أنواع
من النشاط غير مألوفة ، وقضاء
المر في انقائها ، لا لفائدة تعود على
الإنسانية منها ، سوى أن يقول
بعضهم عنها « ما أغربها ! »

قد أفهم الحكمة من بدل الرياضيين
وهواة الطيران ، وفواد السيارات
وراكبي الدراجات ومن في حكمهم ،
من ضرب الرقم القياسي في رفع
الانقال ، والسباحة ، وسرعة
الطيران والعدو ، والقيادة ، وما في
حكمها ، إذ قد تؤول هذه من طريق
مباشر أو غير مباشر إلى ما يتفجع
الإنسانية . وقد التردد في فهم



مدينة فرنسية في العاصمة والتلالين من عرجا ، استطاعت أن تبلي شهرا كئلا في صندوق من
الزجاج وليس معها سوى قطع من الصوف وشرط من السجائر وخمس زجاجات مياه معدنية



فهر هندي يبيع صندوقاً زجاجياً ليحس نفسه فيه فترة من الزمن . وقد ولدت زوجته ثقله حية لازمه طوال فترة الصوم

وسمنا من بعض مواطنينا المصريين الذين الهوا حروما كمالا ، فاكلوا اللحم واحصوا الألم ، وعن سواهم الذين شربوا رجاحة الوسكى مصحوبة بأصناف من الفرة مكوبة من ديك رومي ، وأوزة ، وفروخة ، ونوج حمام ، وسمننا من فلاح ملا معدته في بضعة دقائق بعشرين رغيفا مضوسية في السمن البقري ، ومن آخر ابتلع مشراقات من العنب .. وقد نوج بعض هؤلاء أنظلا وكسبوا الزهرا . ومات بعضهم شهداء الكروفي ، ملسوفا عليهم من أنصارهم والمحبين بهم

ويتخذ الهوس أحيانا ناحية

نقل لي بحقك ما البطولة في قضاء سبعة أيام وسبع ليل فوق أحد أعمدة النور في مدينة امريكية ، وما الذي أضافه البطل الى النشاط الانساني النافع ، وماذا افادت البشرية من « هابنر أدنتر » الألماني الذي طلق يعرف على اليقو ١٧٦ ساعة بغير توقف ، وما الذي جاءه امضاه الكونجرس الأمريكي ، من ذلك الشيخ العنيد الكبير الذي ظل يخطب ٣٦ ساعة ، دغلا من رأى ، لا يقابله العقلاء وانصاف المجانين سوى بالهزء والسخرية ، وما الذي قصده الرافض الأسبتي « بيلرو ماسب » أن يضيفه الى أعمال البطولة ، من مواصلة الرقص ١٣ يوما كاملا نهارا وليل ، أي ٣١٢ ساعة ، اللهم الا وجع الرأس والدوار الذي أصاب المحبين به ؟

ليس من الهوس أن يراهن قوم على مقتلهم على احتمال الجوع ، وأن يراهن آخرون على شهيتهم الوحشية ، واستطاعتهم أن يهتموا أكبر كميات من الطعام والشراب ؟ لقد أصاب هوس الجوع بعض الأفراد في جميع العصور ، ولم يقتصر ذلك الهوس على فقراء الهند وغيرها من البلدان الآسيوية ، ولكنه امتد منها الى أوروبا . فقد حملتنا لينا الصحف منذ شهور خبير السيدة الفرنسية « ليس شيلي » التي عاشت ٥٦ يوما على الماء ، فلم تتسلول خلال هذا الوقت شيئا سواها . وما كادت تستمتع بلقب « البطولة » هذا بضعة أيام ، حتى انتزعه منها الفقير الروماني « بورما » الذي صام ٦٠ يوما كاملا .

هذا الميل ينقلب هوساً أو مرضاً إذا أصبح صاحبه عبداً لهذا الميل ، فيخضع له ويأتمر بأوامره اضطراراً ، رغم ولوقه من أنه لا يأتى بعمل منتج



وهناك نوع آخر من الهوس ، يحسن ان نطلق عليه اسم الهوس الكرسكوي ، وهو الذي يدع صاحبه الى الكتابة أو الرسم على اصغر مساحة ممكنة . فمن ذلك ان احدهم عرض في أحد معارض الفنون الجميلة التي اقيمت أخيراً في روما سبع لوحات رسمت كل لوحة منها على راس دبوس صغير . وكانت إحدى هذه اللوحات الفنية صورة بديمة قديمة الباشا ، وأخرى للسنيور بيرون رئيس الجمهورية العضة ، وثالثة تمثل منظرًا طبيعيًا في توسكانيا . وقد قضى السنيور «أجيدويوشي» صاحب هذه اللوحات **زهرة** عمره في اقلان هذا الفن ، حتى ان بصره قد ضعف بسببه ، إذ ان رسمه لا توى إلا بمسحة قوية جدًا . ومما يندر التنبه منه ان الفرشاة التي كان يستعملها في الرسم مصنوعة من شعيرات قصها من ظهر بديه . وتوجد في متحف لوسدن بلوة من بلور الكريز رسم عليها صاحبها ١٨٥ صورة طبق الأصل لثاظر متنوعة معروفة . وباع منذ عهد قريب فرنسي من تجار العاديات قطعة من النقود ، نقش عليها تاريخ أسرته برمته ، مما يملأ كتيباً . ولقرا من حين الى آخر ان احسنهم كتب صفحات من أحد الكتب المنزلة على حبة من القمح أو الأرز ، ويوجد في

أخرى من نواحي هذا النشاط الجنوني مديم المساندة ، ألا وهو الاحصاء والعذ في أمور لا طائل تحتها . فمن ذلك ان يقضى أحدهم شطراً من عمره في احصاء عدد المرات التي ترد فيها كلمة الشر في التوراة ، أو رقم « ثلاثة » أو عبارة أخرى من العبارات . ومن ذلك ان قام أحدهم بدراسة أسماء الذكور والاناث ، بين الملايين من السكان في البلاد الأوروبية ، لا يبعد أكثر هذه الأسماء انتشاراً ، الى ان خرج بالنتيجة الأكية : وهو ان « براون » في المرتبة الأولى بين الرجال ، يليه « سمث » ، وان « آن » في المرتبة الأولى بين النساء يليه اسم « ماري » . وحتى علم القاريه السنوات التي قضاها ذلك الرياضي السويدي في التوصل الى هذا « الفتح المبين » اذكر له ان اسم « آن » فاق بالمرتبة الأولى لحصوله على ٩٤ مليون صوت ، مقابل ٧٩ مليون صوت لاسم « ماري » . فما الذي اضاف هذا الرياضي الشهير العلوم والمعارف ؟

واتنى السائل : هل هذا نوع آخر من هوس العد الذي يحدثنا عنه علماء الأمراض النفسية وسوء جنون الحساب ؟

انه هو بعينه . . الا ترى بعض الناس لا يهدأ له بال حتى يعد عدد النور أو التلفاز أو التليفون التي يمر بها ؟ ولا يهدأ له بال حتى يعد التوافد أو السلال في بناء من الأبنية . ولا يخفى ان كل انسان يعيل بطبيعته الى « العد » في أشياء لا تعود علينا أو سوانا بنفع . . ولكن

قراءته ! وهل في وسع ناشر أن يطبعه ؟ فما الذي يعود علينا منه إذن ؟

ولعل أقرب من ذلك نعمة جنونية عند البعض الارتداد بالإنسانية إلى الوراء . مثل ذلك الأنسة مارجريت هوبسون - ولست أدري إذا كانت انجليزية أو أميركية - التي قضت خمسة أعوام من عمرها في تدريب أصابع القمصين العشر على التقاط الكتابة على الآلة الكاتبة ، حتى أصبحت تنقر على حروفها بالسرعة الفائقة التي تنقر بها أصابع اليمين . . . لعل تريد هذه الفتاة بعد ذلك أن تمشي على الأربع ، أو تحلق السير على يديها ؟

أني أترك التطبيق على هذه « البراعة » للقارئ ، فله أن يمدحها بطولية أو نبوغا أو تفوقا ، كما له أن يتفق معي ويحسبها جهلا شاملا وهو لا شك به

أمبر فطر

مدينة ميونيخ بألمانيا موظف في البلدية يدعى « كوفمان » ، قضى خمسة عشر عاما في هذا الهوس المكسوبي ، حتى أصبح يستطيع اليوم أن يكتب مائتي ألف كلمة على بطاقة بريد وهو ما يوازي أكثر من ستمائة صفحة من صفحات مجلة « الهلال » . ومن الغريب أنه اختصر التوراة في مائة ألف كلمة خطها في كتيب بلغ من صغر حجمه أنه يمكن وضعه في قشرة بندقة . بيد أن « كوفمان » هالبا كاد يجر لأن له في ألمانيا منافسا ، يدعى « شميت » استطاع أن يكتب خمسة آلاف وأربعمائة كلمة على ورقة في حجم طابع البريد . غير أن « كوفمان » يزعم أن ليس في وسع طوبه أن ينقحه في « كتابه » العريد الذي لا يكاد يبلغ حجمه سنتيمترا مكعبا ، ومع ذلك يصم ستمائة وستين ألف كلمة أي نحو ألف صفحة من صفحات « الهلال » . ولعل هذا المؤلف أصغر الكتب في العالم حجما . ولكن لعمري من ذا الذي يقرأ على

أرباب مركبة

كان « فولتير » يقرض أمواله بالربا مشترطا على المدينين الإيصافوا إليه البالغ التي اقترضوها ، بل يدفعوا له سنويا ١٠ ٪ منها كأرباح ما بقي على قيد الحياة . وكان يتعمد كلما زلزل عميل جديد أن يسجل ويتظاهر بالمرض والالم ، حتى يظن الزائر أن فولتير سيموت بعد قليل ، فيرحب بالشروط ! ولكن فولتير عاش حتى الرابعة والثمانين من عمره ، بعد أن ظفر بأرباح طائلة من هذا الربا الشيطاني !



حديقة الأديباء

الطريق

الطريق .. أو المتجولين طائر من طيور الماء ، يعيش في جنوب خط الاستواء . يمتاز عن الطيور بأنه لا يطير ، وهو ذو أنفذة وعزة واعتداد كبير . قد نصرت أجنحته ، ولم تقصر رحلته ، يسرع كالسهم وراء صيده في جوف البحر حتى يناله ، ولكنه بطريق في حشيشته على الأرض يخطو بخطى قصيرة ويسعى متحاملا على نفسه . كأنما يحمل أثقالا تهتز معه يمينا ، ويهتز معها شمالا ، في هدوء وجلال ، وأما وطول احتمال الوقوف وفي أنيس .. طبع على الرفاء ، وعرف بين الحيوان بأنه من أولى الأزواج ، ولعله أوفاهما . فهو يعيش ما عاش حبا لها ، مكرما لعشرتها ، آمينا لفيئتها ، وفيها لمهدا ، ويظل كذلك حتى بعد أن يطويها الردى وهو بالاستاذ عبد الرحمن صدقى أشبه ، أو أن الاستاذ صدقى أشبه به . وقد ارتضى هذا الشبه ، فكتب تحت الصورة حين عرضها عليه الرسام هذه الأبيات :

يا لوم لا بحث ولا تحقيق	إن عشتو ، أنا ذلك الطريق
أنا ذلك الطير اللهب حلقه	يعنى ، وحلم جناحه العليق
أنا ذلك الطير الأوفى بكل من	لا على وجه البسيط صدق
أنا ذلك الالامى وفي ملتاته	معنى لى أهل القنوع عميق
يا قوم أصف واصف متليق	أن قال أى ذلك الطريق

فالبطريق ، أو عبد الرحمن صدقى له شخصية ممتازة يعرف بها ، حتى إن لا يعرف اسمه - وحسبك أن تزود وكيل الاوبرا الملكية ، فترى رجلا قد وحيه الله بسطة في الاحب والجسم ، شامتخ القامة عظيم الهامة ، له عينان واسمتان كعينى الصقر ، وشعر أسود تمرد على المصيب حتى لتحسبه شابا في الخامسة والعشرين ، وإن كان قد أربى على الخمسين . وله أنف روماني نافر يدل على ثورة في النفس ، واعتلاج في الجوانح . وقد كان لهذا الأنف قصة كاريكاتورية صنعها محمد صمن بك المدير العام للفنون الجميلة بوزارة المعارف ، فقد رسم لصدقى لوحة جميلة تمثله روميرو وقف تحت نافذة جوليت يتناجىها ويبتها هوأ . وقد طال عيانه ، فطالت قامته حتى سادى النافذة فوضعت جوليت يدها على أنفه وهو غارق في



مناجاته لا يحس بحلاوة تلك اليد الجميلة - وكأنها أنساء هذا الموقف كل شيء - حتى يد حبيبته وحتى أنفه الروماني الذي لا ينبغي أن يسمى ١٠٠
والاستاذ عبد الرحمن صدقي لا يحب الدعاية لنفسه ، ولا يرضى أن
تمشى في ركابه ، أو تدسى فنه ، فعلى الرغم من أنه أديب كبير ، وشاعر
من شعراء الطبقة الأولى ، وباحث واسع الاطلاع ، فهو لا يكاد ينشر كل
انتاجه ولا يزهى بعلمه ودفرة اطلاعه . ولعل الكثيرين لم يعرفوا انه شاعر
الا بعد وفاة زوجته وشعره لديوانه « من وحى المرأة » ففقد تفجرت
شاعريته المطبوعة بقصائده في رثاء زوجته ، تعددت ألوانها وتباينت في
جمال لوحاتها وبراعة تصويرها . وابتداع خيالها ، وبلاغة معانيها . وقد
أرعب على جميع من رثوا زوجاتهم . واتى بما لم يأتوا به من متعدد القصائد
وتنقى بأنواع من الالافين لم تجتمع لشاعر من الشعراء في هذا المجال .
وكان من وفائه لزوجته الفقيده ما يسمو على كل وفاء ، وموصفه لشمالها
الغراء ما يفرى الارواح بتقدير شقيقة الروح وشريكة الحياة - وحسبها انها
جمعت له الدنيا في حياتها ، فأغنته وأمتعته وأسمدته :

جئت لى الدنيا فأفنت سدى وأمنت عروى وزيت عاقل

وقد تفتحت ملكة الشعر عند صدقي في المدرسة الحديوية ، وكان تلميذا
بها ، فنظم وقاه لاحقاً خروانه ، ثم نظم في موضوعات أخرى كان أكثرها فيما
يملئه الشباب من عواطف . وساهم في مقتل شبابه سنة ١٩٢١ في
مباراة التشبيد الوطنى التى ساهم فيها كبار الشعراء في ذلك الحين ، فكان
نصيبه الرابع . وقد رحمه فوق تلك التجربة الإسماعيل العقاد في كتابه «الديوان»
وقد عرفه فراء الهلال بفالاته المسة وقصائده السليمة . والف «الشاعر
الرجيم » من حياه اشعار الفرنسي بودلير ، و « الزمان من الحب » وهو
مجموعة قصص . و « أبو واس » نقول فيه قصة حياته ، ثم وضع عن
خبريات هذا الشاعر « الحان الحان »

وعبد الرحمن صدقي كالمجولين - كما قلنا - الوفاء ودود - فكل
من يعرفهم أصداؤه ، وكل من يعرفهم صديقاته - ولكن صداقته من طراز
قوله في ذكرى زوجته :

ونحس لى حزن الطبيعة صتا مناجاتها ، لان الطبيعة صيد

ونحس لى لأشطر فوسها حاً لأن ليس غير الكتب فى البيت مقصد

فصداقة هذا الأديب وعشرته من هذا النوع ، في المكتب والبيت
حتى انى لا أذكر أن والدته أرادت أن تؤنس وحدته في بيته بعد وفاة
زوجته ، ولكنها وجدته لا يعيق من الكتب والمطالعة ، ولا يكاد يجلس اليها
أو يخاطبها مرة أو مرتين في اليوم ، فمادت الى منزل اخيه ناجية بنفسها من
شيشة الأدب ، وصحبة الكتب ، والاستغراق في المطالعة والتفكير

ظاهر الطنأفى



التنويم المغناطيسى نوع طبيعى

يتحدث الأستاذ محمد فتحي بك في
هذه المقالة عن أوجه الشبه بين
التنويم المغناطيسى والتنويم الطبيعى ..

بقلم الأستاذ محمد فتحي بك
أستاذ علم النفس الجنائى بجامعة فؤاد الأول

هاديء ، يبحث في نفس الوسيط التنويم
بالإبهارات الصادرة اليه من النوم ..
وقد تفهم الحال الى أن يكون الإبهار
بمصفية الامر لاحداث التأثير
المطلوب ..

ويمكن تصريف الوسائل التى
تساعد على التنويم الطبيعى الذى
يسمونه « المغناطيسى » ، بأنها
الوسائل التى تساعد على التسويم
الطبيعى ..

وفي اعتقادى أن الفرق بين التنويم
المغناطيسى والتنويم الطبيعى هو فرق
من حيث الكم لا من حيث النوع ..
فإن الشخص المستغرق في نوم طبيعى
يكون عادة على اتصال بنفسه الى حد
ما أثناء النوم . أما التائم مغناطيسيا
فيكون على اتصال بشخص المنسوم
في أثناء النوم ..

والإتصال بشخص آخر في أثناء
التنويم الطبيعى ليس من الأمور

التنويم المغناطيسى ظاهرة نفسية
مسل بها علميا .. وهى عبارة عن
نوم صناعى يمكن إحداثه بوسائل
التنويم المعروعة في الدوائر العلمية
كالتحديق في جسم لامع أو نقطة
لينة لإحداث أجهاد مصطبج أجهاد
العينين ، والتأثير في الشخص المراد
تنويمه بصاربات إبهائية تساعد على
ارتخاء العضلات وتعطيل مراكز
الحركة والحس تدريجيا حتى
يستغرق الشخص في النوم ..

وقد يحدث التأثير المطلوب بتمرير
اليدين على جسم الشخص من الرأس
الى السكتفين فالذراعين فالساقين
فالأقدام بطريقة متكررة مما يساعد
على تهدئة الحالة النفسية والعصبية
لشخص . على أن يعبرى ذلك في جو
هاديء خال من الأصوات المزعجة ،
وفي ضوء خافت يساعد على التنويم
ويخاطب النوم الوسيط بصوت

في أثناء النوم، وكلاهما يتأثر بالإجهاد، وكثيراً ما لجأت إلى مخاطبة بعض أفراد أسرتي في أثناء نومهم الطبيعي، مخاطبةً يحثني لمعالجة بعض الظواهر أو الأمراض النفسية، فكان ذلك يفيدهم.

وانى لأذكر منها على سبيل المثال
اننى كنت أعالج زوجتى من أمراض
«الوحم» لمنع القرحة ، وذلك بأن
أوحى إليها أن أثناء التسوم بميلرات
تساعد على زوال هذه الحالة
فاستفادت من هذه الطريقة بدرجة
الصححة

وفي ذات ليلة رايت أن أجرب
معهما مبلغ فأرهما بالإيعاء إلى ما بعد
البظنة فأوحيت إليهما وهي قائلة ،
أنها عندما تستيقظ في الصباح وترى
عصا موضوعة فوق المائدة في حجرة
الطعام تذكر أن تصنع لنا صينية
من الكرونة . ولما استيقظت في
الصباح ودخلت غرفة الطعام
شاهدت العصا على غير المألوف
موضوعة على المائدة فاستنرت في ذلك .
فاعتبرت لها يأتي تركتها سهوا حين
قدمت من الخارج ليلا . .

وإذا نام شخص مشغولا بفكرة
عينية ، كان يكون مضطرا إلى
الاستيقاظ في موعد معين ، فله
يقى على اتصال بهذه الفكرة أثناء
نومه ، فلذا حل الموعد بيقظته الفكرة
كان الانسيان ينتزع من نفسه
شخصية أخرى تسهر على **مصلحته**
وتقوم بهمة إيقاظه .. ويطلق على
هذه الظاهرة أحيانا (سي) (ن) تجزئ
الشخصية :

والنوم الطبيعي والنوم المضطرب
من طبيعة واحدة ويؤيد ذلك ان
الظواهر التي تحدث في أثناء النوم
الساكن يمكن ان تحدث أثناء النوم
الطبيعي أيضا

مثال ذلك أن التائم مضططيسيا
قد يتكلم ويتحرك في أثناء عملية
التنويم . والمستغرق في النوم
الطبيعي كذلك تعزبه في بعض
الاحيان نوبات بقطة كلامية فيتحرك

نصيحة طبيب تولد :

الصحة والحب

أى بى . . .

إنك لن تستطيع أن تعرف قيمة
الحياة إلا إذا استطعت أن تفكها وهي
خضرة بين يديك ، وألا تدع شيئاً
آخر يهلكه من التمتع بها

أما أن تفكر بعيدك عن الحاضر
الذى أنت فيه ، لكي تنظر بعيد خيالك
للى صور الذكريات الماضية ، أو
لكي تحاول معرفة السبل فذلك يهلك
بالعمل ، وليس من الحادة في كثير
ولا قليل !

ولقد يبدو لك الدنيا أحباً كثيراً
خلت من كل بهمة وجهد . ولكن
الواقع أنها دنيا سائرة بهيمة . وكل
الذين لا يرون حال الدنيا وبهجتها ألا
يلوموا حالها ، بقاها الذي يذبهم وحدهم
أذكر دائماً أن الصحة والحب هما
أهم ما يمكن الإنسان أن يمد به وأن
لذلك ليس في استطاعته أن يمد على صاحب
صحة قديمة ، ولا حباً أصح

والرجل ذو الصحة القوية لا يكسب
كلما به من المال لجيش ، لا يمد رجلاً ،
والرجل القوي ولقى الحب ولم يستطع
الاحتفاظ به والبقاء عليه رجل أحق ،
وكلاهما لا يستحق الاهتمام

دكتور محمد مختار عبد اللطيف

وتناولت زوجتي العصا وذهبت
الى الصالة لتعلقها في المشجب .
وبينما كانت تضع العصا التفتت الى
وقالت : « ما رايتك في صينية مكرونة
بالفرن ؟ » فابتسمت . فالتفتني :
« علام يبتسم ؟ » فرويت لها
ما فعلت ، فلم تصدقني في ياديه
الامر ، ولكني طلبت منها أن تحضر
مظروفا وضمتني في مكان معين من
مكتبي . وعندما أحضرته طلبت منها
أن تقرأ ما بداخله . وكنت قد كتبت
ليه التجسرية . وما ان انتهت من
قراءته حتى ابتسمت وقالت : « الآن
أمنت بملكك . . »



كما ان من الظواهر المعروفة انه
يمكن تحويل النوم المضطط الى
نوم طبيعي بمجرد الابعاد . كما يمكن
تحويل النوم الطبيعي الى نوم
مضطط من طريق الاتصال بالنوم
بالابعاد

وكثيراً ما اتصلت بزوجتي
مضططتها في أثناء نومها وحصل
بيننا تضطط في أثناء النوم لا يفرق
مطلقاً من التضطط الذي يحصل
أثناء التنويم

وفي هذه الامثلة ما يؤكد أن التنويم
المضطط والنوم العادي ، ظاهريان
طبيعيان لا تفرقان الا من حيث
الكم لا النوع !

محمد مختار

هنا باب جديد . في كل قصة من قصصه درس وعبرة ونسليه . يقوم سحريره
كاتب كبير معروف، يملق عليها ما يناسبها من شرح ويبيّن لها الشافق والاحتمال

الحياة قصص



ابن الفيلسوف

جون ديوى هو اكبر فيلسوف امريكى ، بل عالمي
الآن على عهد الحياة . وقد كان يقضى عطلة الصيف
بوما ماري برلين ، وصادف ان وصفت لزوجته هناك
طفلا ذكرا . ولم يص على وصفها دقائق ، حتى اوفدت
السلطة الطبية في تلك العاصمة موظفا ، لتسجيل
المولود . واحد الموظف استمارة ليستوفى بياناتها ،



ولما وصل الى الصفحة اثني تمتق يدين الطفل ، اجاب الوالد الفيلسوف : « انه
لا دين له » فتوقف مدوب الحكومة عن الكتابة مذهشا ، وقال : « هذا
لا يمكن ، ان القانون يحتم ملء هذه الخانة بالدين والمذهب اللذين ينتسب
اليهما المولود » فكرر جون ديوى : « ان هذا الطفل لم يمتض على ولادته
سوى دقائق محدودات ، ولا يعرف شيئا من الاديان والمذاهب ، وليس من
سبيل الى التكهن بما سيكون دينه ومذهبه في المستقبل »

وعاد الموظف الى رئيسه شاكيا ، فارسل معه ضامطا « بهذا الفيلسوف
بالحقوية المقررة في القانون اذا لم تستوف هذه الخانة . فكان جوابه مماثلا لما
سبق ، وعاد الاثنان الى الرئيس فتوجه مع الضابط والموظف الى الوالد ،
وضيقوا عليه الخناق . فقال لهم خروجا من هذا المأزق : « اذا كان لا بد
من هذا فكتبوا انه ينتسب الى دين الا ادرى الله »

❑ وليس جون ديوى ملحدا او مستهزئا ، ولكنه فيلسوف واسع الافق
يؤمن بما يقول ، ويعتقد ان الدين ككل شيء آخر ، ينبغي ان يترك فيه
المرء حرا . وجون ديوى اليوم اكبر فيلسوف ومرب وعالم سيكولوجي

اجتماعي ، وتدين له أميركا بأرائها الفلسفية والاجتماعية والثقافية . وقد احتفلت ٢٠٠ مدينة منذ أربع سنوات ببلوغه التسعين من عمره

عقوبة السكر

قبض رجال الشرطة على رجل متلبس بجريمة السكر في إحدى المدن الأميركية ، وكان ذلك قبيل حلول عيد من الأعياد الكبرى . ولما قدم للمحاكمة ، لم يسمعه إلا أن يعترف بجريمته وأنه كان يسير في الطريق العام تملا . وبعد المرافعة حكم عليه القاضي بغرامة قدرها ما يساوي عشرة جنيهات مصرية ، وأمر بأن ينقلها المنهم في شراء هدايا العيد لأوجه ولولاده



وفي مدينة أخرى قبض البوليس على رجلين متلبسين بجريمة « سكر وعريضة » في منزله عموماً . ولما قدما للمحاكمة ، تبين للقاضي أنهما من الخطباء الموهبين الذين يمحون في الأندية والحفلات والمجتمعات العامة للخطابة في مختلف الشؤون الاجتماعية والاقتصادية . لما كان منه إلا أن حكم على كل منهما بإلقاء أربعين خطبة في مضمار الخمر ، في أندية وجماعات معينة ، مع دفع نفقات الانتقال من حبيب كل منهما

■ أن القانون في البلدان الرأفية مرن سمح ، يستحب لمقتضيات الأحوال وتطور الزمن . وللقاضي سلطة واسعة لا يترفع بها أحد ، وبقوة الحكومة والشعب فيه لا حد لها . وهو حر في تطبيق القانون لا ليكون وإدما للغير فحسب ، بل ليكون مصلحاً مهذباً . وهذه فلسفة الديمقراطية التي تبنى أن تتخذ من الفرد وسيلة لغاية معينة ، لأن الفرد في الديمقراطية الصحيحة غاية في ذاته

الزفة والطفل



انجبت في بلدة « دونكاستر » باجلترا حفلة عيد ميلاد للكلاب الضالة ، وقد أضيئت الشجرة التقليدية بالشموع الصفرة ، وحلق فوق الحفلة أطواق جديدة من الجلد ولوحات صغيرة كتب على كل منها اسم أحد « المدعوين » من الكلاب . ودعى الجميع في نهاية الحفلة للمساهمة في أكل - كعكة العيد - وقد رجعت بحروف بيضاء من القشدة هذه كلماتها « لاؤلك الذين لا أصحاب لهم من بحبيهم » ثم وزعت عليهم الأطواق واللوحات وعلقت في أعناقهم ، وأعطى لكل منهم قطعة من العظم الطازج ليحمله معه إلى المكان المعد لنومه . وقد

تبرع هؤلاء المحبون ببيت خاص يأوي إليه أولئك المخطولون من الكلاب الذين لا أصحاب لهم

ونذكر بهذه المناسبة أن « كلبا أرستقراطيا من كلاب الصيد ، قادم أصحابهم في صباح أحد الأيام » منذ سنوات قليلة مضت ، إلى كاتدرائية نوتردام بباريس ، حيث يلوكهم الكاهن ونثر فوقهم رذاذا من الماء المقدس !

■ كان أشد المخطوقات يؤسا إلى عهد قريب المرأة والطفل والحيوان . وقد رقت النفوس أخيرا بانتشار العلم والحضارة ، وشفت العواطف . وأدركت الأمم الراقية قيمة المخطوقات من إنسان وحيوان ، فتحرر الحيوان أولا بعد تأسيس جمعيات الرفق بالحيوان ، ثم حرم تشغيل الأطفال قبل سن المراهقة . أما المرأة فقد كان دورها في قائمة التحرير الأخير . ويقول الغربيون أن الرفق بالإنسان لا يمكن وجوده بغير الرفق بالحيوان

جواب مطعم !



كانت سيارة الأتوبيس خالية إلا من راكب شيخ وقور جلس مفكرا وهو يدخن لفافة من التبغ . فوصل إليها في المحطة التالية راكب فضولي إلى أن يترك المقاعد الغالية الكثيرة ليجلس بجانب ذلك الشيخ . ثم لم يكتف بذلك فأخذ يسأله : « كم لفافة تدخن في اليوم ؟ » فاجابه الشيخ : « حوالي أربعين لفافة » .

فعاد يسأله : « وكم يكفك ذلك ؟ » فاجابه : « أربعون قرشا » . فابدى السائل دهشة وسأله : « كم سنة قضيتها على هذه الدالة ؟ » فاجابه : « أربعون عاما » وهنا اعتدل الراكب الفضولي في جلسسته وخطب الشيخ الوقور قائلا :

« انك ترى ماذا كنت تستطيع أن تعمل لو أنك أودمت أحد البنوك كل الأموال التي أنفقتها في التدخين طيلة هذا الزمن » وأضفت إليها أربعين قرشا . ثم أشار بيده إلى المرأة فضمة وقفت السيارة على جرای العين منها ، وأستأنف حديثه قائلا :

« كنت تستطيع أن تكون صاحب هذه الصلابة !

وهنا سأله الشيخ : « أهذه الصلابة لك ؟ » فاجاب : « كلا » . فقال له في هدوء : « أنها ملكي أنا ! »

■ أن الفضوليين في هذه الدنيا كثيرون . . . ولعل القلم دما ، واكتفهم وجها من يطعمون للوعظ والإرشاد ، لمناسبة وغير مناسبة ، ويقسمون أنفسهم في موضوعات ، كان أحرق بهم أن يتجنبوها

رسالة مصلحة لنيل الدكتوراه !



وقفت عربة مصلحة كبيرة ، أمام البناء الكبير الذي به مكتب مدير الجامعة . ونزل منها أحد رجال الشرطة ، ويده مسدس صوبت فوهته إلى الأمام . وقد تبعه جنود آخرون مدججون بالسلاح وقفوا حولها للحراسة ، وبقى فيها جنديان آخران وأيديهما على مدافعهم سريعى الطلقات . ثم تقدم الجندي الأول شاهراً مسدسه حتى بلغ مكتب المدير فقلب مقابلته ليسلم إليه طروداً بعد الحصول على توقيعه بتسلمه .

وبلغ الخبر إلى كليات الجامعة ، فخفف من كثرتهم فيها لمساعدة هذه المظاهرة الفريدة في بابها ، وقد أضح بعد فسخ خلاف ذلك الطرد أنه يعزى مسودة رسالة لنيل الدكتوراه من تلك الجامعة بعثت بها طالبة من إحدى المدن الأميركية ، بعد التامين عليها بثلاثة آلاف دولار ، ضمناً لوصولها بعد أن قضت في اجتازها ثلاث سنوات كاملة .

ويقضى قانون مصلحة البريد في أميركا بأن كل طرد يؤمن عليه بألف دولار (حوالى ٢٤٠ جنيهها مصرياً) أو أكثر ، لا بد أن تتخذ الإجراءات السالفة الذكر في إيصاله إلى المرسل إليه .

■ هذه القصة قريبة في بابها ، لقانون مصلحة البريد الذى يقضى بهذا الاجراء لا يقوم على المطلق ولكنه وضع سيراً على عادات قديمة في تلك البلاد أما الفتاة فلا بد أن تكون مريضة بعرض نصلى جعلها تالغ في الحرص على إيصال رسالتها إلى مدير الجامعة بهذه الصورة المزعجة خصوصاً وهي لا تغشى ضياعها في البريد إذا كانت طرقة عليها . . ان كثيرين يبالغون في تصرفاتهم وأعمالهم إلى حد قد يؤذى المرء ، أو قد يؤذيهم ، ولا يعود عليهم بأية فائدة .

سبب الفلاحة ؟



اشترى فرنسى خرسوفة بمائة وعشرين فرنكاً ، وحينما أخذت زوجته في امتدادها لطنس ، وجدت في بلطنها وريقة مطوية مبيت حين لظنها فقرات فيها الصلوة الآتية : « لقد بعث هذه الخرسوفة بسبعة فرنكات ، فكم دفعت أنت فيها ؟ » والإمضاء « الزارع » ■ ليس الزارع المسكين ، الذى يشقى في الحرث والسقى والزرع والحصاد ، هو سبب الفلاحة . وليس سببه كذلك هو التاجر المسكين الذى يدفع أيجالراً فاحشاً لتجره وأجوراً باهظة لعماله ، وإنما سبب الفلاحة هم الوسطاء الذين يستنزفون ثمار المشرى وصاحب الإنتاج ، ويكدسون الأموال على حساب الزارع والمائع والمستهلك !

(١ . ب)

٩ آلاف ساعة في أعماق المحيط

موسم الحق المادي الذي بهت
ايه - يصح الصعق الواقع عليه
قراءة سمى طبا !

ويقاوم العواصم هذا الضغط
بضغط الهواء داخل رذاته المصنوع
من المطاط وحودته النحاسية ، حتى
يريد ضغط الهواء فتملا عن ضغط
الماء الخارجي ، قائم لم يترسم ذلك ،
مقتب جسم العواصم داخل رذاته
ومن هنا ، كان على العواصم أربع
ضغط الهواء في هذا الرذات كلها

لعل هناك أعمالاً أخطر وأغرب من
المعمل الذي نقوم به المراسم ، بيد
أنه لا يوجد عمل تكسبه ظروف
معمله مستطرفة كعمل المراسم .
لقد درست نحو تسعة آلاف ساعة
أي أكثر من عام - تحت الماء ،
خلال السباحة والعشرين عاماً التي
قضيتها عواصاً أخلص المسمى
المازفة وحيد انعمي واكتسب
أعشى المحيطات أو أظفر أعماق
الابهار

عظم الـ الحاج فاذا هوى سريره
وعصر ثم بعد ان التمسك داخل
دائه ندامه شعث الحارحى ، لقي
جثته على الموه

ويعرض الامام في الاخطار كثره
 حتى ان بعض الناس كان يأتون في
 التماس على ...
 ...
 عليه ما يقال ...
 وعندها ...

١٠ من الأجداد التي تصادى
موسم الصيف في بلادهم



فجأة ، فيخلف عنه الضغط فجأة .
ومن الحقائق المبرورة أن أزوت
الهواء الذي يتكسبه المرء تحت
الضغط الشديد في أعماق البحار ،
يدوب في الدم كمياً يذوب ثاني
أكسيد الكربون في المياه الغازية
تحت الضغط الشديد . وحينما
يرتفع الفواص ويخف الضغط فجأة ،
يتصاعد الأزوت من الدم في صورة
فقاعات كما يتصاعد ثاني أكسيد
الكربون على هيئة فقاعات ،
حينما ترفع عن زجاجات المياه
الغازية أعطينها . وهذه الفقاعات
تفوق الدورة الدموية في الشرايين ،
وتسبب ألماً شديداً وتلفعات في
المضلات قد تؤدي بحياة الفواص ،
وتقلل جسمه على الحياة

ولقد كنت ذات يوم ألوم بتطهير
أحد المواني على عمق ١٢٦ قدماً
تقريباً ، فأولفت فجأة وكان يلقي
أن ألف في طريقه أثناء الصعود
عدة مرات ، فأصابني ذلك الانزعاج
الذهاني بالذيان استحي أسهفي فحمل
لي وعاونني على النزول إلى القاع
بسرعة لاستأنف بعد ذلك صعودي
ببطء

ومعاً يبعث السرور في نفس
الفواص ويخفف عنه عبء عمله ،
إنقاذه للمعرضين للاخطار . وأذكر
مرة التي أمضت زميلاً ظل محتجباً
في فتحة « هويس » سبع ساعات ،
لقد كلف بإصلاح باب الهويس
وكان التيار شديداً ، فاندفع داخل
الفتحة ، وظل بها لا يستطيع منها
فكاكا . وكان أول شيء فعلته - بعد
ولوحي من حياته - أن نظعت لي

ردائه هواء جديداً ليتحمل ضغطاً
أكبر

وقد استغرق انقاذ الرجل أربع
ساعات ، حتى بلغنا سطح البحر .
وكان جسمه أزرق اللون وتكسبه
بطيخاً فأخذناه إلى المستشفى حيث
أسعف ، وعاد إلى كامل صحته وقواه



وحينما يتحدى الفواص أو يتحدى
في أعماق البحر ، فإنه يحل ضغط
الهواء بحيث يزيد في الجزء السفلي
من الرداء ، والا دفعه الهواء من
مؤخرته إلى أعلى ، فأولفت قدماه
قبل رأسه

ويجب أن يكف الفواص عن ضرب
السوائل بضع ساعات قبل أن يفرض
في البحر . والا تعرض لأخراج كل
ما في معدته

وعمل الفواص - في رأيي - عمل
صحي . وأنتى أعرف كثيرين كانوا
صغاراً وأصبحوا أسحاء أقوياء بعد
أن صاروا فواصين ، لأن التنفس
تحت تأثير الضغط يوسع الصدر
ويطوي عضلاته

وأنا الآن في الثالثة والأربعين
من عمري ، وأرجو أن أبقي ثلاثين
سنة أخرى في هذا العمل . وللي
زملاء كثيرون ساوروا السبعين ، ومع
ذلك ، فهم يؤدون عملهم في أعماق
البحار والأهوار كأقوى الشبان

وبرغم ذلك ، فإن شراكاتنا من
تري عملنا خطيراً . ولا تقبل أن
تؤمن على حياتنا لديها . ترى عمل
هي على صواب فيما ترى ؟ !

[عن مجلة « ناهوالحرم »]

الصحراء

يقدم الدكتور إبراهيم تاجي بك

أنا وحدي في البيرة حيوان هائم
رحمة يا صبا .. إن لي جف
ظنني نبع لي ، ولم يبق حتى
أبها الطاعم الكرى ملء جفني .. وجفني من الكرى غير طاعم
أبكني واستبد بي ، واقض ما شا
غير هذا التوى فلان لياليه
تضلل الحياة فيه ونهد
إن تمدد "محنًا إلى" .. لحدني
وإذا ما رأيت عريتي بها
جفتني في الحريف والروض عري
وأجل الربيع أخضر كمي
لا تكلني لك الأبد الأبد
لا تكلني إلى جناح عقاب
لا تكلني لشرطي في حنايا
يأل الرهر والحنان والأد
ذاق ما ذاق في الصباة إلا
آه .. كم ليظير أراجع أبا
وحسبت الحمار فيها ، فكان لا

لني تذكر القفلة النائم
وطني من اللوار صائم
ومضة الحلم في مهاجر نائم
وكن من الكرى غير طاعم
ك الحسن في ، واظم وخضم
ظلال من الناي حوائم
كأن التار ممول حادم
للهمود للقدسات الكرام
و .. شند بالذكريات الدائم
مكسوت الرئي مناري البراعم
و .. ليمعو اصفراره للتراكم
ود ، في قاع مزبد الحج قائم
في ضلومي - علق الوهب جام
ها .. غريب في مهم من طلام
وار .. عن زبد الضحك الباسم
ذبحه الروح واضفال التوام
ي .. أحد الطي وأحصى المظام
نبن عندي زمان للتقدم

قبل أن تنق . . فلما تلاقنا
 رحة " النجوم لم تك أحلا
 حيناً أغشى فان الأترارى
 إن أبت جائك فتمت زادى
 وهيب قد كنت لى حد الحساد
 إله ليلى .. وهل فؤادك ليلى ..
 بالذى سنت عهد ، لم أخنه
 والذى تحكه كاتقدار حينه
 أى صوت من القيوب يُنادى
 فلهك مُشعل على شمع ندى
 وفؤادى يحوم بالنار لا يح
 إله ليلى : حالى بكأس حقيق
 الهوى مصرعى ، وكم من حرام
 وطريق على الأسنه والشو
 شهد الله ما قضيت الليالى
 أى جيتيك مُفرق : ليلى الطاء
 آو من كرتما . . ومن أمل به
 قد نجى الأنباء من شاطئ النسي
 وتكون النجاة فى القصر السابا

عرقت ألقى ودقت للنام
 ما .. وبعض النسيم أحلام وام
 فى خيالى .. ومل مروحى .. بواسم
 أو أبت مصرأ قم الترام
 فيها وسكنت أنت التمام
 بالذى فى جوانهى لك علم !
 ومق خانت الأكف للعالم !
 لك .. وما منها ، ولا منه نام ..
 فى .. فأطوى له الدنى وللعالم !
 عود .. فأخطو على الظنى غير نام
 قل أنى على اللبنة حاتم
 أو بنجر الميقن ما أنا سلم
 هو باب إلى الخلود الدائم
 لك .. روت أرضه الدروع السواجم
 نام الجنب فوق مهد نام
 غى ! أم الشوق وحده وهو عارم ؟
 حيك قصى رجاء يوم نام
 لى حدا ، وللبشرات النائم
 رى .. على زورق من النور حاتم

ابراهيم تاجي

خطاب توصية

كان « مارك تون » يقوم بأحدى رحلاته في البلاد الأوربية ، فخرج في مدينة فرانكفورت بألمانيا ، على صديق له كان اتصالا بالحكومة الأمريكية هناك . وكان الاتصال مبرورا بكفائه ونزاهته وإخلاصه طوال خدمته في الملك السياسي . ووجد « تون » صديقه يحزم أمته ويأهب للرحيل . ونهيم منه أنه بعد أن غادر الحزب الديمقراطي في الانتخابات وتولى رئاسة الجمهورية أحد زعماء ذلك الحزب ، يث إليه الشكر على طلبون منه تقديم استقالته . وتأثر ذلك « مارك تون » وقال لصديقه : « ولكن ذلك ظم فذبح . . لا بد أن أبقى ههنا لإصلاح هذا الوضع » .

وبعد بضعة أسابيع وصلت إل « مارك تون » رسالة بخط الرئيس منه جاء فيها : « لافنس روث كيجلاند بلفسك عالم محبتها وغالب عكرها على الرسالة التي بعثت بها إليها . وقد أبلت والدعا ما عشت » وقد أكد لها أن « الكابتن كوك » لن يخل من قضية فرانكلورث ، كما أكد لها أن ترقية اللوثكين وتقلاتهم سوف تتوكل على الكتابة والإخلاص وحدها »

وللثقل « يجب لماذا لم تكتب « روث » الخطاب بنفسها . ولكن يجب سيزول حين يعلم أنها كانت في ذلك الحين ، لم تجاوز النعم الأول من عمرها [من مجلة « ريندر حاجيت »]

وفي تلك الليلة جلس « تون » إلى مكتبه وكتب الرسالة التالية باسم « روث كيجلاند » ابنة الرئيس :

« عزيزي روث . . انني أقدم لأسرة لم يصود أحد من أفرادها أن يتزلف لرجال الحكومة أو يتوسط فيهم لحقبة تخسهم أو تخس سائرهم وأسفاهم . ولكن أرى من الخير أن أكتب لك رسالة ودية ، أطلقك فيها على عمل ظالم يوحدك أن يرتكبه أبوك ،



من قصص الفدائيين في الحرب الأخيرة



٦ سفن حربية

ينسفها أربعة فدائيين

السفن الحربية الكبيرة الراسية هناك

وعلى الرغم من جراحة هبنا الشروع ويلوغه جحد التهور ، فقد وافقت القيادة العامة على أن يقوم « هازلر » بمحاولة

وأعلن « هازلر » في أواسط عام ١٩٤٢ بين رجال البحرية أنه في حاجة إلى عدد منهم ليقوموا بمهمة خطيرة قد لا يعودون منها سالمين . فتطوع ثلاثة بحاراً رحبوا بالتضحية بكرؤسهم

وأرسل التطوعون - وهم مجهلون حقيقة مهمتهم - إلى مراكز خاصة فوضوا فيها ستة أشهر يتمنون على التجديف دون أحداث صوت ، وعلى العمل ليلًا في الأمواج الصاخبة والمواصف الثائرة ، ويتدربون على النوص في أعماق البحر ، وقد ربطوا

كانت السفن الألمانية تدخل ميناء بورندو - وهو ثالث ميناء بفرنسا في أهميته وسعته - مشحونة بالعتاد والسلاح لجنود الاحتلال الألمان ، ولخبرج في حراسة قوية وبسرعة كبيرة ، بحيث يصعب دفعها أو إصابتها بعطب . وكانت أقسام الطيران التابعة للحلفاء ، تشنها مهام أخطر من مراقبة هذه السفن ونسفها بالقنابل . ورغم ذلك ، كان لا بد من البحث عن وسيلة تدمر هذه السفن وتصد سبل الإمدادات المتدفق على الجيوش الألمانية

وعهد المسؤولون إلى رجال البحرية بحل هذه المشكلة « فتطوع ضابط بحري يدعى « هازلر » أن يترأس جماعة من الفدائيين ، يتسللون متسخرين في جنح الليل إلى الميناء في زوارق صغيرة ، ليقوموا بنسف

ديسمبر ، كانت الفواصة « تونا » على بعد بضعة أميال من الميناء ، فنزل الرجال العشرة ، وكثرت وجوههم وأيديهم قد دحنت بطلاء أسود . ومع كل اثنين منهم زورق قد وضع عليه خطه أشبه بجسك السمك ، وفي داخل الزورق حمولة من القنابل ومسدس لا يسمع له صوت عند إطلاقه وكمية من الطعام والشراب ، ومجفان صغيران ، وبوصلة ، وسكين وصفارة تحدث صوتا أشبه بصوت الحيوانات

وركب « هازلر » مع متطوع يدعى « سبارك » زورقا أطلق عليه اسم « كاتش » ، وتقدم المركب متحيا نحو الهدف - وكان الليل حالكا والبرد شديدا والجو عاصفا ، وبعنه الزوارق الأربعة ، التي جعلتها حمولتها التنبهة تسير متزنة على الأمواج النائرة . ولكن أحد الزوارق الخمسة ما لبث أن اختفى وجرفته البارث القوية بعيدا

ودخل الزورق الأول بسلام مصبه النهر الذي يقع فيه الميناء وقبضه الثاني والثالث ، ولكن الرابع انقلب وعجز ملاحاه من السير به فظلا بسبحان في الماء حتى نجحت أطرافهما من البرد . وتعلم حملهما في الزوارق الأخرى لأن حمولتهما من العتاد والقتيل كانت فوق ما تحتمل ، وشوهدت الميناء من قرب ، وكثت مناورتها تقى ضووا دالريا نوبا . ووجد « هازلر » بدلا من سفينة الحراسة التي كان يتوقع أن يجدها عند مدخل الميناء - أربع سفن الحراسة . ومرق الزورق

القتلا من الرصاص حول وسطهم وفتوا بين أسلحتهم أتائب يصل اليهم خلالها الأكسجين من إحدى الفواصات ، كما تدربوا على طريقة التسلل إلى الموانئ الحصينة . وكان « هازلر » يستبعد كل شهر عددا من المتطوعين يراهم غير صالحين للمهمة الخطيرة المنتظرة ، ويستبقى أهم المتطوعين وأعظمهم بسالة

ودرب المتطوعون أيضا على استعمال نوع خاص من القنابل يتصل بمقتاتيس قوى إذا وضع بالقرب من قاع السفينة ، انجذب إليها وبقي متصلا بها حتى يعين وقت انفجارها . وتمتاز هذه القنابل بانها خالية من الأجهزة الدقاقة لضبط الوقت ، حتى لا تكشف الدقائق سر القنبلة قبل انفجارها



وفي أول ديسمبر ، كان تسعة من البحارة قد ألبنوا كعائتهم ومهارتهم ، فاستقلوا معهم ورفيقهم « هازلر » فواصة تدعى « تونا » ومعهم خمسة زوارق صغيرة يمكن طيها كالسائط ويسع كل منها فدايين . وشرح لهم « هازلر » في هذه اللحظة مهمتهم بالتفصيل وأتباعهم أن الفواصة لن تنتظرهم بعد نزولهم منها إلى الشاطئ لأن انتظارها هناك يكشف أمرهم ، ولذا كان عليهم بعد أن يؤدوا مهمتهم أن يشقوا طريقهم برا خلال فرنسا إلى الأراضي الأسبانية ، ومن ثمة يعودون إلى وحلاتهم في الأراضي التي يسيطر عليها الحلفاء

وفي الساعة الصادرة من ليلة ٧

« كالغش » مستترا بالغطاء من بين
أحدى سفن الحراسة ورصيف
المناء . وبعد دقيقة ، حلا حذوه
الزورق التالي « كرايفش » وغلا
ينتظران الزورق الثالث داخل المناء
وقتا طويلا . فلما هيل صبرهما ،
استعملا صفايرهما فلم يتلقيا جوابا
واخذ الزورقان بجولان داخل
المناء ، ليكتشفا مواقعها ، حتى
ساعة متأخرة من الليل . ثم قرر
« هازلر » أن يتحى الحراسة
بالزورقين جانباً وأن يقضوا يومهم
على جزيرة قريبة مليئة بالمتنقعات
والأحراش ، فذهبوا إليها حيث
وضعوا الزورقين داخل الأعشاب
الطويلة ، وغطوا أنفسهم حتى
لا يكشف أمرهم ، واستغرق ثلاثة
منهم في النوم بينما ظل « هازلر »
مستيقظا . ولكن النائم لم يلبثوا
أن استيقظوا على صوت جماعة من
السلم يسرون بالقرب منهم .
وشهدوا بعد لحظات نحو ثلاثة
فرنسيين يمشون رجالهم ويطعنون
حول بعض الأعشاب الجافة ، ثم
يوقدونها ويستندون سارها . وكان
الفرنسيون الأربعة ظاهرين لهم ، ولكن
الفرنسيين لم يظهروا بعدم رؤيتهم

وكانت مينا « بوردو » مزودة
بكتشافات قوية تنمكس أضواءها على
صفحة الماء كما تنمكس الشمس على
المرآة . وبرغم ذلك ، تقدم « هازلر »
وزملاؤه نحو أهدافهم في ليلت
وتصميم

ونفس « هازلر » في الزورق ،
وبعد قبيلة لبثها على عود طوله

ست أقدام وراح يقربها ببطء من
الجزء الغائص تحت الماء من مؤخرة
السفينة ، فاصطقت به بقوة
المغناطيس المثبت فيها ، ثم تقدم
زميله بالزورق حتى واجه مقدمة
السفينة وأعطاه قبيلة أخرى الصقها
بها ، ولبت ثلاثة في وسط السفينة
واجبها نحو سفينة أخرى ، وما
كلتا يقتربان منها حتى أحس أحد
الحراس فوق سطح السفينة بهما ،
فأشعل مصباحا وراح ينظر إلى
أسفل ولكن يبدو أنه لم يتبينهما ،
فقد ضلله سواد وجهيهما وأيديهما
وكان زورقهما مستترا ، يبدو
كأنه حيوان بحري . ودار الزورق
حول السفينة ، بينما كانت أقدام
الحراس على ظهر السفينة الدور
متنعة الحركة . وانتظرا نحو عشرين
دقيقة ، ثم عاودا مهمتهما ، في حين
كان الزورق التالي يؤدي مهمته
بنجاح أيضا

وقهلا ان تنتهي القيلة ، كان
الطالون الأرضية قد انصهوا ست
سفن كبيرة لم تفرغ حولتها بعد
وافترض خطه الهروب بعد ذلك ،
الا يسر الزورقان معا ، وأن يسبق
أحدهما الآخر بوقت طويل . ولكنه
كان فراقا أبديا ، فلم يقع بصر
« هازلر » على هذين الفرنسيين بعد
ذلك

أما السفن الست ، فقد أذيع في
اليوم التالي بلاغ عنها ، جاء فيه أنها
نسفت بالغام لم يعرف مصدرها ،
ولم يتمكن النازيون من انقاذ شيء
منها

[من مجلة « ريدرز دايجست »]

اسباسيا الثائرة

أول امرأة نادت بالمساواة بين الجنسين قبل الميلاد

والعارف الا ما يؤهلها للعناية بأطفالها وإدارة البيت ، كان التعليم في مدينة « ميليتس » يشمل الذكور والانثى على السواء . وقد ألقت « اسباسيا » دراستها في بلدتها ، ثم وحت إلى اثينا لتكمل دراستها العليا ، فلما لاحظت حرمان الفتيات الاثينيات من التعليم الكافي ، افتتحت لهن مدرسة خاصة ، ولكن أهل اثينا لاروا ضد هذه المدرسة ، فلم يكن الاقبال عليها كافيا لاستمرارها في أداء رسالتها

على أن جعلها الفشل ثم يفت في مضد « اسباسيا » فراحوا يدعو إلى المساواة بين الجنسين وسخروا حينها ذهبت من مظاهر التعصب الديني وضيق الفئ القائلين به . ومضت في ذلك السبيل مندفعة بكل حماسها وابتدأت برسالتها لمحرابئة با وضعه هؤلاء في سبيلها من عقبات وعراقيل . إلى أن ضاقوا بها فاتهموها بالاحاد وتضليل الشباب في اثينا . ولم يكن بعيدا أن تصادف المصور الشمس الذي صادفه سقراط الحكيم ، إذ أجبر على تجرع السم مقابلا له على بث

فيما بين سنتي ٤٧٥ و ٤٦٥ قبل الميلاد ، ولدت « اسباسيا » في مدينة « ميليتس » إحدى المدن الاغريقية القديمة

ولم يعرف من مرحلة طفولتها ما يستحق الذكر ، ولكنها منذ بلغت الثالثة عشرة من عمرها اصحت جزءا من تاريخ الاغريق ، فقد افتتحت بها حينذاك بركليس - وكان في الرابعة والخمسين من عمره - وما لبث أن تزوجها بعد أن طلق زوجته السابقة ، وظلت معه تقاسمه مهنة ، وتقوم بدور ملهته الأولى حتى مات في السبعين من عمره ، وقد اتجبت له ثلاثة أولاد

وكانت « ميليتس » البلدة التي ولدت فيها « اسباسيا » بلدة مكتسوفة معروفة لفرواات الأعلام . ولكن أهلها كانوا معروفين بالشجاعة والجرأة والعناية بالمسائل السياسية ، ومن بينهم خرج كثيرون من مشاهير الفلاسفة والمؤرخين

وفي ذلك الوقت الذي كتبت فيه المرأة الاثينية لا تلقن من العلوم



ثلاث سنوات

ولم تستطع الأحداث والمحن التي
اكتنفت حياة « اسباسيا » ان تقعد
بها عن المضي في أداء المهمة الشاقة
التي أخلت على عاتقها ان تقوم بها
منذ مطلع شبابها. بل كانت حاسبتها
لهذه المهمة تزداد كلما قوى اجانب
معارضتها وكثر عداوتهم.

وهكذا بقيت حتى آخر حياتها
لا تكف عن الدعوة بشتى الوسائل
والأساليب الى تثقيف بنات جنسها
تثقيفا كاملا ومسلواهن بمواطنيهن
الرجال في الحقوق والواجبات ، فكانت
بذلك أول زعيمة للنهضة النسوية
في العالم

لعالمه ومبادئه بين الشباب ، ولكن
يركليس الذي أعجب بها تولى الدرع
عنها بنفسه حتى يرث من نعمتها

ولم يكن عجيبا أن يفتن بها ، الا
كانت الى جمالها الامر خارقة الذكاء
شديدة الولوج بالفلسفة ، ولا شك في
انها كانت المهمة لكثير من فلاسفة
اليونان الذين اتصلت بهم

وحينما مات زوجها « يركليس »
سنة ٤٢٩ قبل الميلاد ، تزوجت -
تبعا لاقوال بعض المؤرخين - من
ليسيوس ، أحد الأمهات المعروفين
حينئذ ، فاستطاعت ان تجعل منه
خطيبا ممتازا وسياسيا ناجحا ،
ولكنه لم يصر طويلا ، الا مات بعد

تناسبة الذكرى الثالثة في 8 فبراير الحالي لوفاته فليد العلم والأدب
للشعور له على الجارم بك ، كتب نجل الفقيد هذا القتل الذي يردى
فيه بعض ملامح صغره للناس من حياة والده الخاصة ...

أبي على الجارم

بقلم الأديب بدر الدين الجارم



كأن باستعمالها ، وأياك والعودة لئلا
هذا الطلب لأنه محاولة لارتكاب جريمة
كبرى أمام الله والقانون ! فصدت
بأمره وذهبت فاشترت كراسية
لواجبائي ولكن دوسا لن أنساه

وقد صرح لي عليه رحمة الله بأن
التزامه جانباً الجسد في عمله صلب
طبيعة فيه منذ نشأته بعد درس
على لقته أياه والده لم ينس بعد
ذلك ، فقد كانت إلى جوار منزلنا في
رأس نخلة عرفت بأننا أطول نخلة
هناك ، فزير لوالدي عبت الطفولة
أن يتسلق هذه اسحلة في غفلة من
أرقاء ، ومما هو فوقها منتشياً
بفرحة نجاحه في تسلقها ، فوجره
بظهور والده عندها وتعلمه إليه ،
فكاد يفقد توازنه ويسقط على
الأرض من ذلك الارتقاع الشاق ،
لولا أن ابتشره والده هاتفا بصبرات
التشجيع والاعجاب ، وبقي يردد
هذه العبارة مظهراً السرور بذلك
الفوز المبين الذي أحرزه والذي ،
إني أن حبط سلماً فامسكه واتهمل
عليه ضرباً بعصاه ، ولم يحركه حتى
عاهده على ألا يعود لئلا ذلك العيب
ما عاش !

كان والذي أجزل لك لوابه معروفاً
بمراعاة الدقة التامة والأخلاص في
عمله ، وبإخلاء العاملين معه بمثل
ذلك بلا استثناء دون أي تهاون أو
تفريط ، وقد عودنا نحن أولاده منذ
نشأنا حياة الجد والداب والأنازك
إلى الدقة والترف أو الاستهانة بأي
أمر جل أو هل

والذكر أنني حين كنت طالباً في
الجامعة أحببت له من رغبتي في
مشاركة بعض زملائي في رسالة إلى
السودان فوافق من فوراً مفتيحاً ،
ولما أبدت والذي جزمها عنجحة
بصفر سنني لصدى لاقتناعها بفائدة
هذه الرحلة لي في مستقبلتي وما زال
بها حتى اقتنعت ووافقت مفتبطة
على الأخرى !

وطلبت إليه قبل ذلك يوماً أن ياذن
لي لي أخذ وريقات بيضاء كانت على
مكتبته لاستعملها ريشاً اشترى
ما كنت في حاجة إليه من الورق ،
فأمسك ورقة منها وراثنى ما عليها
من شعاع يقل على أنها من أوراق
الحكومة ، ثم قال لي : « أن الحكومة
أعطتني هذه الأوراق لاستعملها في
عملي فقط فليس من الإمكان أن أسمح

على أن والدي برغم ذلك كله كان في حياته المنزلية مثالا رائعا للاب الخاني الشفيق الرقيق العواد ، فلم يكن ليها له طعام الا اذا جلسنا معه جميعا الى المائدة حيث يأخذ خلال ذلك في انعامنا بمختلف التوابير والمكاشات ، ويشبع في المنزل جوا كله حبور وابتهاج ، وكان دائم التمسك لكل منا ، لا يهدأ له بال الا اذا اطمأن الى سلامتنا

□

وكذلك كان دأبه مع افراد الاسرة جميعا ، لا يسه شيء قلر ما يسه تهمدهم برعايته ومنايته والترفيه عنهم بالأحاديث الفكهة الطليقة والمناصبات الطيفة . وعرف بذلك منذ كان فتى يطلب العلم في الأزهر الشريف وفي دار العلوم ، فكان لا يكاد يعود من القاهرة ليقضي اجازته في منزل الاسرة حتى يقضي المنزل بالسر والضحك ، فيقول الجيران القاطنون بجوار منزله جديدي : « مل بيت الجارم النصارى كله ضحك وهبسة ، لازم الشيخ مل حصر من مصر » . . .

وكان والدي رحمه الله لا يعيق ان يرى احد اولاده مريضا ، وليس اذل على رقة شعوره من انه كان لا يستطيع ان يدخل غرفتي ليودني اذا كنت مريضا ، فيكتفي بأن يعمل والدي تحياته وتمنياته وهداياه ، والاستفسار منها او من الطبيب المعالج من مدى استعادتي من العلاج ، وعلى ذكر المرض والطب اذكر انه كان اذا مرض هو نفسه يكره ان يعرض امر مرضه على احد الأطباء ،

اشفاقا من ان يذكر له الطبيب عللا واسقاما جديدة في جسمه غير التي دعاه لاجلها . . . ولست اتسى يوما دعونا فيه طبيا فاصلا كبيرا لعلاج من مرض ألم به واعتاه ، فما كادت عيناه تقع على الطبيب يدخل عليه غرفته ويجلس بيضه حتى بدأ في وجهه اثر الخوف من هذه الزبلة فنجهم وتصبب عرقا وتلاحقت تماسه ونشاطه . وادرك الطبيب ما هناك فآخذ يعدله في مختلف الشؤون متعملا الا يذكر أي شيء له صلة بالمرض ، وبقي كذلك حتى أتى منه الاطمئنان اليه ، وأيقن أن قد ذهب عنه الروع فتبسمنا متظاهرا بالرغبة في الانصراف ، ولكن والدي ألح في استبقائه ، وعرض عليه أن يمد يده طائما تحتلوا ففعل . وكنت النجحة مطمئنة جدا على تقبلي ما كانت نتيجة الفحص الاول قبل ذلك بقليل .

□

وكانت هناك ساعتان في حياة والدي لا يستطيع حلالهما ان يكلم احدا أو يستمع لكلام احد : ساعة استيقاظه من النوم الى أن يشرب قدح القهوة الذي يصنع له على الفور ويعمل اليه في غرفة نومه ، والساعة التي ينصرف فيها الى قرض الشعر وكان هي المغفور له الشيخ محمد نعمان الجارم قاضي قضاة السودان السابق اذا جاء الى منزلنا لزبلة والدي ، وعلم أنه لم يفرغ من شرب القهوة بعد النوم ، لا يدخل عليه قبل ذلك مهما يكن خطر الأمر الذي

جاء لمقابلته من أجله ، على الرغم من يقينه من أن والدي يكن له أكبر الحب والأجلال 1

وكان والدي ينظم الشعر غالباً في المنزل ، ويختار لذلك فترة ما بين العشاء والمجر حيث يسود السكون فيخطو إلى نفسه في غرفته الخاصة . فإذا كان الصباح ووجدنا متغضبة السجائر على مكتبه قد امتلأت حتى حافتها بالعقاب سجائره ، أدركنا أنه قضى ليلته ساهراً يعالج صوغ إحدى فصائده

غير أن وحي الشعر كان يبعث عليه أحياناً في غير ذلك من الأوقات . فلذا رآه من لا يعرفه حينئذ أخذه العجب مما يقسم به من حركات وإشارات غريبة من حيث لا يشعر . وقد ركبت معه الترام مرة ورواه صديق لي لم يكن يعرفه في مثل تلك الحالة ، فلفت نظري إليه قائلاً : **«انظر**

إلى هذا الرجل يحرك رأسه ويديه لغرض سبب 1 » وكان خجبل هذا الصديق شديداً حين علم بأن هذا الرجل هو والدي ، وبأنه إنما يأتي بهذه الحركات والإشارات انتشاء بما تعود به فريسته الوفاة من ذلك الشعر البليغ الرصين الذي اشتهر به في أقطار العروبة جمعة 1

وكان يقضي أكثر أوقات فراغه في جو يحفل بالأدب والطرب في منزل صديقه المرحوم الأستاذ محمود خيرت بك والد الطبيب المعروف الدكتور عمر خيرت الأستاذ بجامعة فزوق والأستاذ أبو بكر خيرت المهندس ومعهما طائفة مختارة من الأصدقاء والأحباء

ولم ينظم والدي عليه رحمة الله إلى حزب من الأحزاب السياسية طيلة حياته ، برغم الحاج بعضها عليه في ذلك . فقد كان يرى الحزبية من

حينما كنت تلميذاً في المدرسة الابتدائية

أول مدرس الحلب على تلاميذ فرقي أخيراً تخرجاً . وكان من عادة هذا المدرس ، ألا يرافنا في الامتحانات ، أو يهدنا بالعقاب إذا لجأنا إلى الفس . فلما صحح الأوراق ، عرف أنني عسر تلميذاً شعوا في الامتحان وكنت أحدم .. فانظر حتى ذلك الجرس ، ثم طلب منا نحن الاثنين عسر ألا نتصرف من الفصل . وكتب على السورة هذه العبارة : **«الكتاب تومس ما كولي : »** المقاس الصحيح الخلق الفاضل هو ما نصله حين نعلم أنك غير مرابط من أحد ، وأن أمرك لن يكشفه

أعظم درس

الناس 1 . . وطلب منا أن نكتب هذه العبارة في كراساتنا مائة مرة . .

ولست أعلم لماذا قلت إن ذلك كان أعظم درس تلقته في حياتي . فاني مازلت منذ ذلك اليوم أتمثل عبارة « ما كولي » كلما عرض لي أمر يطلب أن أتخذ فيه قراراً بغير علم أحد . وما أكثر هذه الأمور التي تمرض المرء . لهذه حافلة هذه تعبه في الطريق فهل نسألها لمركز البوليس أم تتعود علينا ؟

اسباب التفرق وتشتيت القوى .
اما قصائده التي صانها في بعض
الشخصيات الحزبية المعروفة فكانت
بدافع من ايمانه بما قدموا لوطن من
خالص التضحيات والمجملات

وبعد ايام صحبت والدي لزيارة
عميد الادب العربي في دله بالرمالك ،
وليت رغبته في انشاده شيئا من
الشعر ، فابدى حفظه الله امجابه
بالطريقة التي اقبلت بها ، ثم اردف
قائلا :

- اتك في ذلك تحاكي والدك ،
وغير لك ان تتخذ لنفسك طريقة
خاصة

فقلت له : « لتي ما آكرت هذه
الطريقة في الاقاء الا لاني آمنت
بانها الطريقة المثلى » ولست اصحاب
السلمين بها »

ولاني يومئذ ان اذكر لعميد
الادب العربي ان تالري بالقاء والدي
يرجع الى اني اتخذه استاذ لي في
جميع العلوم والفنون وفي مبادئه التي
رسمها لياليه وفي كل طرائقه وصفاته
حتى طريقته في الخطابة واللقاء

بعد الصبي الحارم

بقي ان اقول ان والدي كان شديد
الاعتزاز بكرامته ، ولا يرضى ان
يتهاون فيما يعتقد انه الحق ، وكان
شديدا الحرس على ان يلحق اولاده
وتلاميذه هذه المبادئ ويشجعهم
على التفكير الحر والاستقلال في الرأي
وحديث منذ احدى عشرة سنة
ان اوسلت الى ادارة الاذاعة المصرية
طالباً ان اذيع مختبرات من شعر
والدي ، ولم اكن قد اخبرته بذلك ،
فعادني بعد ايام ، وقال لي : « ان
الدكتور طه حسين اخبرني باسم
خطابك الذي بعث به الى محطة
الاذاعة ، ويريد ان يلقاك »

تلقية في حياتي

وهذا خطاب غلى باسم خصك ، عثرت
به مصادفة ، فهل عنته وتغيب عنه أم
ترسله اليه ؟ وما لي بذلك من أمور لا يهني
أحد بصرفاته فيما لا يهنيك ، لتي لا بد
لك من مصاحبتها مدى الحياة

ولا يمكن أن تحرم « هلك » فلم تكن
أهنة غلصة . ولما لم تحرمها ، ترمزمت
هتك فيها . ولما ترمزمت التفة بالنس
أفترت من السلام والراحة مما بلغ صاحبها

من النجاة والثروة في الدنيا فله أن يلتمها
بالقلب أن من لا تقة له نفسه ، يثر في الحياة
ولقد علمت عبارة « ما كولي » ألا أحكم
على الناس بمظاهرم ، فلا أسترسل لي التفة
بأحد مالم أخبره وقتاً كافياً وأسبر غوره
وأعرف حقيقته بعد أن تفرغ عنه الأروية
الزاهية التي يثر بها أمام الناس وفي المجتمعات
فتكن هلك جيرة بطريقك واحترامك
بأن تكون هماً نرة أية تصل في السر
موصول في العلن . والاحترام برقي التفة ،
والتفة تخلق الطائفة والهدوء النفس
[من مجلة « ريعوز دايمست »]

صور من حياتهن

الحزينة

فيلم الدكتور بخت الشاطي



تتألمهما بما تحمل الیهما من صور
ولعبه وسلوی، حتی صارت - دون
سيدات المصیف جمیعاً - صدیقتهما
المفضلة وصاحبتهما المختارة - وبع
هذا بطیعة الحال شيء من التقارب
بینی وینها، أخذ یرداد ویقوی
حتى صار الی ما یشبه الصداقة

والتصمت ابنتی منذها ذات أصیل
وكانت قد صحبتتهما فی نزهة علی
الصل، فلم تکد تشر باقترابی منها
وهی حاکفة علی رسم صورة لهما،
لوقفت لرقبها من بعيد فی صمت
وحذر، حریصة علی أن لا المسد علیها
استفراقها الفنی - وكانت الشمس
قد انحدرت الی مغیبها فلم یربق منها
سوی غلسة من الأرجوان المتوهج
تنوج أعالی الصخور، فتکاد تعیلها الی

كنت المحبا علی البعد فأمهرها بین
مئات المصطفین - بطلانها الرهیب
وذلك الظل الحسری الذي یضی
ملامحها - ولم یک ینتبا و نادى
الامر سوی التحية العابرة تتبادلها
کل صباح الذ تلقی فی طریقنا الی
«بادجاشتاين» وقد کرمنا فنجیبها
وزحامها فاقبلنا فی أطرافها مکانا
رفیقا عادئاً، لا تکاد نسمع لیه سوی
صلیل اجراس البقل وهي ترمی
مرسلة فی السفوح الخضراء
لتجاوبها موسیقی الشلالات المتحدرة
من أعلى القمم

لم لفتنی الیهما، نوع من اللفة
الولیقة نشأت بیننا و بین طعلتی،
لهی تفتقدهما اذا غابتا، وتحنو
حولهما اذا حضرتا - لم ما زالت

حمل من الهيب ، تنلاقى عندها قطع مشردة من الشفق الأحمر .

وزحف المساء وثيما ، وبدادفه النهار يلدوب في برد الليل ، فجمعت السيدة أدواتها في آفة ، ثم نهضت لتشر الطفلتين ونهيا للعودة ، واذ ذلك رأتني أخطو نحوها فرمعت إلى وجهها الشاب الحزين ، وهي ترجو ألا تكون قد سببت لي شيئا من القلق وانشغال البال . .

وانحدرتنا على السفح في صمت حتى اذا بلغنا مفرق الطرق عرفت لحظة لتودعنا ، ثم انفصلت عنا بادبة الشحوب والأمهات . . .



وانتمسكنا في أصيل الفد ، فالعبناها جالسة في شرفة الفندق المنزل الذي تقيم فيه ، نرلو في سهوم إلى الصحور النائية المظلة على الهاوية ، وغير بعيد منها جلس زوجها يتشاكل بقرابة كتاب في يده ، ويلقي على زوجته من حين إلى حين ، نظرة ملؤها الرحمة والقلق والاشفاق

وقامت إلينا وهي تنزع نفسها مما كانت فيه ، وتسترد - رويدا رويدا - جلالها الرزين ، وأقبل طويلا الزوج يحينا ويشكر لنا ما نتيج لزوجته من انس يخفف عنها ما تلقى من وحشة ، منذ نكحت ابنتها الواحدة ، فالتقيت إليها كلمة مواساة ، وقد كرهت أن أثير أي حديث من المصاب ، لكن السيدة استأذنت في التغيب لحظة ، ثم عادت تحمل معها مجموعة من صور فقيدها الراحلة ، فأوجعني أنها رحلت في ريمان

الشباب ، تاركة وراءها طسطة في السابعة من عمرها

وحذتني الأم عن الراحة : قالت أنها تزوجت من فتى أحبته حبيا مسرعا ، فلما مضى عنها مع الجيش الألماني إلى روسيا ، أفلست تنتظره ذاهبة الصبر مجنونة القلق ، لا تكاد تطيق أن تعيا وهو بعيد عنها يقاتل في معركة الغناء ، ومضى عام واحد كان كفيلا بأن يتلف أعصابها لولا بقية أمل في أن يعود . وأغراها بهذا الأمل أن قوائم قتلى الحرب الروسية قد خطت من اسمه

ثم بلغ من حبهاله ، أن انحلت من بقائها على قيد الحياة قليلا حاسما على أنه ما يزال هنالك بين الأحياء ، والألما كانت لتميش لحظة واحدة بعد أن يمضي في الهالكين لا

وهلق بقرنها ، فأذيع اسمه بعد عام من رحيله - بين أسرى الألمان في روسيا ، وجادها حطابه الأول من صحراء سيبيريا ، يسألها بحق الصب أن تعيش ، وأن تنتظر ، فلا بد للاستمر التلاحح أن يتوب !

وآب بعد عامين آخرين ، بقية مشوهة من الفتى الجميل الذي كان ! فلقد امتصت تلوج «سبيريا» دماها ، وجمدت أطرافه وردته إلى حبيته وإلى طعته ، عاجزا أشل !

وقيل لها : أحملها إلى «بادجاستاي» هناك في «فتول» - أحسدي ضواحيها النائية - بقعة خائرة في جوف الجبل ، يقذف بالشلولين إليها على بعد أبسال ، فتلين جمود أطرافهم ، بفعل حرارتها المرتفعة ، واشعاع لري خاس بها

رواد المنطقة ، وداوها في مكانها على
السفح ساكنة وأجمعة ، فلم يشأ أحد
منهم أن يرهقها بحدث ما ، إذ كانوا
يعرفون قصتها ، ويطعمون أهالي
جلستها الهائلة هذه تستقيم إلى
« راحة اليأس »

واشتغل كل منهم بما يعنيه ، ثم
ما لبثوا أن ووهوا بصيحة رعب ،
فالتفتوا إلى مبعتها ، فإذا الزوج
الكسيح يقف على قدميه في عربة
الجبل ، ويعاود - صارخا - أن
يجري إلى حيث كانت زوجته تهوى
إلى القاع ، فتلقاها صخرة في الر
صخرة ، حتى لرقد في الهاربة
الحقيقة جثة ممرقة خرساء !



واطلق علينا صمت رهيب ، غلت
فيه أس أسمع نجيب قلب الأم الثكلي ،
وأن جمدت عيناها ووجعت ملامحها
وأرغفت الأسى مفضت لريد أن
انصرف وأحلى بين المسكنة وبين
أحرامها لكنها أصكت يدي وقاذتني
في صمت إلى الحجاب القليل من
الشرقة ، ثم أشارت إلى بعيد ،
فالتفت إلى حيث كانت تشير ، فلما
منحدر صخري قاس يقوم شبه
عمودي على مهواة عميقة ، وبرز فيه
صخور نائلة مسنونة الأطراف كأنها
السهام !

ولمعت كل شيء دون أن تنطق
الأم النائلة بكلمة واحدة ، بل ظلت
جامدة لا تتحرك وقد بدأ الدمع على
وجهها الشاحب الحزين ، كأنما
كانت تشهد من جديد مصرع
وحيدتها الشابة

وتقدم إليها زوجها بعد برهة خلتها

فجعلته إلى « شتول » ومرضته
على الإطباق عشية ، فأبدوا ارتياحا
وشكا ، لكنها أصرت على أن تجربها
وكانت الحرب قد أكلت كل ما لهم
وعز عليها أن تترك مريضها ، وطلعتها
ولتلمس عملا يعيها على أعباء العيش
وبعثات العلاج ، فاضطرت أمها -
وقد سلبتها الحرب أيضا كل ثروتها -
أن تلحق بابنتها البعثة ، وأن
تقسم وقتها بين رعاية الطلة ، وبين
احتراف الرسم ، وصنع التماثيل ،
وقد كانت تلك هوايتها المفضلة أيام
حزها ، عندما كان زوجها وذيها
للعمل في ألمانيا ، قبل أن تشتعل نار
الحرب

وفرغت الشابة لمريضها ، لجعله
كل يوم إلى « شتول » وتصد به
السفح الصعب لتقصيه في حربة
المشلولين ، وتقف عند مدخل المارة
وتتبعه قلبها وعينيها ، إذ يقذف به
في جوف الجبل . ثم تقيم في انتظاره
حتى يعود إليها من رحله عارفا في
حرقه ، فتجعله بين ذراعيها إلى مرقد
له هناك ، وتجلف حرقه ، وتبل
ليابه ، ثم تعود فتتحدث به إلى الأوى
الذي تحدوه في أصراب « بادجاشتاين »

وأوشك المدي المقرر لتجربة العلاج
أن يتم ، دون أن يبينو على المريض
أي تحسن . فلما كانت الرحلة
الآخرة إلى المارة ، جلست الشابة
على إحدى الصخور لتتظرو أوبة
مريضها الضال ، لترجع به إلى
وطنها في ألمانيا الغربية ، ميوسا من
شفاله . ولا يدري أحد قيم كانت
تفكر أثناء الفترة التي غابها زوجها
في جوف الجبل ، فقد مر بها بعض

لا تنتهي ، فأسلمته يدها في ضعف
ويأس حيث قادها إلى مضيقها وعاد
يودعنا مبتذرا عنها ولها
ومراتي ما يشبه الإرباك فلم أدر
بم أعزى هذا الشيخ الذي يحاول في
بطولة أن ينادي هممه وأساه ،
وانصرفت محزونة واجمة !



وافتقدتها من بعد ذلك أياما ثلاثة
لم تظهر خلالها في المصيف ، ولم
أكن بحاجة إلى من ينشئ انهماقة
بشبعها وضعفها وحزنها ، فلبثت
أترقبها قلقا ، حتى ظهرت في اليوم
الرابع منهية للرحيل ، راجية أن
أذكرها للطفلين من أن لان !

قلت أواسيها ونحن ننظر قطار
الفجر في محطة بادجاشتاين

.. كان لا بد للحسب أن تصعب
بالبشر ما لوين . وما باختيرنا وقت
مأساتها ، ولا كان في طاقنا أن نتقى
أهوالها ، لكننا قد نستطيع أن نحاول
التصبر بعد خمس سنوات من الحزن
والآلم ، حتى لا يهلكنا الأسى على
ما فات

فالتفتي في رقة وعتاب :

.. أو تحبين أني لم أحاول !

واخبطني سؤاها فلم أتبس ببنت
شعة .. وكأنما لحقت ما عراني
فأضافت :

.. أو نطمح في أن نلتقي هنسا في
قابل ؟ أنا نلم بهذا المكان في شهر
سبتمبر من كل عام ، فنؤدي واجبا
مفروضا ، ثم نخرج على النساء العليا
حيث تقيم ابنة الراحلة ، في بيت
جديد أقامه أبوها عندما تزوج ، بعد
أن يرى من طته ، وعاد أكثر تشبها
بالحياء

وامسكتنا من الكلام ، حتى جاء
القطار لحمل صاحبتى وزوجها إلى
حيث يقصدان ، وبقيت في موقفى
أرثهما حتى قانا من ناظري ، ثم
انشبت .. دون قصد مني .. أحرق
في السفح الصخري الزهيب ، الذي
كان يلوح من وراء الضباب ، أشبه
بكلمة ماردة من دحان ألفير ، معلقة
بين الأرض والسما

بنت القاطن

[من الأثناء]

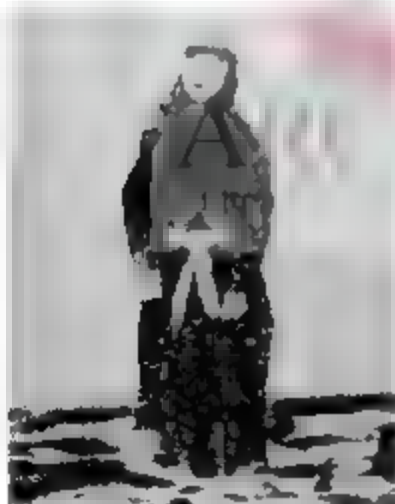
الموسيقار الكريم

ففى أحد مشاهير الموسيقيين المعروفين بالبخل ، بضعة أيام
ضييفا على أحد الوجهاد . ولما هم بالرحيل ، قالت له زوجة
الوجيه بكياسة : « خستيت أن يطايقك التفكير في أمر الحمد ..
لأعطيت كلا منهم ثلاثة دولارات ، وقلت لهم أنها (بقشيش)
منك كلفتى بتسليمه إليهم » . فقال الموسيقار وقد داخله
الغضب : « ولماذا لم تعطى كلا منهم عشرة دولارات ؟ ! اننى
لا أريد أن يعتقد خلعك اتنى بخيل ! »

بقلم السيدة حرم محمد كامل منير

حينما كشفت مقبرة توت عنخ آمون ، لم يمض قليل حتى أخذت بيوت الأزياء الحديثة الكبرى في مواسم الغرب تخرج أزياء طريفة وألعة اثبتتها من أزياء ذلك العصر المصرى القديم ، وانتشرت هذه الأزياء في العالم كله وعندنا في الريف أزياء تقليدية هشة ، هي مزيج من الأزياء الفرعونية والعربية وغيرها . وهي الى ما نعتاز به من مراعاة التعاليم الدينية والآداب العامة ومقتضيات الحياة العملية تعد نماذج لأحسن ما يمكن أن تكون عليه الأزياء المصرية المتكورة من روعة وجمال ، فضلا عما في تحسينها وتصميمها من محافظة على تراثنا التاريخي المجيد

وبما حبلا لو عني فتاتونا الاخصائيون بدراسة هذه الأزياء الريفية وتعديلها بما يتفق مع الدوق الفن الحديث مع الإبقاء على طابعها الجميل وهذه نماذج من الأزياء الريفية كما سجلها المتحف الزمامي



قوب ريفى مصرى مأخوذ من الزي العربى وليس أسهل من تحويله قليلا ليصبح من أصناف الثياب للعمل في البيت وخارجها



قوب ريفى بسيط شائع الاستعمال في الفوجيين البحري والقبلى. ترى مالا ينقصه ليكون من أزياء الريف الحديثة وأبدعها لا



وهذا الزي المؤلف من سروال فضفاض فوقه
غطاء سميك ملون طريحة تمتد من الرأس
حتى القدمين، يمكن حمله فوقاً جيبلاً للسجدة



وهذا الثوب المصنوع من الصوف الذي يملؤه
« التسمار » فوق الكتفين « أنيس » في تصميمه
أحياناً للزينة أحياناً للعرب الأصحاء



هذه « البردة » ترتديها الكثير من
الصعد - أن يمدبلاً فياً يسيلاً فيها جدير
لأن يجعلها من لزوع كزيه النساء في الشتاء



يتلى استعمال هذا الزي بين ساكنات مدينة
الشرقية والصغراء الغربية - ولعله يصلح
لأن يكون من تسميات الحفلات

فلسفة الحرية

تحت ضغط أو إكراه أو تقييد ؟ لقد
وضع سقراط حجر الأساس لشرح
الفلسفة ، فاطلق لتلاميذه ورواقه
حرية البحث والجدل والنقاش ، حيا
في بلوغ الحقيقة . وقد سقاه أعداؤه
كأس السم فكان من أول شهداء
الفلسفة ومن أعظم شهداء الحرية .
ولكن سقراط لم يموت ولم تمت
فلسفته . . فقد ألقي بسلطانها في
تربة ألينا الحصيبة ، وسقى لراحا
اعلاطون وارسطو بعده ، فترعرعت

ولدت الفلسفة وولدت الحرية معها
. . أليست الفلسفة محاولة فكرية ،
ورعاية ذهنية للوصول الى الحقيقة ؟
وحل يتأتى ذلك بغير حرية ؟ أليست
الفلسفة الحكم على الأشياء بعد روية
وتأمل ، ووضع ما لها وما عليها في
كفتي الميزان ؟ أليست هي مواجهة
لمدة طرق تتلاقى في نقطة واحدة
وتتفرع الى أماكن مختلفة ، ثم اختيار
افضل هذه الطرق واسلمها غالبية ،
وأبعادها عن الخطر ، وهل يتم الاختيار



سقراط ، أعظم شهداء الحرية ، يتناول كأس السم من أحد أعدائه

أشجارها، وأورقت أثمارها وأزهرت،
لغظ منها فلاسفة الأجيال في
الاسكندرية وروما ، وبنداد وقرطبة،
والاندلس وما جاورها من عواصم
أوربا

ويخطئ العامة في فهم معنى
الحرية ، فيظن الكثيرون منهم أنها
حق كل فرد في أن يعمل ما يريد وأن
يمنع الغير من عمل ما يريدون ، وهو
الافتراء صارخ على الحرية ، فهي في
هذه الحالة أباحية لقوم وديكتاتورية
لقوم ، والواقع أن للحرية لكل شيء
آخر كسما - وهذا الثمن يقطه دائما ،

وتفكير متواصل . وقد صدق بيرون
في مناجاة الحرية في قوله : « أيتها
الحرية أنت الروح السرمدية للعقل
الحال من القيود ، والنفس الحالية من
الشهوات » . وأيما كان الثمن
الذي يدفع في الحصول عليها . فإن
ذلك لا يساوي شيئا بجانب ما تسببه
عليه من التعميم والراحة والسعادة

وكما أن الأشجار والنباتات
لا تعيش إلا في الجو الذي يلائمها ،
ولا تنمو وتزدهر إلا في التربة التي
تفديها ، فكذلك الحرية . أنها لا تعيش
ولا تنمو إلا في جو من النظام
والفضيلة . ومن الد أعدائها الفوضى ،
لأن الفوضى اليوم هو ديكتاتور القتل .
والبلد الذي يطلق للفوضى والرفاع
المنان باسم الحرية ، فيعيشون في
الأرض فسادا ، أما يدرب أحدهم
على تولي العرش وحكم الرعية بالطغيان
والظلم والاستعباد . والبلد الحر هو
الذي لا يوجد فيه فرد معني ، ينسب
إليه ما يشتمل منه النصف

والاستبداد - وما الحرية في الحقيقة
إلا اسم آخر للاتزان الذي يسميه
رجال القانون عدالة . ولا يتم هذا
الاتزان ، ولا تتوافر هذه العدالة في
أمة ، ما لم يتساوى الأفراد عن بعض
حقوقهم من الحرية ، لأن في هذا التنازل
الحرية الكاملة . فإذا طالب الجميع
بالحرية كاملة ، لم ينل أحدهم منها
شيئا . وكما أن الحرية لا تعيش في
جو الرذيلة والفوضى ، فإنها كذلك
لا تنمو في تربة يمد بها الجهل



وإذا ما توافر للحرية الجو الملائم
والتربة الخصبة ، زالت تخومها
وأصبحت كالأنفق البعيد لا نهاية
له ، لأنها في رأي علماء السياسة لها
حوائج وحواجز ولكن ليس لها تخوم .
ومعنى هذا أن الرجل الذي يدرك
معاني الاتزان والعدالة والفضيلة ،
ويعمل بها ، لا يسعى عليه من التماهي
في الحرية إلى الحد الذي يسيء به
إنها . ولا خوف عليه من أن يتخطى
تخومها ، لأنها في هذه الحالة لا تخوم
لها . لذلك قيل أن الرجل الفاضل ،
كلما أطلق له هنان الحرية طلب منها
المزيد . كذلك الشعوب التي تؤمن
بهذه المعاني ويحرص أفرادها على
العمل بها . وتتقبل فلسفة الحرية
هائلة في بعض البلدان الشمالية ،
وبعض المناطق في بلدان أوربا
 وأمريكا ، التي تعيش فيها شعورا
وقلما ترى جنديا من رجال الشرطة .
ومع ذلك تجد سكانها يمرحون راتمين
في بحبوحة من الحرية بلا قيد ، ولا
تقع عينك على من يثنى إليها

بنيت لحينا قبرا !

بم السيدة أمينة السيد

فتنصرف هنا منضبطة

وظلت الصلة بيني وبينها وثيقة
زعمنا ليس بالصعيد ، ثم تفرغت بنا
سبل الحياة ، فافترقنا ولم نعد نراؤنا
أو نلتقي . . ولكن أخبارها ما فتئت
تأتي عينا بعد عام عن طسويق
وسعاد صديقتنا الثالثة التي ابتلت
على عهد الصبا ، ولم تقل أن تنسيتها
الأيام لدايك الصغر . وهرفت من هذه
الأخبار أن فخرية تزوجت من محام
أرمل عانت عنه أمهاته قبل أشهر
معدونات ، وهي تضع ولدها الأول ،
فلما تقدم إلى صاحبنا ، ورجعنا أن
تربط حياتها بحياته ، غلبتها مثالياتها
المهودة ، فقبلت لغورها ، منضبطة
بتلك الفرصة التي تمكنها من إسماع
رجل حزين وطفل يتيم ، ولم يدعشني
رضاعها بالأرمل دون خاطبيها
الكثيرين ممن لا يربطهم بفوها أطفال
أو ذكريات ، فقد عودتنا وفخرية ،
أن تعني بتقيق المشاعر الإنسانية
التي لا يستجيب لها إلا من ارتقت
احساساته عن مرتبة المادية والانانية

هرفت فخرية أيام الصبا ، وكانت
والحق يقال - أجمل فتيات
جسامتنا : عيناها الزرقاوان تزيطن
زرقا تحت شعر أسود كأنه الليل ،
وبشرتها البيضاء الناعمة تكمل ذلك
المزيج البديع من الألوان التي وهبها
الله أيها . وكانت تحبقة القوام
يميل هودها إلى الطول ، باسمه **الفخر**
في كل وقت ، خيالية عاطفية توى
الحياة من أجل نواحيها وأدنها ،
فنعلم قيادها للمشاعر جياشة كثيرا
ما كانت تتعارض مع الواقع المبل

وكانت لنا في ذلك الوقت آمال
تخفي - شأن الصغار - بتغير
الظروف والأحوال ، ولكن وفخرية
كانت قوية لا ماله لا تخرج بها قط
عن الحدود التي رسمتها في يدي
الأمر لها ، فظل الحب على النوم
مطلبها ، والاحلاس بغيتها ، والتضحية
ضرورة لا تكتمل بفوها السعادة .
واذكر كيف كنا نمزو طرفها العاطلي
إلى تأثير مدرستها الأجنبية ، فنحن
في السخريه بها حتى يظنها النعم

وسارت عجلة الأيام ، ثم قيل لي
 انها أصيبت على حين غرة بمرض
 خطير لم يمتد العلم الى علاجه بعد ،
 فأصبحت نهايتها والأمر كذلك
 متوقفة في كل وقت ، ولم يمض على
 ذلك وقت قصير ، حتى طالعني نعيها
 في جرائد الصباح ، فانهمرت الدموع
 من عيني ، وأنا أودع بالخبر المشنوم
 سيرة امرأة فريدة عاشت حياتها
 القصيرة مؤمنة بمثل نبيلة قل من
 يؤمن بها في عهدنا المادي البغيض



وبعد عام من وفاتها ، دعيتي سعاد
 ذات يوم الى مرافقتها في زيارة زوج
 « فخرية » ، فقبلت الدعوة مرحبة ،
 وصحبتهما الى دار صغيرة أنيقة تظللها
 أشجار باسقة تبدو من بينها كأنها
 رائدة في أحضانها ، وكانت الدار
 بحديقتهما وأشجارها وأزهارها تشبه
 بلوحة رائعة وسماها فتان مطبوع
 لبيت أحلامه المشهود ، فسمعت بما
 فيها من روح « فخرية » ومزاجها
 الشاعرى العامر بالحواس الجياشة
 وجلست في غرفة الصبوح أصغر
 لحديث زوجها المعزون عن حبيبته
 الراحلة ، تلك المخلوقة الرائعة التي
 جمعت بين رحمة القديسين ،
 وحساسية الفنانين ، وتفاني المرأة
 المطبوعة على الحب والتضحية ، وكان
 دقيقا في وصفها ، عاهرا في سرد
 أمورها وأحوالها ، فرأيت من بين
 دعوى كأنها تسير في أرجاء البيت
 رمولا للجمال والسلام والمحبة ،
 تحنو على ابن زوجها اليتيم الضعيف
 ما تحنو على الصبي الوحيد الذي
 أنجبته خلال حياتها الزوجية ، ثم

إذا بالعمة تغاضبها على غير انتظار ،
 فتقبل حكم القدر في بادي الأمر
 راضية باسمة ، ولكن عندما تقترب
 نهايتها ، تنهار شجاعته دفعة واحدة ،
 ويصعب بها الأسف على شبابها
 النضر ، فتردد جملة واحدة لا تنفخ :
 « كم كنت في ذاك اليوم جميلة »

قال زوجها : « كانت دائما جميلة
 .. ولكننا كانت لحيرتي تفكر في يوم
 معي كلما سألتها عنه ، أزممت الصمت
 وأشاحت عني بوجهها غاضبة »

ولم تكن سعاد قد استغرقت في
 الحديث طوال الجلسة ، فلما بلغ
 زوج فخرية هذا الحد منه ، قامت
 تستأذن في الانصراف ، لقال وهو
 يودعنا : « كانت تتوق دائما الى بيت
 جميل ، ولكن الظروف لم تكن مواتية
 .. فلما ماتت أقيمت هذه الدار بما
 يتفق ومزاجها الخاص ، وأضرمتك
 أمي بنيت لحبا فورا »

قالت سعاد تتسلسل : « عيا بنا
 .. قلنا موعد عودتنا قد أوف »



قلت لسعاد بعد أن هدأنا الى
 بيتنا : « أخصمر كأن قصة البيت
 الجميل الصغير حمل ثقل يضغط
 على صدري .. »

قالت : « أتعيبن أن تعرفي القصة
 على حقيقتها ؟ - لقد سمعت من
 « حسن » وجهة نظر واحدة لقصة
 تلخص طرفين ، فإن شئت روت لك
 فخرية أيضا وجهة نظرها ! »
 وانصرفت من الفسرفة بسرعة ،
 لتعود بعد لحظات وفي يدها كراسة
 صغيرة ، قالت وهي تتسلسل لي :

« هاء يرميات كفتها في غفلة من زوجها ، وقد أعطتها قبل وفاتها بأيام أحفظها أو أحرقها ، ولكنني فضلت الأبقاء عليها اكراما لذكرى صاحبها ، ولولا حديث اليوم ما أطلعتك عليها ! »

ولمحت الكراسة بيد مرتجة ، وقرأت فيها قصيدة اخترت منها هذه الصفحات القليلة التي تمسك بأهم الحيلوظ في تاريخ البيت الجميل ، أو قصر الحب كما شاء زوجها أن يسميه

٢٠ يناير ١٩٤٦

لست أفهم لماذا يمارض أهل في زواجي من «حسن» رغم أنني صاحبة الشأن الأول في تقرير مصري ..

أعترف تماما أن لي أدلة خاصة يعتبرونها مثاليات فارغة ، ولكنني أجد في إيماني بها مسحة غامرة تعبيني في الحياة ، وتكسبها هذا نبلا .. لقد ما أعجب لهذا القزمت الاجتماعي ، فالناس إذا أجموا على رأي في السعادة ، فرضوه على غيرهم ممن يكفرون به ، ألا يفهمون أن السعادة مسألة تقديرية بحتة ، فمنها من يجدها في طنب الراحة لنفسه ، ومنها من يجدها في بذل الراحة لغيره ..

أني أؤمن بالتضحية ، وأحب أن أكون أداة تنشر الخير حولها ، فلماذا لا يتركونني أتزوج بمن أشاء ، وعلى رأسي وحدي تقع المسئولية كلها ؟

يقول أهل في اعتراضهم أنني هريقة النسب ، جميلة ، صديقة السن .. وأن الحاطبين حولي كثيرون ، فما الذي يحوجني إلى الزواج من أرمل تربطه بأمراته الميعة ذكريات

قوية أهمها رضيع يتيم على أن أراءه وأزويه ؟ ويلهبون في اقتاعى بسوء اختياري إلى أن « حسن » رجل عديم الوفاء بطبعه لا قلب له ولا عاطفة ، بدليل شروعه في الزواج قبل انقضاء شهرين على وفاة امرأته .. ولكنني أراء على عكس ما يقولون .. رجل مسكين يود أن يعالج داءه بالتي كانت هي الداء ، فلولا حزنه البالغ على فقيدته ، واحتياجه الملح لل من تشغل الفراغ الذي خلفته في قلبه ، ما فكر في الزواج بهذه السرعة .. أنه دور جليل الشأن ، هيأته لي الأقدار عن قصد وفلسفة ، ويوم أوفق في مساعد هذا الرجل النعس ، أكون قد أدبت رسالة نبيلة ..

١٥ فبراير ١٩٤٦

زالت الاعتراضات .. ونظم أهل للشبتي ، وأنا اليوم هروس « حسن » وعن قريب أدف إليه ..

أني أسيبه ، ولكنني في حيرة من امره .. أراء أحيانا رجلا عمليا واقعيا يمسى لكلمة ، ثم إذا به يأتي تصرفا مناقضا يدل على عاطفة لا تكف عند حد .. فأيهما « حسن » ؟

أكره أن يكون الأول ، وأحب أن يكون الثاني ، فإن الواقعية إذا بلغت حدا معينة ، خرجت عن دائرة الإنسانية ، وغدت جوعا يمس في القلب رعدة وأبلغ مثل لتناقضه ما حدث أمس عندما سمعني أتحدث عن مقترواتي الجديدة ، فنصحني بالاعتصام في الاتفاق ، وصحيني إلى بيته لأختار منه ما يطعيني عن الأسراف .. وكانت مفاجأة رهيبة عندما قادني إلى بيت

أن تفيدني منه ، فتوفري نقودك
لنستعملها في مشروع ناعم ١٢ .

والتهيت وجنتي بحمرة الغضب ،
وكنت أتعجز فيه ثائرة ، لولا أن وقع
نظري على عينيته اللتين قرعهما البكاء
سد لحظات على حبيبته الراحلة

ما زلت محنقة مغيظة ، ولا أريد
شيئا من الميت الصابر بدكريات
غيري . . . أريد عشا لي وحسدي ،
بيتا لا تشاركني فيه ذكرى حبيبة
ميتة . وسيكون بيت أحلامي صغيرا
أيقا تحيط به حديقة لغناء ، وتظله
أشجار باسقة يبدو من بينها كاله
راقدة في أحضانها !

١٧ نوفمبر ١٩٤٥

احتفلنا اليوم بعيد ميلاد حميد ،
واقمنا لهذه المناسبة وليمة كبيرة
رينا المائدة فيها بكمة جميلة
توسطها ثلاث شموع كرمز الى عمره
... وكانت الشموع أقوى من أن
يطفئها المسفر العزيز لهيبها بنفخة
واحدة ، فتقدم أخوه مصطفى ، وأعاناه
بانفاسه القوية على إطفائها



زوجته السابقة ، وتركو لي اختيار
ما يصحني منه . . طفت معه بالحجرات
الجميلة الأنيقة ، وأنا أشعر كأن
قبضة حديدية تمصر قلبي ، حتى إذا
وصلنا الى غرفة النوم ، رأيت على
حائطها لوحة زيتية كبيرة لسيدة
فاتنة . فقلت خائفة : « من هذه ؟ »

قال محزونا : « انها « خيرية »
زوجتي الحبيبة الراحلة ، وقد رسمت
لها هذه اللوحة بعد زواجنا بأيام . .
وقادني الى حفلة في مواجهة
الصورة ، وجلس عند قدمي يروي
لي قصة السيدة الفاتنة التي ماتت
في أوج شبابها ، وتركت في قلبه
حسرة مبهتة أن تزول . وكان يتكلم
والدمع ينهمر من عينيته ، ففحصت
أنفي عروسه ، وانه زوجي الذي
سأزف اليه عن قريب ، وجمعت أبكي
معه الراحلة الجميلة التي لم يسلمها
القدر ، ولم يرحم شبابها الغض

ومضى علينا وقت ، ونحن نرف
الدمع أمام صورتها ، حتى إذا الرعدنا
في البكاء أحزاسا ، وأبسه بعمق
دموعه في حزم ، ويقول في نبرات
واقعية هادئة : « إن البيت عامر
بالرياض الثمين ، فخذني منه ما
تشائين ، ولا تلمسي السرير الأنيق ،
فمن الصبر أن تجلسي له مثيلا في
السوق ! »

قلت مستنكرة : « لن أخسب من
هذا البيت شيئا ، وليس من حسن
الدوق أن أحل من الفراش محلها »
قال متعجبا : « ولكنها ماتت
والتمى الأمر ، وكل ما في البيت
ملكى بالوراثة . . أليس من المألوف

أخوه مصطفى ١٩٢٩ . فهو حقا
 أخوه ١٩٢٩ . نعم ، ولكنه ليس ابني .
 بل ابن وخيرية زوجة حسن الأولى
 . ان المسكين يظنني أمه ، وأنا
 اعتبره ابني . وكثيرا ما أتني في
 حمرة عمتي له ان امرأة غيري ولدت له ،
 ولكن « حسن » يميل أحسنا إلى
 تذكيري بهذه الحقيقة الموحجة ،
 فيوقظني بذلك من حلمي الجميل في
 أشد أوقاتني حاجة إليه .

وفي الاسبوع الماضي قامت بيننا
 معركة حامية فقلت فيها لأول مرة
 زمام أصصابي . وكان ذلك عندما
 تسلمت نصيبي من إيراد الأرض التي
 ورثتها من أبي . فجلست والمال بيني
 يدي أفكر في خير باب أنفقه فيه .
 وتذكرت أن « مصطفى » محتاج إلى
 غرفة نوم جديدة تليق بسكانه امتنا
 البكر . أو بمن اعتبره ابنا البكر
 - فاستقر رأيي على شرائها . أما
 عبد الحميد ، أو « حميد » كما نحب
 دائما أن نناديه ، فكان أصغر من أن
 يتطلب هدية ثمينة . ولذلك رأيته
 أن آتيه بسجدة صمينة يصرح عليها
 ودخل على « حسن » وأنا فارقة
 في التفكير والحسب . مما عرفت
 بالأمر ، قال بهدوء : « غرفة النوم
 تشكل اليوم مئات من الجنهات ،
 والسجدة ثمنها ضئيل . . فهل تنفذين
 جل مالك على ابن صيفة سواك ؟ »
 ولست أعرف أكان يريد بكلامه
 خيرا أم شرا ، ولكنني أعرف جيدا انه
 انزعجني بقسوة من أحلامي الجميلة
 وردني إلى عالم الواقع البقيض ،
 فشرت عليه غاضبة ، وأسمعته من
 قوارص الكلام ما كان لي شئ عنه .

اني أكثر من القسوة في حسنه
 الأيام ، وأتور لا تفقه الاصحاب . .
 ولعل السبب في ذلك ضعف صحي ،
 فانا لست على ما يرام ، وأحسرا اني
 أفقد جانباً من قوتي كل يوم . يخيل
 إلى أن الحياة تنساب من جسمي
 ببطء . أو ربما أكون واحدة ، والعلّة
 في انحطاط روحي المعنوية بنفي
 البيت الذي أجبرت على العيش فيه
 أريد أن أحرب من هذا المكان . .
 أريد بيت أحلامي ذلك العش الجميل
 الذي تحيط به حديقة غناء ، وتظله
 أشجار باسقة يبدو كأنه رائد في
 أحضانها . .

كلما طالبت حسن بهذا البيت
 تمهلي ، فتني يؤذن الأوان ١٩٢٩

١٣ أكتوبر ١٩٤٦

بيسا هي حرن شامل ، وزوجي
 في خم وغم . . وولداي يتطلعان إلى
 يميون دامة . وكل هذا لاني -
 كما يقولون - مياموت ا

لسب حائفة ، ولكنني حزينة . .
 فالتفتا على أحيوبها جميلة ، والوجود
 فيها حيرة تستحق الذكر . أو ربما
 كانت الآخرة أجمل وأعظم ، ولكننا
 لا نعرفها ، والمرء بطيمه عمو ما يجهله
 وقد عرفت أمس الحقيقة المعزلة
 وكان الفضل في ذلك « لحسن » الذي
 لاحظ قبحور صحي في المهاد الأخير ،
 فالح في استبعاد الطبيب . . فجاء
 منذ أسبوع ، وفحصني فحسنا دقيقا
 شاملا رأيته خلال القلق واضحا في
 وجهه . سألته مرارا عما بي ، فكان
 يراوغني بمهارة ، ويهرب دائما من
 الجواب ، حتى إذا ضاقت بالحاجي ،

بسعادتنا كانت دحرا طويلا ، فماذا نريد أكثر من ذلك ؟



كنت والله صديقة في هذا الكلام ، وما زلت إلى الساعة مؤمنة به ، فإن لم يوجد العلاج ، كفاني ما نلت من حياتي .. وإن وجد كان خيرا وأبقى أبي حربة فقط من أجل الولدين المريذين ، وأحس أن أموت قبل أن أبني بيت أحلامي . أريد أن أعيش فيه ولو وقتا قصيرا ، وبعد ذلك لا يخيفني أن تموت

٢٨ ديسمبر ١٩٤٧

كم كنت في ذلك اليوم جميلة ! أن رأسي تكاد تنفجر ، وقلبي يترجع وينفطر ، ونفسي تقبلي في صدري كما تغل اللحم في البراكين ليست معننى اليوم في صحتي العانية ، ولا نهايتي القريبة الدانية .. ولكن معننى أشد المحلة في نفسي التي صلبتني شجاعتي وقوتي ، وأنا في أشد الحاجة اليها كيف ومتى بدأت المحلة ... مسؤول أكرده في اليوم عشرات

طلب اليها أن تحلل الدم أولا ، وبعد ذلك يمكنه أن يجزم برأى

وجاءت نتيجة التحليل لسي ، وفي أعقابها أتى الطبيب ، فاختل بزوجي في غرفة الجلوس ، وطالت بهما المحلة ، حتى تملكتني الحوف والقلق . وبعد نصف ساعة أقبل الاثنان على متجهين ، وجلس الطبيب بجوار فراشي ، أما « حسن » فقد ظل واقفا والمرق يتصبب من جبينه . قلت خائفة : « أيتها أختي سيئة ، فلماذا لا تكاشفاني بها ؟ » قال حسن للطبيب : « ألم أقل لك أنها سيئة ذكية ، وسوف تصر على معرفة الحقيقة ؟ »

عسى الآخر في غضب : « أخبرها أنت ! »

وتردد « حسن » صبة ثم قال : « ثبت من التحليل أنك مصابة باللويميا ! »

قلت دهشة : « وما معنى هذه الكلمة ! »

قال : « ففر دم خبيث يسمى سرطان الدم ، وفيه تطفئ الكرات البيضاء على الحمراء ، »

قلت بعد لحظات من الصمت : « سمعت بعلة كهذه ، ويقال أنها قاضية قاتلة »

وانتحب « حسن » ، وقال بالنوع لنهر من عينيه : « سوف آتيك بعلاجه ولو كان في أقصى الدنيا »

وركع عند الفراش ، ودفن رأسه في وسادتي ، واستسلم لي كما شديده فرفعت يدي إلى رأسه أربت عليها في حنان ، وأقول له مشجعة : « ولقد عشنا معا سنوات قليلة إذا قسمناها

قلبي : « ومن يرمى بالتأمين على حياتي ، وأنا أسير حثيثا الى الموت ؟ » قال : « لن تكاشف طبيب الشركة بعثك ، ولن يستطيع أن يهتدي اليها ، فالاجراءات المتبعة في مثل هذه الاحوال بسيطة ، ومرضك معقد » قلت في امي : « ولماذا اؤمن » حميد « وحده ؟ » ان « مصطفى » يظنني الى اليوم انه « ويمر على أن يكشف الحقيقة بعد مولي » قال مصطفى : « فلنضعف المبلغ اذن ، ونجعله مسقة آلاف نصفا » وحميد « ونصفا » مصطفى « ا »



وأوجسني وضياء ، ووخرتني واقصيته البيضاء ، فقلت ساخرة : « وأنت ؟ » ألا تريد نصيبك أيضا ؟ قال : « وقد غفل عن سفرتي : يا لك من ملك كروم ... وان رفضت حد متالي ، فلنجعلها تسعة آلاف سفاسها فيما بيننا ... ولكن خبر السر عاجله متحامي على نفسك ، وصيا بنا الآن الى طبيب الشركة ... اريد أن ترافق ثوبك الاخضر ، وتعني بربه وسبك ، ولا تسي أن تكتري من الحجاب في وجنتيك ، لتخطي امتناعهما الظاهري ... ويا حبذا لو عفتت شعرك الى الوراء كما اعتدت أن تفعل قبل المرض ... سوف يلقي جمالك الطبيب عن بحثه ، فيأخذ بالتأمين دون تردد ا » وتحاملت على نفسي ، والدنيا لفرط وجعتي تدور من حولي ، وجلست أمام المرأة أترين ، وهو واقف بجالبي يراقبني ويساعدني

المرات ، فيكون الجواب عليه كل مرة : « كم كنت في ذلك اليوم جميلة ! » أذكر القصة من بدايتها ... عندما عرفت بعثتي ، اذعنت لحكم القدر صاغرة ، ولكن « حسن » بكى على وسادتي ، واقسم أن يسحقني الى انقاضي ... واشهد أنه بر بوعده وجاءني ذات يوم يبكي كما لم أره يبكي في حياته ، فقلت له : « حدثني بكل شيء » ، ولا تخش على خالية » قال : « لقد استعنتت جهدي ، وخابت حيلتي ... » قلت وقد شمرت بوجع في قلبي : « وهل يطول مرضي ؟ » صدقني القول ، فالموت لا يخفىني » قال منتحيا : « انها ويا للاستفاد اشهر مستودعات ، ولكنني سأكون بجوارك دائما أشجع وأقربك » ومضى بنا الصباح ، ونحن سكي مما فجعنا المتبادلة ، حتى اذا حدثت النورج حدة لوعنا ، رأيت يحق دموعه فجأة ، ويغزل في خصاسته : « أتتني فكرة اظنها تصحك » قلت ، وقد طارت بي الظنون الى بيت الاحلام : « عجل وعصارحني بهاء » قال : « معرفتك دائما متلا لتضحية والوفاء ، فإن شئت أن تنمي جميل فامانك لمسة نادرة ... أنت ما زلت في بداية مرضك ، وآثار السلة لم تنل وجهك بعد ، فما رأيك في أن تؤمني على حياتك بثلاثة آلاف من الجنيهات لصالح « حميد » ؟ انه ابنك وبديهي أن يسعدك استقرار مستقبله ا » قلت ، وكان سهمنا نازبا اصاب

وعندما انتهيت اغرورقت الدموع
في عيني على الرغم مني ، فقال
مضاميقا : سوف تفسدين جمالك
بالبكاء ، فاحدري بقلبك عيني .. ثم
أن الحجاب في وجنتيك قليل ،
وشعرك من الجانب الايمن يحتاج الى
مزيد من التصفيف .. كوني دقيقة
على قدر ما تستطيعين ، فأما أريدك
أن تلجبي الى الشركة في جمال
العروس يوم زفافها ؟

وعدت آتيتين من جديد ، حتى اذا
انتهيت رايت على صفحة المرأة أمامي ،
غادة رائعة الحسن والجمال .. عيناها
الزرقاوان في صفاء السماء وشعرها
لي حلقة الليل البهيم ، وبشرتها
البيضاء الناعمة نزينها حبرة
الحجاب بدعاء الصحة الزائفة !

كم كنت في ذلك اليوم حبيبه !
كم كنت رائعة ساحرة ، وأما أسبق
الى شركة القامرين في زوى نيساسي
ورينتي ، لاجدع الصليب ، وأمكن
زوجي من ثمن موتى ١١٩

وتمت الصفقة البغيضة على ما يرام
.. وعاد بي « حسن » من الشركة
لأثرا منتصرا .. أما أنا فقد عدت
دون قلبي وعواطفى واحساسى ..
كالت « واقعية » بشعة أثقل من أن
أحتملها .. وكان اقصى ما عينا
رقابته لي خلال زينتى ، فقد أطاحت
لهفته وحساسته بخيالات الحب ،
وجمال الموت في أحضان زوج حزين
ولهان !

ودخلت فراشى ، وأنا أشعر كأننى
سلمة يتاجرون بموتها في أخص
الميادين ، وأبشعها .. فكرحت نفسى ،

وكرحت معها البقية الباقية من
حياتى ، وأصبحت فى شوق الى
الموت

ومضت منذ ذلك اليوم أخاف
رؤية « حسن » ، وأرتعد فرقا عند
دخوله حجرتى .. فكلما طالبنى
وجهه الحزين ، غلبنى البكاء ، ورايت
من بين دموعى كأننى هيكلى عظمى
يجب أن يسرع الى القبر فى أقرب
وقت مستطاع ، ليقضى أصحابه
الثلث .. ثمن الموت والمرضى !

والى هنا انتهت يوميات فخرية ،
فقلت لسعاد والحق يخفىنى : لو
لم يكن هذا خطيا ، ما صدقت أن
تبلى الوحشية بالزوج المفجوع الذى
رأيت الليلة ، هذا الحد البغيض ،
قالت فى ابتسامة صفراء : « الله
يبكيها دائما .. ولا يكف عن ذكر
جمالها ، واحلاصها ! »

— وهل قبض المال المشؤوم ؟
قالت : « كله » ، فقد اطلت الحيلة
على الحركة ، وكان قد أعيد لكل
احتمال هذه !

قلت : « وماذا فعل بالمال ؟ »
قال : « بنى به الدار التى زرناها
اليوم ! »
وتذكرت فى هذه اللحظة شوق
« فخرية » الى بيت أسلامها ، وبن
فى أذننى قول زوجها : « بنيت لحينا
قصرا .. »

وكان مسعاد قرأت أفكارى ،
اذ قالت بصحبة : « لقد أخطأ التعبير ،
وكان خليقا به أن يقول : « بنيت
لحينا قبرا ! »

أمينة الصغير



هنا ارتقت جلالة الملكة نرمان مرش وادي النيل ، والأمة كلها في مصر والسودان تتيمن بهذا الحادث السعيد ، وتدعو الله أن يحقق الرجاء ، فيرزق جلالة العاروق وليسا العهد . وقد استجاب الله الدعاء وحقق الرجاء ، واشرفت طلعة الأمير أحمد فؤاد ولي عهد مصر والسودان وأمير الصعيد في الوقت الذي نهضت فيه الأمة بهضتها الأخيرة للمطالبة بالجلالة ووحددة وادي النيل . وشاء الله أن يفتن ميلاده المبارك بهذه النهضة المباركة ، كما أقبر ميلاد جلالة والده العظيم بنهضة مصر الوطنية سنة ١٩٢٠ فتعاذلت الأمة بميلاده ، كما تفادلت اليوم بولي عهد الصعيد . وما زلنا نذكر كلمة المغفور له الملك فؤاد حين بشر بميلاد ولي عهده **فقد قال** : « أرجو الله أن يكون غالا حسنا البلاد ، وأن يجعل الله عهده فارقا بين مصر وبرطانيا » !

وقد اقتربت حياة جلالة الملكة نرمان بالسعادة والاقبال في كل مرحلة من مراحلها ، فكانت منذ ولادتها غالا سعيدا لوالديها . وقد رعتها العناية الإلهية بالتنسيق ، فاخترت خطبة لعامل مصر العظيم ، لم الله توفيقه باختيارها ملكة

وإذا كانت للأمة في تاريخها الطويل عهود تتفاطل بها وتعال فيها الاقبال والظفر والمجد ، فإن عهد ملكي الوادي بشر بان يكون اسمد العهود التي مرت بمصر ، وأعظمها خيرا وتوفيقا . فقد حظيت البلاد في الثلاثين سنة الأخيرة بما لم تحظ به من أسباب التقدم والرفق والمجد ، وجنت أطيب الثمرات ، وخطت خطوات واسعة في كل ناحية من نواحيها السياسية والعلمية والاجتماعية والمعمارية ، وبقظت في ابتاء وادي النيل عوامل الرفق ، وسرت روح النهضة في كل فرد وحيطة وفي كل ميدان

بارك الله لوادي النيل في هذا العهد المبارك ، وأقر الله عيني الملكين السعدين بولي عهدهما السعيد



ملكة وادي المستين في طفولتها الصغرى

الأقزام شعب اشتراكي

حاجاتهم الضرورية من الزنوج كالقمح والتبغ والبارود ، فعندئذ يسمح الأقزام لنسائهم بالعمل في الأقاليم المحاورة

ويندر أن تقيم هذه القبائل أكثر من أسابيع في مكان واحد . والذا مات أحدهم ، رحلت القبيلة على الفور ولو لم تمض في مكانها إلا يوما . وهم يكتفون بتغطية جانب من أجسامهم بأوراق الشجر الكبيرة . ويأكلون كل ما يصطادونه من

حيوانات . ويصنعون خيلهم من القمح الهندي ، كما يحبون جذور الأشجار وكما أن الفوف وبعض أنواع الدبدان التي يجمعها الأطفال لم تشوى وتؤكل مسحنة أو بلردة كفسايج للشهية . وحين يقتل الجو ويصفو السماء يستيقظ جميع أفراد القبيلة . وهم يمشون على الخالة - على ضرب الطبل ، مصحوبا بأغنية خاصة ، ثم يصطفون جميعا في دوائر ، فلذا اكتمل عقدهم أشار شيخ القبيلة اليوم إشارة معينة . . فيشترك جميع الشبان والرجال في رقصة خاصة بينما يتفرج النساء والأطفال . . فلذا فرغوا من الرقص والعناء ، تعارك المسكر بأكمله ، ولا يتركون خلفهم سوى بضعة أطفال

في صيف عام ١٩٤٦ ، سافرت بعثة من العلماء الفرنسيين إلى أواسط افريقيا لندرس عادات الأقزام وطبائعهم

وكانت البعثة مؤلفة من أحد علماء الجيولوجيا ، وأحد علماء الآثار وثالث من علماء الاجناس البشرية . . وعدد من المصورين والرسامين ومسجلي الصوت . وانتقلت البعثة بالطائرة إلى إحدى المدن الساحلية في افريقيا الاستوائية ، ثم قطعت بالسيارة نحو صحراء بين حتى بلغت مضارب قبيلة من الأقزام لم يشاهدوا رجلا ابصر من قبل . وقد تطوع اثنان من الزنوج لمرشدة أفراد البعثة إلى أماكن الصيد التي يتردد عليها « البانجا » وهو الاسم الذي يطلقه الزنوج على قبائل الأقزام . والرجال منهم يشتغلون بالصيد واعداد النساء والأسلحة . لما التزم فاتهم بينهم الاكواخ ويعطون الطعام ، ويصحب رجالهم في الصيد

وهم يعتبرون الزراعة حرفة لا تليق بمقامهم . ومن معتقداتهم أن آلههم « كومبا » قد أرسلهم إلى اقليم مله بالفضائل ليشتملوا بالصيد بيد أن ما لديهم من الحاج والخلود المظلم لا يكفي أحيانا ليشتملوا به

لم يراقبوا النيران حتى لا تنطفئ
ويجمعوا الدخان المشتهاة

وحينما يقرر شيخ القبيلة الكل
الذي يصطادون فيه ، ينشرون
شباكهم في سميت حتى تغطي مساحة
كبيرة في صورة ثلاثة أرباع الدائرة .
وفجأة يصبح شيخ القبيلة ، فتقوم
جماعة تصرخ وتلقى الطبول وهم
يدخلون من الجانب المفتوح من
الشبكة ، وإلى جوارهم حملة
الرماح والسيوف . وبذلك يحصرون
بعض الحيوانات الصغيرة داخل
الشبكة . ويكون أول الأكلين من
يسبق الجميع إلى قتل حيوان
وحينما تعزم القبيلة صيد قبل
أو غوريلا . فانه تجري رقصات
خاصة في الصباح ، ثم يختار شيخ
القبيلة اثنين أو ثلاثة من الصيادين
الشبان المهرة ، ويؤودهم بينساق
قديمة قد حشيت بالبارود ولبتت
في فوهات حراش صغيرة حادة جدا

□

وفي الشهرين اللذين قطنهما
البعثة هناك ، لم يقتل ميل واحد ،
ولكن غوريلا واحد جلب مصادفة
.. فقد لمح رئيس البعثة يوما
غوريلا . فأعطى حلامه الزيجي
بندقية وأمره بصيدها . وقد
أصاب الحادم الغوريلا إصابة غير
قاتلة . فاستدارت نحوه لتستقم
منه . ولكن قرما شاهدها ..
لصوب بندقية نحوها وقتلها

وحينما يقتل قبل ، يرسل الأقزام
عادة رسولا من قبلهم إلى اقرب
الزئوج اليهم يعرضون عليهم بيع

جانب من لحمه ان زاد على حاجتهم .
ومن فصائل الأقزام انهم مسالون ،
وهم يعيشون عيشة « اشتراكية »
.. الا تقسم الحيوانات التي
يصطادونها عليهم بالتساوي . ولكن
كل أسرة تظهر طعامها وحدها .
والرجل منهم يتزوج امرأة واحدة
لا يجمع اليها غيرها كما يفعل الزئوج
وليس لهذه القبائل أي اتصال
بالعالم الخارجي . وقد سرتهم
المصاييح الكهربائية والولاعات والاحجار
الفلوريسامية التي
راوها مع أعضاء
البعثة ، وضحكوا
طويلا حينما أدبرت
أملهم أسطوانات
سجل عليها غنائهم
[من عة

• ساينس داجست •]



إن أخاك من أساك

هذا لكل مناه أن أخاك الحق من قلبك وأترك على نفسه ، وضرب في المثل على مراعاة الإخوان . وأول من قاله خزم بن نوفل ، وذلك أنه كان صديقاً لسيد بن ثواب المدي ، فأراد سيد أن يجبر وفاة أخواته وأصدقائه فمضى إلى كيش عنده فذهبه ثم أقام في ركن من خيمته وطرح عليه ثوباً أخضر ماله . ثم دعا صديقاً له وقال له : « إني قتلت فلاناً هو الذي تری جثته منتطاة في ركن الخيمة ، وأنت أخى وموضع سرى فهذا لشير على ؟ » فقال صديقه : « يا لها من سؤاة وقت فيها ! » قال : « فإني أريد أن تحبلى حتى أوارى جثته » . فأجابته : « لست لك في هذا بصاحب ! » وتركه وخرج ١٠٠

وأرسل سيد إلى آخر من مثاله . فلما جاءه وسأله أن يمينه على مواراة جثة الخليل للزهرم ، أجاب بمثل ما أجابه به الصديق الأول ، وكذلك كان هناك كثير من إخوان سيد الذين طاموا مشاركوهم في السرار ، إلى أن دعا صديقاً له هو خزم بن نوفل ، فقال له : « يا خزم .. مالي عندك ؟ » قال : « لك مايسرك ! » قال : « إني قتلت فلاناً وهو الذي تراه سجين في ركن الخيمة ! » قال : « ذلك خطب يسير ، فإذا تريد ؟ » قال : « أريد أن تحبلى حتى أحميه في الحدة » . فقال : « هل ما فرمت فيه إلى أخيك ! »

وأهمل خزم نحو كلام سيد كان واقفاً متهما ، وسأل : « هل أطلق على الأمر أحد غير هذا القلام ؟ » فقال سيد : « لا » . فأجوى خزم على مس القلام بالسيف قتله . وهنا صاح به سيد فلان : « وبحك ! »

ما صنعت ؟ وجعل يلومه . فقال خزم : « إن أخاك من أساك » فذهبت مثلاً . ثم كشف له عن الكباش ونباها بما كان من أمره مع أخواته الآخرين . فقال خزم : « سقى السيف اللذل » فذهبت مثلاً كذلك



«إن قصة حياة جيمس راند، كملية بلن عدد
التي من نفس كل شاب أوعزت كانه بنفسه»

المخترع العصامي

الابتكارات الأخرى الدائمة
وعلى الرغم من أن العلماء اعتادوا
أن يقصروا جهودهم على ميدان واحد
يتخصصون فيه ، فإن « راند »
يشغل نشاطه عدة
مبشرين في وقت
واحد ، وهو يؤمن
أن ليس ثمة فرع
من العلم يعجز
الشباب المتوسط
الدكاء عن فهمه
والإستغراق به ، وهو
يمرر النتائج
العلمية الهامة التي
حصل عليها ، إلى
أبناء تخطى بلا خوف
ما أقامه الوهم من
الحواجز بسنن علم
وأخر

لذلك عام مضي ، طلب إليه أحد
تجار الملابس أن يفكر في ابتكار
مصطف تنقله الكهرباء مستمدة من
« بطارية » خفيفة الوزن يمكن حملها
في جيب المصطف ، ولكن « راند »
وجد الفكرة غير عملية فراح يفكر
في الأمر .. أن ثمانين في المائة من
حرارة الجسم الطبيعية تضيع عن
طريق الانساع .. فكيف إذن يمكن

« جيمس راند » ابن أحد كبار
رجال الأعمال في الولايات المتحدة ،
وكان أبوه يريد الحاقه بمؤسسة
« رمنجتون » المعروفة التي يديرها ،
ولكن الابن أصر أن
يشق طريقه في
الحياة بجهده الخاص
وهو يدير اليوم
عملا للبحوث ،
ينفق عليه من أرباح
مخترعاته الكثيرة ،
ومن أحدثها جهاز
جديد للمسجل
الملابس وتبقيها ،
وخيص الثمن سهل
الاستعمال ، ولها
تداولته الأيدي
بسرعة



جيمس راند

وقد ابتكر أيضا

لسبجا رقيقا يبعث في البدن دفئا
يلوq في درجته ما تبعه أسماك
الملابس الصوفية

وابتكر « مرتبة » للمرضى تملا
بالهواء ، فلا يألم المريض من طول
وقاده عليها ، وأخترع مقعدا يتحرك
بالكهرباء ، يستعمله من أقدمهم
الشلل أو فلان الأيدي والسيقان ،
ويديره راقبه بلسانه ، وله عشرات

طردته مدرستان الحق بهما واحدة
بعد الأخرى ١

وأخيرا ، اضطر أبوه أن يطلب إلى
صديق له كان يدير مصصا في
مدينة كانساس ، أن يلحق ابنه
بأحدى الوظائف ، فألقاه بعمل
المصح ، وفيه عثر الصبي على ضالته
وتحسر بمحنة كبيرة في العمل مع
الانحطائين ، وأظهر لهولها آثار
دهشتهم ، فقد كان يستوعب
العمليات المعقدة في العمل بسرعة
عجيبة

وفي هذا العمل ، استعاد الصبي
لثقتنفسه واقتنع والديه بأنه ليس
غيبا كما كان الظن به ، فمز على
أبيه أن يتركه بغير تعليم ، فأدخله
مدرسة حربية ، استطاع بجهده أن
يتم إتمامها - الذي خصصت له
أربع سنوات - في عامين فقط ،
وتخرج فيها وهو في السادسة عشرة
من عمره . ثم أرسله أبوه إلى فينكس
حيث درس الأحياء وشهد بعض
الدروس الطبية .



وحينما عاد إلى أمريكا ، التحق
بجامعة فرجينيا ، فظل بها ثلاث
سنوات ، وكان يترقب انتهاء كل
عام دراسي ليسرع إلى الدكتور
كالنجهام ، فيشاركه بحرقه ، فلما
انتقل الطبيب إلى ولاية أخرى ،
انقطع ، ورائد ، عن الدراسة مرة
أخرى ليلتحق به . وكان قد ابتكر
في هذه الفترة عدة أجهزة صغيرة
للبيت

وأصر أبوه على أن يلحقه بـ

وفغ الإشعاع أو اختصافه ؟ - لقد
قرر ، ورائد ، أن يبحث عن الجواب
في علم التمدين ، وهو علم يندر أن
يفكر في الافة عنه خبراء النسيج ،
فوجد أن عددا من الماد - ومنها
الاليوم - لها أثر في وقف
الإشعاع . فراح يجري تجاربه على
هذه الماد حتى صنع خليطا من
مسحوق الاليوم والبلاتيك ،
مزجه بالمواد التي يصنع منها الحرير
فحصل على نسيج مضاد للإشعاع
بدرجة عالية جدا ، وهو إلى ذلك
رقيق ناعم الملمس كثير المقاومة



وبقي ، ورائد ، بعض وقته في
البحوث الطبية ، وقد ابتكر أخيرا
عدة أجهزة طبية ، لمل أنفها ، اليد
الميكانيكية ، التي تستعمل الآن في
تدليك القلب أثناء الجراحات . وقد
اخترع ، ورائد ، هذا الجهاز بعد
محااولات طويلة مع جراح عالمي كبير
ألقى إليه بأن كـثيراً من المرضى
يموتون خلال الجراحات بسبب توقف
القلب فجأة . ولو ذلك الجراح القلب
بطريقة دقيقة منتظمة في الوقت
المناسب لجاز أن يستأنف القلب
ضرباته . ولكن الجراح - مهما كانت
مهارته - يعجز عن مواصلة التدليك
بانتظام وقد يكون مشغولا بغيره .
آخر ، فابتكر ، ورائد ، هذه الآلة
التي تؤدي مهمة التدليك على خير
وجه

وقد ولد ، جيمس ورائد ، في إحدى
شواحي نيويورك عام ١٩١٣ ، وكان
في الدراسة شديد الاهتمام ، حتى

مؤسسة «دمجتون» بالمانيا. وقبل
الابن الوظيفة على أن يخصص نصف
وقته لدراسة السرطان بأحد
المستشفيات هناك ١- ولكن قيام
الحرب حال دون تحقيق هذه الأمنية.
فقد تطوع «راند» في الجيش،
وأعجبت به ادارة البحوث العلمية
بالجيش، فبنتحه عدة مكافآت
وأُسندت اليه منصباً هاماً، ساعده
على صقل مواهبه وانضاج ملكاته



وحين انتهت الحرب وفادى الجيش،
أمر على الاستقلال بنفسه، وكان
مفلساً. ولكنه لم يمد يده إلى أبيه
بل عرض على مصنع للساعات فكرة
صنع «استيك» للساعة من مادة
غير قابلة للتزريق، فاشترى المصنع
الفكرة بمبلغ كبير كان رأس مال
للمؤسسة الفريدة التي أسسها.
فقد جمع حوله خمسة عشر شخصاً
من المؤهوبين، ليسمى بينهم «مورى

اثنين من خريجي الجامعة، والباقيون
من العمال الفيسين المؤهوبين.
وتعاقد معهم على أن يكونوا شركاء
له في المؤسسة التي تهدف إلى ابتكار
أجهزة وتوليد أفكار نافعة
للمؤسسات العلمية والطبية،
وللأغراض التجارية، على أن تعطي
لصاحب الفكرة الأولى نسبة معينة
من الأرباح ويوزع الباقي على الجميع
بالتساوي. وقد أشعل هذا النظام
الحماسة في أعضاء هذه المؤسسة
فاصبحوا ينتجون عشرات الابتكارات
في سرعة قياسية ١

ان قصة حياة «جيمى راند»
كقيلة بأن تبعد اليأس من نفس كل
شاب تزعزعت ثقته بنفسه، وأن
تبعث الهمة والطموح في نفس كل
شاب يتخيل أن طريقه نحو هدفه
ملء بالاستعراك حامل بالسقطات.
هذا إلى ما تظهره من فائدة التعاون
والتفكير في نفع الآخرين
[من جهة «هى أم كان مجازين»]

قوائد الكتب

زار أحد الأدياء صديقه «مارك توين» قبل أحد الأعياد
فأرى في المكتبة كومة من الكتب الجديدة. فلما عرف أنها هدايا
بعث بها إليه نفر من أصدقائه، قال له: «لست أتدري لماذا
يختار الناس الكتب عندما يهادون الأديباء... ألا يفكرون أننا
نحتاج إلى أشياء أخرى؟». فقال توين: «إن الكتب هدايا
فردية، فالضخمة منها تصلح لكي تقلد بها القطة الصاخبة.
والكتب الخفيفة الوزن توضع تحت المناضد
والمقاعد المرتجة. وأغلفة الكتب المصنوعة من
الجلد يشجع عليها حد موسى الخلاقة...
الحق يا أخى إن الكتب نافعة جداً ولست أجد
منها ما يكفيني!»





■ كتب أحد الاخصائيين يقول :
« لو أن مقادير الذهب في العالم كله
وزعت بالتساوي على جميع سكان
العالم ، لخص كل فرد ما يساوي
سبعة جنيهات ! »

■ سأل هارولد لاسكي ، الكاتب
المشهور أحد الهنود قبل جلاء
الانجليز عن الهند : « لو جلا الانجليز
عن الهند ، ألا تسودها الفوضى ؟ »
فاجاب الهندي : « قد يحدث ذلك ،
فقال لاسكي : « وعنده الفوضى ، ألا
تؤدي الى استيلاء الاقوياء بالضعفاء
واحكام بالحقومين ؟ » فقال الرجل :
« نعم ، هذا محتمل ، ولكنها سوف
تكون فوضىانا نحن وسوف يكون
استيادنا نحن . وهذا انتهى على
النفس من عدالة المحتل وانظمة
المستعمر ! »

■ تقدم أحد الوعاظ في امريكا
الى المحاكم يطالب بطلاق زوجته لانها
لا تسمع مواعظه ، بل تنصب لسماع
مواعظ الآخرين . وقال في تقرير
مطلبه ، ان حالته تشبه حالة بدال
قضت له المحكمة بالطلاق لان زوجته
تصر على خرافه ، طاحات البيت من بدال
آخر مماثل له !

■ يقول أحد كبار الكتاب الروس .
تحدث مرة - وأنا في اواسط افريقيا
- الى رعيم قبيلة من اكلة البشر .
فقال لي حين سمع عن ضحايا الحرب
الاشيرة : « ولكن كيف استطعتم ان
تاكلوا هذا العدد الهائل من الجثث
الاشيرة ؟ »

ولما قلت له ان الفريين لا ياكلون
لحوم القتل ، نظر الى سمحما . وقال
ساخرا : « اى لون من اللوحشم
أنتم يا معشر الفريين ، تقتنون الناس
وليس لكم من قتلهم حذى صمى ؟ »



■ لم احدى معارك الاسبرطيين .
حاول بعض الوسطاء اغراسهم
بالاستسلام حرصا على حياتهم .
فاجابهم الاسبرطيون : « انكم
لا تعرفون ما تنصحبوننا به لانكم
تعبدتم العبودية ولم تتدقروا الحرية .
ولو تدقتموها لنصحبتمونا بان نحرث
في مبيلاها »

لحظات صوف يتغير بكل ما فيها من
عجوب !

■ تستعين بعض المجالس البلدية
في أمريكا ، ببعض كرائم السيدات
اللاتي يتطوعن في أوقات فراغهن
بالتفتيش على المتاجر والشوارع
للتأكد من نظافتها واتباع القوانين
الصحية والتجارية ومن حلهن تفريم
من يخالف النظم والقوانين - وهذا
لو تطوع بعض كرائم السيدات
المصريات للتفتيش على متاجرنا
ومكالمة الفلاء بالتأكد من اتباع
التسمية المقررة

■ يقول رجال الطيران انه لم تعد
بلقة في العالم ، تبعد عن أي مطار
بأكثر من أربعمائة ساعة بالطائرة ، على
مرس أو الطائرة ستسير بغيتوقفا

■ تصاعد أحد العلماء صربيا من
النمل يسمى ذهابا وجيلة فوق ملك
يمتد بين حائط وشجرة تفاح ، فلف
على الصلح ورقا لرجا مغطى بالفراء
خصصه له الباب ، وبعد يومين ،
وجد العالم أن النمل قد غطى الورق
الزجاج بقطع صغيرة من أوراق التفاح
وأخضعه بواسطة سيرة ، وحينما
أزال العالم أوراق التفاح لم يجد
سوى عدد قليل من النمل لاصقا
بالفراء !

■ قدر عدد الأجهزة التليفونية
في جميع أرجاء العالم في أوائل عام
١٩٥٠ ، سبعين مليونا وثلاثمائة
الف جهاز ، منها أربعون مليونا
وسبعمائة ألف جهاز بالولايات
المتحدة !

■ تكتب الآن في بعض الولايات
الأمريكية بالقرب من المدارس
والمعادن ، لافتات لقاقي السيارات
كتب عليها : « تقدم لحو المدرسة
بنفس الطريقة التي تعودت أن تقدم
بها موعها حين كنت تلميذا بالمدرسة
» ببطء وحذر »



■ هاجر إلى أمريكا منذ سنوات
صينيان ، وافتتحا مطعمين متجاورين
لألبا ألبالا . ولكن الرجلين كانا
يضيقان ذوعا بالمنافسة الشديدة
بينهما . فكان كلاهما يتالم كلما رأى
ربونا يدخل مطعم صاحبه أو يخرج
منه . وحينما عجزا عن تعقيب حصة
المنافسة وما تبعته من طيق وحقد ،
تقابلا وراحا يتناقشان للوصول إلى
حل للمشكلة . فاتفقا على أن يدير
كل منهما مطعم الآخر . وما يزالان
حتى اليوم يتحمان هذا النظام .
فأصبح كلاهما يرتاح - بدلا من أن
ينتم - كلما رأى عميلا يدخل المطعم
المتجاور - الذي هو مطعمه !

■ كتبت إحدى المجلات تقول :
ولا داعي لأن تكون خبيرا حتى تحسن
اختيار السيارات المستعملة عند
شرائها . يكفي أن تستأذن صاحبها
في ركبها بعض الوقت ، ثم تلعب
بها إلى تاجر للسيارات المستعملة
وتظهر له رغبتك في بيعها . وبعد



التمت اخيرا مسابقة بين هواة « الزجاج القديم » لاقدم اليها ٣٣٤ عابرا بزجاجات قديمة يمكن تمييزها الى تماثيل لصور شخصيات مختلفة... وقد فاز صاحب هذه الزجاجات بالجائزة الاولى

• حينما طلب الولد الالمانى من المارشال « فوش » عند نهاية الحرب المالمه الاولى ان يظلمهم على شروط الهدنة ، اسرح القائد الفرنسى ورقة من مكتبه وراح يقرأ مجسوعة من الشروط . فقال وليس الولد الالمانى يائسا : « لا بد لك هناك خطأ » هذه شروط لا يمكن ان يملها شعب متعدين على شعب آخر ، « فقال فوش : « انسى سرور جدا لاناسمع منك ذلك » . ليست هذه شروطنا ، وانما هي الشروط التى املأها احد قوادكم على حاكم مدينسة « ليل » حينما اضطرت للاستسلام »

• تطوع احد الاصصمانيين فى حراقة التجميل فى امريكا باخراة عمليات تجميل للمحرمين والمحرمات الذين يرج بهم فى السجون وهو يعتقد ان من الاسباب الجوهرية التى تحفزهم على مجافاة القانون ، تشويهات وجوههم واجسامهم مما يضغف صلاتهم باخراهم ويملا نفوسهم حقدا على المجتمع ورغبة فى الانتقام منه . وقد ظهر ان نسبة الدين عاودوا الاجرام من اجريت لهم هذه الجراحات ، اقل حندا من النسبة العادية ممن لم تجر لهم هذه الجراحات

● تروي اسطورة امريكية أنه حينما مات شرلوك هولمز وصعدت روحه إلى السماء، ألقف حوله الملائكة قائلين : « لدينا قضية غامضة ، سوف نسلطك الجنة إذا استطعت أن تطلعها . إن آدم وحواء اختفيا منذ زمان طويل في غمار الملايين التي تزرع بها السماء . ولم نستطع أن نهتدي اليهما حتى الآن . فهل في وسعك أن تتعرف عليهما ؟ » وأجاب « شرلوك » بالإيجاب . وبدأ البحث وبعد أيام ، عاد وسعه رجل وامرأة ، وقال : « ذاكتم آدم وحواء . » ولما سئل عن الدليل ، قال : « المسألة في غاية البساطة ، انهما الشخصان الوحيدان اللذان ليس في بطبيهما « سرة » ، وهى مكان اتصال المشيمة بالجنين وهو فاحل الرحم . »

● حينما قدمت وثيقة تحرير امريكا للرئيس لنكولن كى يوقعها ، أمسك بالريشة وغمسها فى الحبر ، ثم توقف لحظة وبنى الريشة بجانبه وبعد لحظات أمسك بها مرة أخرى ، ولكنه قبل أن يوقع الوثيقة ، لمسها مرة أخرى وهو يقول لسكرتيه : « لقد ظننت أصابع المهنتين اليوم منذ الساعة التاسعة صباحاً ، حتى كادت أن تغسل عضلات ذراعى . » وإذا خلد اسمى فى التاريخ فبسبب هذه الوثيقة والدور الذى لعبته للظفر بها . لذلك أحرص كل الحرص على ألا أوقع الوثيقة بيد مرتجفة ، خضبة أن يقول الذين يمحسونها من أبناء الأجيال القادمة - « لقد كان مترددا عند توقيعها ! »



● لاحظ أحد اساتذة الجامعات أن كثيرين من الطلبة يمحرون عن شراء الكتب فى أول العام ، فأنشأ « مصرفاء » يقوم بتسليف الطلبة ألمان الكتب على أن يدفعوها القساطا شهرية صغيرة . وفى آخر العام يبيعون هذه الكتب بعد انقضاء حاجتهم اليها ، ويدفعون بثمن يهملها آخر قسط يتبقى للمصرف .

● يقدر الانحصاليون ما يأكله المرء خلال عام بنحو تسعة اصناف وزنه إلى حوالى ٤٥٠ كيلو جراما من الاطعمة

طلائع الفجر الجديد

بقلم الأستاذ عبد الرحمن الشراوى

لشدة البرد في ليلته فقد كانت مرتفعة السقف أكثر مما ينبغي ، طويلة كسرداب ، وإن كانت شبيهة كمنحرف !

.. ثم أخذ يسأل نفسه عن يكون ذلك الزائر الذي أقبل مع طلوع الشمس ، وتلاشت الأسئلة المختلفة على ذهنه المكسود ، وقبل أن يفتش إلى أي جواب أقبل السجن مرة أخرى وفتح الباب قائلاً : «اتفضل الزائر» ووقفه السجن يتم ارتداء ملابس في سرعة فوجئ أنه ينس بكلمة ، بينما السجناء يتأمله وكأنما يعجب من نفسه كيف خاطبه بهذه اللهجة التي لم يتعود أن يخاطب بها أحدا من السجناء .. لقد تعود أن يركل ، ويضرب في الظهر ، ويضرب الأوتار الصارمة لتطالبه بأن يكون أكثر شدة مع هذا السجن رقم ١١٤٤ لكنه لا يجرى لم يقصر دائما كلما رآه وحده يثني من الرعية المزوجة بالصفقة .. وصحیح أن هذا السجن (ابن باشا) .. وأنه هو نفسه يحمل لقب (بك) .. ولكن هذا ما كان يدعو إلى مثل ما يشمر به

توقف السجناء أمام باب الغرفة رقم ٢١٠ ، ثم سبل وحز سلسلة غليظة في يده بها بعض المفاتيح ، وأدار في قفل الباب مفتاحا كبيرا منها ، فلما فتح الباب ووجد السجن في الغرفة ما زال قائما صراح به في صوت جاف غليظ : «تفضل يا (٢٤)» .. لك مقابلة عند سماعة المأمور .

وأدار الغرفة على أثر ذلك ملقا الباب كما كان ، ثم مضى يترج بقسميه الثقيلتين أرض الممر الطويل الموحش الممتد أمام شرف السجناء الذين لا يعرف أسماء أكثرهم ، وإنما يعرفهم بسيماهم ، وبالأرقام التي أحصر كل منهم برقم منها !

واستيقظ السجن رقم ٢٤ ، وألقى على الجدران القاتمة المحيطة به نظرات خاملة كئيبة ، بينما اختلط في سمعه صليل المفاتيح المتهتزة في يد السجناء ، مع وقع حذائه الفليظ وهو يمشي في الممر ، وصلصلة أغلال السجناء وقد نهضوا بدورهم يستقبلون الصباح الجديد في سجنهم الرهيب !

وسرت في جسمه وحدة خفيفة ،

أن يعاقب السجين الوالف أمامه . ثم
همس كالنداحسل : « نحن رجالك
يا بك ٠٠١ مع يمشي فريد بك ألف
مرة ٠٠ يمشي فريد بك ا »

ومن وراء الابواب المختلفة تجاوبت
أصوات كالصفير : « يمشي فريد
بك ا »

وتضربت بالحجرة وجنتا فريد بك
أو السجن رقم ٤٤ و ٠٠٠ وعلى أرض
المس الكتيب الضيق توالى قرعات
الاحذية الثقيلة ، فقد أقل المأمور
وضباط السجن والزائر الكبير ا

وساد السجن كله سيكون رهيب
٠٠ ودخل الزائر الكبير غرفة فريد
بك فحياء السجنان بتطور ثم السحب
فى حدود ا

كان السجنان يعرف أن هذا الزائر
مدير السجن ، ولكنه شعر برغم
ذلك بأنه ما زال يستطيع أن يهتف
بحياة سجينه الجليل المحبوب ، غير
عابى بما فى ذلك من مخالفة للأوامر
والتعليمات ا

ولا شاهد مدير السجن حجرة
فريد بك « صاح بالمأمور قائلا :

« أهذا مكان يليق بمسعادة محمد
فريد بك ٠٠ الا تصرف أنه ربيب
القصور ٠٠ الا يوجد ههنا كرسى
ومنضدة ؟ ثم ما هذا الفراش ٠٠
لا لا لا يجب أن تكون حجرة
على الأقل كحجرة نوم أى ضابط من
المقيمين بالسجن ٠٠ ثم إن له أن
يخرج من غرفته متى شاء ، بل يجب
أن تغير هذه الغرفة بغير منها فوراً ا
انك لا تصرف من هو يا حضرة المأمور ا
فأجاب المأمور حائراً : « كيف ٠٠

نحوه دون بقية السجناء ، بل انه لو
ظفر بكل الباشوات والبكوات لجلبهم
يمسحون أرض السجن ، ولوجد فى
انحنائهم أمامه لغة طاغية ٠٠١ وحل
لنى أن أهله فى القرية طالما هانوا
من « الباشوات » و « البكوات » ٠٠١٩
إن فى رأسه آلاف القصص عن طفيلان
هذا الصنف من البشر ٠٠١ ولكن
هذا « البك » السجنى فى آخر ولا
شك ٠٠١ ولا بد من أن تكون له ميزة
ما تحببه اليه ، أو — على الأقل —
تحول دون معاملته بمثل ما يعامل
به أولئك الآخرين ا

وانتهى السجن من ارتداد حلايسه
ولكنه بلى واقفا لا يتجه نحو الباب ،
وهنا تلبثت على السجنان عادة تصرخ
فيه قائلا : « أسرع يا أربعة ٠٠٠ »

غير انه لم يتم عسلاته ، فسكت
ولقد اختلج كل بدنه بقشعريرة مبالغته
كان كل وكر من أعصابه يمانى صراخا
حاداً ٠٠ ثم رفع يده بانهية المسكرة
وصاح فى صوت ههيق النهرج ا

— تفضل يا مساجد البك ا

وابتسم السجنى ، هربت على كتف
السجنان فى تلفظ قائلا : « كان الله
فى هونك يا بنى ٠٠١ لا عليك من
تنفيذ ما لديك من التعليمات ا »
ثم سرح نظرائه الواحدة المسجون
الياسسة فى السجاية المنطلقة من
عينى السجنان ٠٠١ وكأنما دهم
السجنان حب مفاجيء جليل ، فقال فى
رقة مختلصة :

— يا مسعادة البك نحن أولادك
ورجالك ا

ربما كأنما يقاوم رغبة حائلة فى

بل نحن ٠٠٠ ٠٠٠ ولكن المدير قطع كلامه ومضى يقول :

— انك لا تعرف قصوره ٠٠ هذه المحرة لا تصلح لخدمه ، بل هي لا تصلح حظيرة لماشيتهم !

فقال فريد بك ضاحكا : ياسيدى ٠٠ ان في قرانا العزيزة ملايين يعيشون في دور ياتف السادة أن يجعلوها حظائر لماشيتهم ٠٠ لا ٠٠ لا أريد تغيير غرفتي ، فلنمشي لحظات كما يعيش هؤلاء الذين يموتون هناك في زمهرير البرد وتحت وقعة الشمس !

فقال كولس باشا مدير السجون متلفعا : « لكنك مريض بالكبد يا فريد بك ١٩ »

فاجابوه ما زال يتسم : نعم ، وانهم هناك ايضا مرضى !

واشار كولس الى المصور أن ينصرف ، واغلق الباب ثم قال لفريد بك :

— نستطيع الآن ان نتحدث في هدوء ٠٠ أنت تعرف يا فريد بك اننا خصوم شرفاء ٠٠ ولئن كان فضلكم المصري قد اذالك يا سيدى فليست لنا حيلة في احكام القضاء ٠٠ ومع هذا فنحن نريد اصدار عفو هناك ٠٠ لقد تحدثت في ذلك الى الخديو والوزراء ، وكلهم نادمون !

فضمك فريد بك وقال : « يا مستر كولس يجب ألا تكون مضحكين ! لا تحدثني عن نعم الخديو والوزراء وأسف قوات الاحتلال ٠٠ الستم انتم جميعا الذين أصابتم قانونا يجعل جرائم الصحف من اختصاص

محكمة الجنايات لتحرروا المفكرين من إحدى درجات التضاض ٠٠ وليكون كل شيء تحت اشرافكم ٠٠ قل لي يا مستر كولس : كم من الرجال في هذا الزمان الذي أفسد فيه الاستعمار كل شيء ٠٠ كم من الرجال يصدر فيما يقول ويفعل عن ضميره المر ١٩ ٠٠ اليس متعصب الوزارة مطمئع كل مستشار في محكمة الجنايات ١٩ ثم ايجروا أحدهم على أن يتعصب الوزارة والخديو والانجليز ١٩ وبعد ٠٠ الا يطبق هؤلاء المستشارون مجموعة القوانين الشائنة التي وضعها الاحتلال ليخلق حربا لك ١٩ لا ٠٠ لا يا سيدى ٠٠ لا تحدثني عن الوزراء وندمهم فانه ليخرج صدري أن يكون للمستول عن كل هذا رجال كسيد زغلول ومحمد سميد ٠٠ لقد حسبناهم ٠٠ ولكن ٠٠

— على أية حال يا فريد بك لقد شعروا جميعا بندم كبير !

— نعم ٠٠ لا تقل هذا يا مستر كولس لا! انظن حقا انني اقيمت في السجن لاني كنت مقدمة ديوان شعر أقول فيها ان الشعر يجب أن يرتبط بالحركة الوطنية ١٩ انظن أن القدم وحده هو الذي جعلهم يرملونك الى هنا ؟

— يا سيدى أنا لم أذكر اليوم رسولا من أحد ، وانما ٠٠٠

— على أية حال لا تحدثني بعد عن ندم الوزراء ٠٠ ألهم لو استطاعوا أن يقتلوا محمد فريد وكل وطني في مصر لما ترددوا ٠٠ ولكنه الشعب يا سيدى . نعم انه الشعب لا ندمهم ٠٠ أتعرفه ! اليس لكم شعب هناك

يمسك زمام المصائر ٠٠ ان الشعب هو الذي تارو٠٠ وما لم يستطيعوا أن يقاوموا غضبه قاموا يخضعونه واخذوا يملكون هنا وهناك أنهم يريدون أن يحصلوا على عضو ١٠٠

فقال له كولس باشا : « انك ما زلت تائر الاعصاب يا سيدى ٠٠ انك رجل مشهور بالداعة والسماحة وعدوه الطبع ٠٠ ولكن ٠٠ انظر هذا السجن ٠٠ ان القصر لا السجن هو المكان اللائق بك ٠٠ ولكنك ٠٠٠ »
— لم أقهك يا سيدى ٠٠ لماذا تعنى ١٩

وساد الصمت بعض الوقت ، ثم عاد مستر «كولس» يقول فى صوت ناعم وهو بطبع على شففيه ابتسامة ويحاول أن يثبت نظرة ضاحكة فى عين فريد بك

— أنت متعب جدا يا فريد بك ٠٠ نحن نعرف أن أرضك الواسعة قد ضاعت ٠٠ وما زال النالسون يطاردونك ٠٠ ولقد حوصنا عليك وأنت فى الخارج أن تعود على الفور وتقبل المنصب الوزارى الذى نختاره ، وتسوى ديونك كلها ٠٠ ولكنك رفضت ٠٠ وعدت لتدخل السجن ، وأغرى أهدائك الدائنين فجردوك من كل شيء ٠٠١ انك لا تستطيع أن تستمر هكذا يا سيدى ٠٠١ هذا تطرف لم نسمع به من قبل ٠٠ كيف تفضل السجن والفقر على رياسة الوزارة ٠٠١٩ هذا عند لم نقرأ عن مثله فى التاريخ ١

وهنا ارتفع صوت فريد بك قائلا فى حنة وغضب : « ستسمعون عن

أشياء كثيرة لم تقرأوا عنها من قبل ٠٠ ذلك لاننا نقاوم طغيانا لم نقرأ فى التاريخ عن مثله أيضا ١ »

ثم نهض مسرعا واخرج ورقة من كتاب ٠٠ وعرض فقال : « أتعرف ما هذا ٠٠؟ انها رسالة من ابنتى ، بعثت بها الى حين طلبوني للمحاكمة وأنا فى الحسارح ، وكلتم اذ ذاك تعرضون على منصب الوزارة ٠٠ أتعرف ماذا قالت لى ٠٠ لقد حذرتنى أن أهرب وطالبتنى بأن أعود سريعا لأقف أمام القضاء لتقبل دائما مرفوعة الرأس ٠٠١ ألا يجب على الأقل أن أكون جديرا بأبوة فتاة كهذه ، وبصداقة أرفاق الذين يتمذبون فى كل مكان ١٩ »

وسكت المستر «كولس» قليلا ، ثم أخذ يقول فى هدوء : « لا بأس بهذا يا سيدى ١ » ولكنى أردت أن أقول لك : ان كل شيء مهدد أمامك لو أنك عدلت عن أسلوبك فى العمل ٠٠١ انه لا نحن ولا الحديرو ولا الوزارة ولا أحد لمن أصدائك ينظر بعين الاتياع الى ضلالتك بالاقسراكيين وبالبنوكية الثانية »

— يا مستر كولس ٠٠ ان الحركة الوطنية حرة فى اختيار الطريق الذى يناسبها ١

— هذا حق ٠٠ ولكنك تخسر صحتك ٠٠ ان كبدك لا تحتمل برد السجن ٠٠١

— وماذا تقول فى الذين يموتون على صحارى الجليد فى سيبيريا يا سيدى ٠٠؟ وأبطال بولونيا ٠٠ ان الانسانية اليوم لتخوض معركة الحياة ولا بد من ضحايا كثيرين

يستولون تحت مظلة الظلمات قبل أن
يشرق الفجر الجديد .. إن الذين
يصنعون الفجر لا يعرفون الألم ،
وهم لا يخافون الغروب !

— هذا جميل .. ولكنك تغسر
كل أسنالك ! ومن يبقى لك ؟

— تبقى مصر .. يبقى الشعب
يا مستر كولس ! باحتصار .. لقد
جئت اليوم تعرض على أن أمضي
بشكل ما في سياسة الوفاق بينكم
وبين الحديو فأحصل بذلك على العفو
وأغدو رئيسا للوزراء ونسوى جميع
دبوبي .. لكن كيف أسكت والعمال
يعذبون ويدفون حياتهم يوما بعد
يوم لكي يعيش حنة من السادة ؟
كيف أسكت والفلاحون يسقطون
صروى المرض والفقر في الحقول التي
يزرعونها لأصحاب الأرض ؟ كيف
أسكت والاحرار يطاردون هنا وهناك
والسجون والكبور تفتح لهم أقوامها
الرهيبة ، والطلبة والموظفون والتجار
ممنوعون من الاعتقال بالسياسة
ومن المطالبة بتحسين أحوالهم ؟
أسكت وبلادي مسخرة كمزرعة
للاقتصاد الاجنبي ، وجنود الاحتلال
يجثمون على صدورنا ويحمون السادة
الحاضرين لهم في استغلالهم للشعب
وفرض سلطانهم الوحشي على الحقول
والمصانع والطرق ؟ كلا يا مستر
كولس ! لن أسكت عن حديث
الدستوركي يرضي الحديو ، ولن أذع
نظام الحكم يسم على هذا النحو
الهمجي : سلطات مطلقة في يد حكام
مصريين يسرقون بها أموال الشعب
ويهددون حرياته ويضطهدون كل
كامله تكاليف الحياة ، بينما يعطونكم

أنتم كل خيرات مصر ويأخذون من
تمنا لا يسرقون ... تمنا للمئات
نحن ! كلا يا سيدي ! سأجوع ..
سأبيع كل شيء .. ولتتمزقني الأم
الكبسة ، ولكنني لن أسكت .. لن
أنتقل عن طلب المستور وطلب
الجلد .. ولن أهدأ حتى تصبح مصر
للمصريين .. إن هذا الوطن يا مستر
كولس ليس ملكا لكم ولا للحديو أو
الوزراء ، ولكنه وطن أبنائه جميعا
من الفلاحين والعمال والتجار والطلبة
والموظفين والمثقفين ! أنتم ؟ لقد
دخلتم هنا أثناء صراع هذا الشعب
مع الحديو حول حرياته وأنتم تريدون
أن توطئوا أقدامكم اليوم خلال صراع
آخر من النوع نفسه ، فاصطفوا
ما شئتم من مصريين فإن هذه الأرض
لم تقم .. وميظل كل مصري فيها
يلعنكم ويلس كل أعدائه ، وبعد
خمس ليوم قريب يصبح فيه هو
السيد حقا !

— الذي يستنقذ الأشهر السنة في
السجن !

هذا أجل .. وإلى أمل استمداد لأن
أقصى المعركة كله سجيناً في مسجبل
مطالب الوطن !

وانسحب مستر كولس مسرعاً
وترك فريد يكتب رسالته إلى الناس
أنه لن يقبل العفو !

وبينما كان مستر كولس يمر
بالسجان همس في أذنه بكلمات ،
ومس في يده شيئاً .. فالتفت السجان
بقطعة الذهب .. وهتف : « يعيش
محمد فريد » .. وتجاوب السجن
بالتفاف : « يعيش محمد فريد »

هبر الرحمن الشرفاري

من أسرار الطبيعة

الفيضان تنتشر



الفيضان . ومع ذلك ، فإن جموع
الفيضان تواصل اندفاعها . ويريد
سقطها في ذلك الحين زيادة كبيرة
معرض أحموع الكثيرة التي تقفل في
الطريق

ولكن لماذا تقدم جموع الفيضان
على الانتحار ؟ . وماذا يرميها على
أن تترك جحورها وتتجه نحو
البحر ؟ . أن ثمة نظرية قديمة تقول
بأن الأجيال القديمة لهذه الحيوانات ،
نشأت في قارة « الأطلنطيد »
المفقودة ، وأن الأجيال الجديدة
بحثت - بدافع العريضة - عن وطن
أجدادها الذي فاس في أعماق
المحيط . . . وهناك من يقول بأنها
تتجه نحو بحر كان من قبل يصل
اسكتلندا وجزر اسكتلندا وشمال
أمريكا ثم ابتلعه الأمواج . . . ويقول
بعض العلماء أن هذه الحيوانات كانت

في صباح يوم من خريف عام
١٨٩١ شاهد ملاحو إحدى السفن
بالقرب من ساحل الترويج ، ملايين
من الفيضان تندفع في سرعة وأصرار
نحو البحر ، فإذا بلغت مائة ، ظلت
تصبح فيه جامدة حتى يظلم
البحر فتستسلم للغرق !

ومنذ ذلك اليوم ، شوهدت هذه
الظاهرة في هذا المكان في دورات
منتظمة ، كل دورة منها عشر
سنوات . فتندفع الفيضان من أعلى
الجبال بجسور هوية خلال الغابات
والمرارح وفي شوارع المدينة القريبة ،
متجهة نحو هذا الخليج . . . فلا يحول
شوق بينها وبين هدفها

وفي أثناء ذلك تنقض عليها القملط
والكلاب والثعالب وبعض أنواع
الطيور ، فتقتربها وتأكلها ، بل أن
الغزلير والعزلان تنال من عندئذ
الحيوانات المفترسة في الفتك بهذه

ليواصل النسل ويحافظ على الجنس
وتسبب هجرة هذه الفيران من
جحورها تكيفات للمزارعين ، فانها
تفسد الحفائق والحقول والمراعى
وتجرحدها معا عليها

وهي في اول الرحلة ، تقضى الليل
في السفر والنهار في الأكل . فلذا
ما اقتربت من هدفها ، تصل الى
اللدودة تلك القوة الدافعة لها على
الانتحار ، فتواصل سفرها لئلا
وتنهارا غير عابثة بكل ما يصادفها ،
تسقط في الحفر والآبار وتتعفن
اجسامها فيها فتتسمم مياهها
وينشر في المدن القرية نوع خاص
من الحمى يقضى على كثير من
الحيوانات وعلى بعض الأهلين

□

ويمرو بعض العلماء - الذين
درسوا هذه الحيوانات - تكاثرها
الزائد الذي يحدث من حين لآخر ،
الى أن البليات التي تعيش عليها في
سجوح الجبال تنحسوي في بعض
السنوات على نسبة غير عادية من
الفيتامينات القوية للجنس . وبما
لذلك ، فإن قدرتها على النسل
تتزايد فجأة . وهم يقولون أن سبب
زيادة الفيتامينات في هذه التباتات
زيادة موسمية لا يبعد أن يكون له
علاقة بالبقع الشمسية

[عن مجلة « كوروت »]

تسلك هذا الطريق الى بعض الجوارث
القرية حينما كان البحر الشمالي
يتجمد وقتا طويلا من السنة . ولعل
الفيران تحسب أن المحيط بحيرة
صغيرة يسهل عليها أن تعبره

□

ولكن لماذا تسبح الفيران دوما
نحو الغرب ، وأي قوة تحدد لها هذا
الاتجاه الثابت فوق البر والبحر ؟
أن هذه الحيوانات لا تفنت إلا التباتات
في أعلى الجبال ، وهي تأكل لئلا
وتعثر به نهارا ، حتى أن مكان اغامتها
لم يكن معروفا . وحينما ظهرت
فجأة في السهول المنخفضة ، قال
الناس أنها هبطت من السماء .
وتلد الفئرة عادة من أربعة صغار الى
سنة في أوائل كل صيف . ثم تأتي
سنة - في دورات منتظمة - يزيد
النسل فيها مضاعفة حتى يبلغ درجة
العارة نحو أحد عشر ألفا . وفي
هذه السنة حينها تكون الفيران
الصغيرة أصح وأعوام منها في الأعوام
الأخرى ، فتعيش فيها نسبة أكبر
من النسبة العادية

ولما كانت هذه الفيران لا تختزن
الطعام ، فانها تستهلك قبل أن
يقضى الصيف جثثا كبيرا من طعام
السام كله ، فلذا ما حصل اغريف
استشمرت قحطا ، فتأخذ اللدودة
الجديدة من الفيران في الاندفاع نحو
البحر لتنتحر . وتبقى الأمهات



مركب العالم والأرضاء

جهاز فلكي

لا بد من جهاز دقيق لتحديد مواقع السفن في البحار والمحيطات، وتعلم شدة الظلام ونفسر النجوم إلى الأسفحة والحوام لكي نهدى إلى الطريق.

ومثل مشرب القرون، فكر العلماء في صنع أجهزة لحساب النجوم تهدي بها السفن، أما الآن، فقد وقع العلماء إلى جهاز مكر به لتحديد موضع السفينة تحديدا دقيقا. فحينما يريد أحد أن يحدد مكان سفينة ما، فإنه يأخذ حاسبة محسنة بجهاز موجه حسي فحسبي، ويحرم بمقدار بعض المراتب بعد الحساب محسنة، ويحدد الاتجاه بعد العرض ومقدار انحرافه عن البرق، لا يحدد لا ر، أو انحراف المسار فحينما يقرأه بعد ذلك.

بعد ذلك، فإن الأسفل لا يمكن استعمال هذا الجهاز بعد أن سن أهم من استعماله سبط وأسرع وأدق من الوسائل المعروفة والأجهزة اللاسلكية.

البجاج والبنسلين

هذه البكتريا فتعمرها من عنصر هام
لفلتاتها . وتجري الآن تجارب لمعرفة
اثرها في نمو الاطفال

اصل الحياة

ملا كان اصل الحياة ؟ . يعتقد
معظم علماء الحياة انها نشأت من
مركبات عضوية كانت ذائبة في مياه
المحيطات القديمة . وقد زالت هذه
المركبات الآن لان الكائنات البحرية
الحية التي لم تكن موجودة من قبل قد
استهلكها . ففي قديم الزمان كانت
المياه زاخرة بجزيئات السكر
والبروتينات وغيرها من المركبات
العضوية . وحينما يتصل جزيئان
من هذه المركبات ، يكونان جزيئا
كبيرا يمكنه ان ينمو بامتصاص
جزيئات مجاورة ، ويمكنه ايضا ان
يتكاثر ، واسم والتكاثر هما علامة
الحياة

ولكن كيف انت هذه المركبات
العضوية . لقد أعلن ليف من علماء
جامعة كاليفورنيا عن تجربة أجروها
قد قلبي شجرة على الجواب ، فقد
اذابوا قدرًا من كبريتات الحديد وثاني
أكسيد الكربون في ماء ثقي ، ثم
وضعوها في زجاجة خاصة
وعرضوها لاشعاع صادر من جهاز
كهربيائي . ودل تحليل المحلول بعد
تعرضه لهذه الاشعاعات على انه
يعوى حامض الفورميك HCOOH
والفورمالدهايد . ويعرف العلماء
من زمان بعد ان هذه المادة تتحول
أحيانا الى سكر

ويرجع هؤلاء العلماء ان المياه في
الازمان القديمة بتعرضها للاشعة
الكونية ومصادر الاشعاع الاخرى

لاحظ أحد العلماء ان الطيور حين
يقدم اليها المرق في غذائها ، فتتها
تسرع في نموها ، ويسبق الطيور
الاحرى في وضع البيض عدة
اسباب . وقد ظن ان سر ذلك يرجع
الى الفيتامينات التي يحتويها المرق ،
فلما اعطاهم فيتامينات بنية ومنع عنها
المرق ، لاحظ توقف سرعة نموها .
فأفهمه تفكيره الى ان ما قد يكون
بالمرق من قاتلات الميكروب ، يؤثر
في سرعة النمو ، فراح يجرب اضافة
البنسلين الى طعام الطيور فزادت
سرعة نموها

وقد أخذت النان قاتلات
الميكروبات تنخفض ، ووجد ان
تصبح في المستقبل القريب في تناول
الجميع بكميات وافر ، ولماذا
استعملتها هيئة البحث ماحدى
الجامعات في طعام الطيور مكان اثارها
في نموها مدعيا ، وخاصة في الدبكة
الرومية ، كما قال موتها واصابتها
بالأمراض ولا يخفى ان سرعة نمو
الطيور تقل بقاء غذائها وتريد في
انتاجها من البيض



وقد كان اثر القاتلات ايضا كبيرا
في نمو الخنازير ، ولكنها فشلت في
الابقار والاعنام . لان هذه الحيوانات
تكنم فيها بكتريا تساعد على انتاج
بعض الفيتامينات الضرورية
للحيوانات . ولعل القاتلات تقتل

تحول ما بها من أملاح وثاني أكسيد الكربون إلى « الفورمالد هايد » . ومع الزمن تحولت هذه المادة إلى سكر وبيروكسيدات ومواد عضوية أخرى أثبتت منها الحياة

القائمة والمهنة

ظل أحد أسئلة الجامعات سنوات بفوس متخرجي الجامعة والعلماء العليا ليرى هل هناك علاقة بين نجاحهم في الحياة وقوة عضلاتهم ودرجة بدانتهم . وقد درس ٢٦٢١ خريجا قديما من جامعة هارفرد ، واستنتج أن يتعرف على نمالاج أجسامهم من صورهم المسطحة السلة حصص الرياضة البدنية . وقد هداه بحثه إلى أن نحاف الأجسام الذين تقل قوة عضلاتهم عن المستوى العادي بقلب أن يتجهوا إلى وظائف الحكومة أو يصبحوا من رجال الدين . أما متوسطو البدانة الذين تزيد قوة عضلاتهم عن القوة العادية ، فغالبا أنهم يصبحون علماء فاحصين والفنان الناجح يكون مادة متوسط البدانة تقل قوة عضلاته عن المستوى الطبيعي . والبدنيون أصحاب العضلات القوية يتجهون إلى الهندسة والأعمال الحرة . والبدنيون الذين تقل قوة عضلاتهم عن المستوى الطبيعي يصلحون في المحاسبة . أما النحفاء ضفاف العضلات ، فغالبا أنهم يقتلون في الحياة !



كمية الثلج !

يهم السلاسل الواقعة في سفوح الجبال أن تعرف كمية المياه التي ستعاجها بها في الربيع عند ذوبان الثلوج . وكان الأخصائيون يقومون بقياس سمك الثلج فوق قمم الجبال لمعرفة نسبة المياه التي تذيب منها . ولكنهم لاحظوا أن كمية الماء المنصهرة من الثلج لا تناسب مع سمكه ، فتمة ثلج خفيف أجوف لا يحمل ماء كثيرا . وقد ابتكر أحد العلماء جهازا دقيقا يتألف من أنبوبة معدنية تغمس في الثلج حتى اقاع فتدل على وزن ما بداخلها ، وبعد عملية حسابية بسيطة ومراعاة درجة الرطوبة والضغط ، يمكن تحديد كمية المياه بدقة

تعب المعادن !

قد تأخذ سلكا فنشبه لم ببسطة ، ثم تعيد ثنيه وسطه حتى تبلغ مائة مرة ، بدون أن يحدث شيء ، وفي الحادية يهتز السلك وقد يكسر السلك كما يكسر هود جاف هش . ويطلق البعض على هذا النوع من التكسر « التعب » . ويرامى المهندسون دائما في تصميماتهم درجة « تعب » المعادن وغيرها من المواد التي تدخل في تركيب الأجزاء المتحركة أو التي تتلبد في أية آلة وخاصة الطائرات وقد كلن قياس درجة « التعب » عملا معقلا يستنزف وقتا طويلا حتى ابتكر لفيف من العلماء جهازا دقيقا يحدد درجة « التعب » في المعادن ومواد البلاستيك وحتى الأحجار

أخبار عليّة

• بعدد الرحمن يوما ثمان مائه
 أمادي نحو ٢٥٠٠ حرام من الماء .
 يذهب منها ١٣ حرام عن طريق
 أسول و ٦٠ حرام عن طريق
 انصرف و وما يراوح بين ٤٠٠ .
 ٥٠٠ حرام عن طريق الرنين
 ومائة حرام عن طريق المراد

• قد يصل كمية القناب التي
 يفررها الشخص العادي خلال ٢٤
 ساعة نحو ١٥٠٠ حرام و يبلغ
 وزن الدم في أحد حردا من ثلاثة
 عشر حردا من وزن الجسم .
 فالحسن الذي يرب ٦٥ كيلو حرام
 يبلغ وزن دمه خمسة كيلو حرامات

• تسجل ان . . .
 • الهيسار . . .
 من موضع كـ . . .

• تسجل . . .
 في مدار حور الهند في الخرج مقـ
 انواع الرمد

• يقول أحد . . .
 أسفـ الضيق من اسفـ انواع
 أرناسه ليست الكند فـريد
 سرعة الدم فيه ونسـ خلاياه .
 ما يحسن الهضم وهدوم الامساك .
 وهو يصبح بأن يقوم امـه بهـده
 اربعة مرتين او ثلاث مرات كل
 يوم

• صمم اديسون المخترع
 المعروف في مسجل حسابه آلة
 حياكه تدار بقوة الامواج الصوتية



« لايرا » طيه تصوير تجلويـ الحلق
 والاذن والاذن و بذلك يسهل على
 الطبيب تشخيص العلة تشخيصا دقيقا



« سلازم » تصنع درجاتها من مادة
 البلاستيك او الزجاج الصميك و لم
 ينطى بعانه فوسفورية في ظهره في الظلام

الصادرة من فم المرأة التي تديرها .
 فكار عليها ان تسلم في مرض
 خاص بدور الماكينة . وقد فصل
 الاجترار ولم تقن عليه السيدات .
 والطريف ان مخترا اخر صمم بعد
 ذلك آلة لحياكه يديرها كلب .
 فاحسنت حمصات الرقيق بالخياول
 في ذلك الحين احسنا شديدا
 وحاسـ دون انشـر هذه الآلة

٥ جون « السيمرون » وهو ذلك
الخرى ، الصغير الذي يستعمل في
سحب البوابات عند انحصار الناس
الذين في أزمنة أخرى من نسوب
الذين يلبون الرطل ، ومع ذلك فإنه
يدور بسرعة عمرة آلاف ميل في
لحظه !

٥ تصبغ الآلات أسماء مصن
أسمائها بأنايب منت في أعلاها ،
توسع فيها دهانات التسمير ،
فبورخ ناعنا على أرسى ،
تتمسك السمير به ، وبذلك ينادي
المراء طوبى السدين بهذه مواد
الزينة ، فضلا عن هذه بورخها
في هذه من قوة الرأس

٥ ثم ، به حديدة فلفل
عند ، ال ساحة آتيرة « ،
بأموه السماع دراب الأمونيا ،
ببها لرحاء ، ساحة لا تقدم أو
تؤخر ، مرثاة في ثلاثة أشخاص
العام

٥ يصغر العلماء ان ميلا مكعب
من هذه المحطبات جوى على ١٩٢
ص من اسود

٥ تعتمد بعض آلات تطوي في
أسوارنا حتى يهزم وتوسع بينها ،
الى ماء أكثر من صورة أعشاش ،
تجمع أسمن في واحدة منها ،
وذلك لتعمل أعضائها عن العن
المعنى الذي يصنع فيه



« سيور » جلدية بيضاء أجزاء بارزة
« تمشق » في التروس التي تدور حولها
في لائق لتعمل الآلات لتعمل بها



« رشاشات » تملأ بالماء وتعمل على
الدواب لرش المواد الناعمة للحشرات
والجيدة للطفيليات المارة بالقرودات

٥ يقول أحد الجراحين النوتان
أنه رأب من أسمن ماء التسمير
الماندى ، بعد تعينه - كحتم
أحد من المرضى أثناء جراحته
استعملان اسود وأورام الغم - وقد
ظهر له ان صعد الماء على أطراف
الأعضاء سبب لها شيئا موصف
يكفى لمح الاحساس بالألم طويلا
عدة الجراحة



مصراع كوفور الجبار

بقلم محمد محمد فاض بك

ملكة وكونوت، به واسمها ميف -
 أن تصد عن بلادها بفضل الحماة
 التي أثارها في غوس رجالها ..
 وكان « كونور » شغوقاً بأعمال
 الفروسية .. يحلو له أن يقيم لها
 حفلات صاخبة بين حين وآخر ،
 ليستعرض فيها ألعاب القوى وضروب
 المصارعة وسباق الخيل . ودعا مرة
 الملكة « ميف » لحضور إحدى هذه
 الحفلات ، فلم تجازف بالذهاب وندبت
 رجلاً يمثلها يسمى « كوندشو »
 كان بطرته سادجاً صريحاً لا يعرف
 الرياء
 ولاحظ مندوب الملكة أن خيول

كانت إيرلندا ، في مهنهتهل
 القاريخ المبلادي مسممة الى مقاطعات
 مستقلة على رأس كل منها ملك .
 وكان الصعداء مسجكياً بين هؤلاء
 الملوك . وحدث أن حاكم إحدى هذه
 المقاطعات ، يدعى « كونور » طمع
 في الاستيلاء على مقاطعة مجاورة له
 تسمى « كونوت » ، وقد خيل إليه
 أن يزورها سهل يسير ، لأنه كانت
 تربع على عرشها امرأة .. وليس
 للنساء - في نظره - جلد على احتمال
 الحروب أو لدرة على تدبير وسائل
 الدفاع . ولكنه كان واحياً في ظنه
 فلم يحالفه التوفيق ، واستطاعت

السباق الغربي الذي لم يسمي مثله من قبل . ويشاء الخط أن تسمى « ماشا » الجواد وينجو زوجها .. وليس هناك تعليل لعود المرأة ، الذي يكاد يكون معجزة سوى أنه « ماشا » بدلت أقصى مجهود بشري واستماتت في الجري خوفا على حياة زوجها . وأن الجواد - في نفس الوقت - لم يجد في الميدان جوادا آخر يحضره على الجري !

وبعد انتهاء السباق ، وضعت « ماشا » توأمين جميلين .. وفادرت مقاطعة « الستر » التي يحكمها « كونور » بعد أن لمنتها ومن فيها .. وما زال الأيرلنديون يذكرون هذه اللعنة ويسمونها « لعنة ماشا »



ولما سمعت الملكة « ميف » بما حدث لمندوبها ، غلى الدم في عروقها وأعلنت الحرب على « كونور » . وتجمع الجيشان المتحاربان على ضفتي نهر « بياتون » الذي يفصل بين تحوم الملكتين . وتحصن كونور برحاله وراء غابة كثيفة قريبة من مخاضه في النهر استعدادا لاجتيازها عندما تسبح الفرصة .. ولكنها لم تسبح قط . فقد دارت مناوشات من الجانبين طلت وقتا طويلا ، لم يهيا فيه النصر لأحدهما

وجلست ميف ذات يوم تلعب الشطرنج مع رجل من حاشيتها يسمى « مت » . وكان يحلو لها أن تتسلل بهذه اللعبة لأن قطعها مصنوعة من عظام أعدائهم الذين قتلوا في الحروب السابقة - فتوقفت عن

« كونور » تسبق الخيول الأخرى وتفوز بالجوائز الأولى في كل شوط . وقد أدرك أن في الأمر حيلة مدبرة . فقال لجاره باتردام وسخرية أن زوجته تستطيع أن تسبق أسرع جواد للملك . وحمل أحد الجواسيس هذه الكلمات لأذن الملك . فثار ثأرته ، وأمر باستدعاء « كرينشو » فسبق إليه .. ولما سألته عن صحة ما قال ، لم ينكره .. فقال الملك : « حسنا .. ستبقى هنا في السجن إلى أن تحصل هذه الزوجة ، وري كيف يكون شأنها مع جيسادي » . فبهت كرينشو واضطرب ، وقال إن زوجته تنتظر مولودا ويضرها الجري ، فأعرض عنه الملك وأمر بسجنه ..

وسمعت « ماشا » زوجة « كرينشو » بما وقع له ، فبادرت بالذهاب إلى مقاطعة « كونور » وملت بين يدي الملك .. وكانت على جانب كبير من الجمال ، لها عينا سحرتان ، وشرة بيضاء كزبد البحر ، وجسم متسلسل ، وشعر أصفر طويل . وقد حاولت أن تستدر هط الملك ليطلق سراح زوجها ، ويؤجل السباق إلى أن تضع مولودها . ولكنه أعرض عن توسلاتها وأخبرها في غلظة وعنق أن السباق يجب أن يقام في الحال ، وإن زوجها معرض للقتل إذا خسرت السباق جزاء استهزائه بجياده

ولم تجد المرأة مفرًا من الخطوع لإرادة الملك فقالت . وقد كاد الحزن أن يلتها : « هات إذن أسرع جواد عندك »

واحتشد الجمهور لمشاهدة هذا



« ميك » طبيب القطنج مع رجل من حاسبتها

- هم اكثر منا عداء ولكننا لمتاز
عهم بالشجاعة والاقدام
- أخشى أن تطول هذه الحرب
- وما الوسيلة لانها لها بسرعة ؟
- قتل « كونيور » .. ألا يمكنك
ان تصيبه بمقلاعك ؟
- اني أرتبه كل يوم ، لعل أرى
وجهه الحبيث .. ولكنه قايع وراه
الادغال ولا يجازف بالخروج منها
- حسب أنه خرج منها
- لو رأيته يا مولائي ، لاصبته
بحجر يرديه قتيلا

الصب، وقالت له وقد حطر لها خاطر
مفاجي :
- يقولون أنك امهر رام بالمقلاع
في إيرلندا ..
- مولائي تعلم اني بطل لا يجارى
في استخدام المقلاع ، وقد قتلت به
كثيرا من أعدائك
وأشارت بيدها الى نهر شسانون
ثم استطردت في حديثها قائلة :
- ان كونيور يواصل استنزازه
لنا ، وقد جمع الف رجل وراء هذا
النهر

- وما الذي يستدرجه للخروج من الادغال ؟

- لا أدري يا مولاتي

- ثلاثة تستهوي الرجال : الحمر ، والمال ، والنساء

- هذا لا يجدي نفعا مع «كونور» وإن كنت أسمع أن لعابه يسيل إذا رأى فتاة جميلة

- كم تبعه الادغال عن النهر ؟

- نحو خمس وعشرين ياردة

- وهل يمكنك أن تصيحه على هذا البعد ؟

- هذا أمر محقق يا مولاتي

- إذن فادعني وقس المسافة جيدا بين جانبي النهر ، وواصل التصويب على الرمي حتى تظن الإصابة ، ولقد أنك ستظفر برؤيته «كونور» يوما ما والصرف وقتا لسعد أمر مولانه



واستدعت الملكة وصيفاتها الثلاث ، وألقت اليهن بتعليمات مبرية وعقدت بتفصيلها ..

وفي ذات يوم ذهب كونور ليتفقد رجاله بقرب المخاصة ، وأدعته أن يرى الجند علىملئين مضطربين ، ولما سأل أحد الضباط عن السبب ، أجابه بأن ثلاث فتيات جميلات يسبحن ويلعبن في النهر وقد نزعن ثيابهن وبدن عاريات كما وضمتن أمهاتهن ، والجند ينظرون اليهن من بين الأشجار ولا يستطيعون رفع أبصارهم عنهن .. وطرب كونور عندما سمع ذلك ،

وأمر الجنود بأن يتراجعوا .. ثم تقدم بنفسه نحو الأشجار ونظر من خلالها فلمح مشهدا طريفا طار له ليه .. ثلاث فتيات عاريات امتنزن بجسم رائع وجسم بديع التنسيق ناصع البياض ، يلعبن على الحفرة ليلتين ويرقصن ثم يسبحن في الماء ويخرجن منه عائدات الى الرقص والصب ..

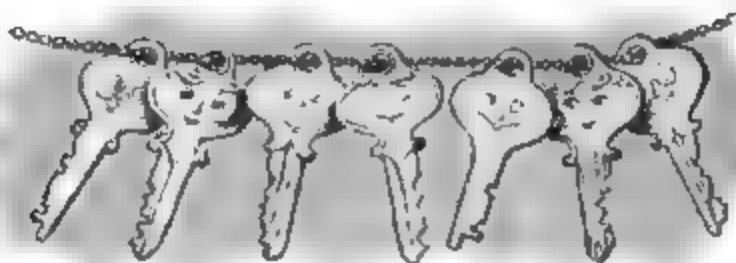
وحانت من أحدهن التفاتة الى الادغال ، فزادت وجها يطل منها .. لتصمت الذعر وأومات ألى صديقتها ثم اختفت معها وراء بعض الأشجار ، ثم عدن بعد لحظة وحيدة كأنهن لا يباليين بتعرض أجسامهن للنظر وواصلن تمثيل المهرلة التي دبرتها الملكة !

فدأى «كونور» أن الميدان هادئ ، لا يبتغي منه ضرره ولوهم أن الفتيات مستهترات لا يحسن بظهور رجل على الجانب الآخر من النهر ، فتشجع وأصبح لنفسه حمرا بين الادغال وتكلم نحو حائه الهر ليمنع نظره بمرأى الفتيات عن قرب ، وكان «عت» يرقب هذه اللحظة في عتبه فلم يشعر كونور الا وقد أصابه حجر قليل في جبهته ، فهوى على الأرض وفارق الحياة بعد لحظات !

ودب الذعر في رجال «كونور» ففروا عائدین الى ديارهم ، وبهذه الحيلة المحيكة استطاعت حبيبة أن تنقذ كرامتها المحيطة وتصور لبلادها الحرية والاستقلال

تم تم نياص

إن القوة « الجاذبية » التي يجذب الأصدقاء
ليست وفاء على طاعة من الناس دون أخرى



أسرار الجاذبية

وينفر الناس من من يجبهونهم
بالخشونة والعلظة وعدم الكياسة
التي تبذر منهم - وهم لا يدرون -
ويقود معظم علماء الاجتماع أن الآباء
لو حرصوا على التزام الكياسة
والظرف مع روحانهم وحمواتهم
وأولادهم ، لمضت نسبة الطلاق ،
وحوادث الإجرام بين الأطفال

وهمما يقر المرء دميما أو فقيرا ،
من الناس يجونه إذا آتوا حبه
نهم . فإذا بدلت ذلك وصداقتك
الجميع ، لانت لك قلوبهم وانصحت
الك عواطفهم ، لأن الود والصداقة
من الدعائم التي تستند اليها
الجاذبية . وأنه خلّيق بالآباء والأمهات
أن يعلموا أولادهم هذه الحقيقة ،
لأنها سر النجاح في الحياة

والتواضع دعاية أخرى من دعائم
الجاذبية ، لأن الإنسان بطبعه ينفر
من المتكبرين مهما كانت مزاياهم .
أعرف أسرة كانت تقيم في « كابين »

الكياسة الخالصة من التكلف
والنصنع عنصر هام من عناصر
الجاذبية . ولا تخطو الكياسة من
التكلف ما لم تكن أميلة في النفس
تسعد صاحبها أينما كان ، في
الكتب أو الطريق أو البيت ، مع
رؤسائه ومرموسيه وزوجه وأولاده
وخدمه والباحة وسائق السيارات .
ولا يكون المرء كهلما حتى يقتنع
بفائدة الكياسة والرفها في اجتلاب
الناس ، ويروض نفسه عليها أولا في
البيت حيث لا رقيب أو حسيب

تقيت رجلا مرة قسدا عابرا ،
فجلبني بلباقته . ثم زده يوما في
ناره فلقيني مرحبا باسمي . ولكنه
سرعان ما تحول وحشا حينما دخلت
عليها ابتسامة ، وراح يسب الخادم
ويلعن لأنه تأخر في تقديم القهوة . .
فأحدث ذلك في نفسي نفرة من
الرجل ، وعدلت من رغبتي في تقوية
أواصر الصداقة بيننا 1

كثفوا يترقبون حديثك منذ أيام ..
وهؤلاء لا تستطيع أن تقاوم قوتهم
الجاذبة لك

إن الشخص شخص المرح المتحمس
للحياة ، لا يجلب الناس لحسب ،
بل يجد جميع علاقاته الإنسانية
ممهدة حتى حياته الزوجية



ولو حطت نفسيات أكثر الناس
جاذبية ، لوجدتهم أعظم الناس
استعدادا لتعلم والنمو الذهني ،
لأنهم لا يكفون من التعلم والافادة من
التحارب . ولا يعني العلم الرسمى
وتحصيل الشهادات ، فأنى أمر
كثيرين تطمس شهاداتهم الكثيرة
عقولهم ، فتجسد على ما تلقته
من أفكار ، ولا تجد من المرونة
ما تقبل به الأفكار الجديدة ، فينفر
الناس من أصحابها ، لأن الناس
يطيعونهم يحبون التجديد والمرونة

ولقد يمش صاحب الفكر المرن
حتى يصبح شيئا طاعنا في السن ،
ولكن أنكاره تظل شابة . فهو يصفي
حتى للأطفال لمهمم أفكارهم
وبتوهم منها ما قد يستحق
الاستيعاب . ومثل هذا الشخص
يتكلم بحكمة وذكاء ، ويعرف كيف
يصفي للناس ولا يسخر من رأى
أو فكرة . وفى ذلك ما يفتح قلوب
الناس له ويحبهم إليه

والثقة بالنفس عامل هام فى
تكوين الجاذبية . فتثقتك بنفسك
تضفى عليك سحرا وجاذبية ، سواء
كانت مواهبك عظيمة أو بسيطة ،
ورظيفتك كبيرة أو متواضعة ..

[عن مجلة « كوروت »]

متواضع بمصيف صغير ، وكانت
موضع حب وتقدير من جميع رواد
هذا المصيف . وقد ظلنا أسابيع
نتنزه معا ونلاعب أطفالهم دون أن
نلقى من أمرهم شيئا . وانتهت
الاجازة ورحلوا عن المصيف ، فعرفنا
أن رب الأسرة من كبار الأطباء
وزوجته من الروائيات المشهورات

والا شئت أن تكون جلابا ، فاهتم
بشريك قدر اهتمامك بنفسك . ولا
تنس الآخرين حين تفكر فى سعادتك
وراحتك

وفى وسنك أن تعمر من اهتمامك
بالغير بصور عدة ، أبسطها مشاركة
الناس فى شعورهم .. فإن قطعة
من الشكولاتة تهديها الى ابن جارك
كافية لتجبر من اهتمامك به ،
واهلامك الى زميلك لكرة سينا
أو مسرح ، يجمعه بتعلقك ،
ووضمك سيارتك تحت تصرف
شيخ مريض ، يهيج لسانه لئلا طيك
ويجمع حولك قلوب أهله . وكل
هذه أمور يسيرة ، ولكنها تفعل فى
النفوس كالسحر فتجذبها اليك
وتفردك بصداقتها



وحيلة المراء للحياة تجلب الناس
إليه ، ولجعلهم يستمتعون بصحبته
ويشاركونه مرحه وسعادته ، أما
المتشائم المتجهم ، فإن الناس
ينفضون من حوله

وانك لتشعر بالسرور اذا اتى
إليك بعض الناس تحية الصباح
العادية لأنهم يقولونها بنفس قريرة
وصوت طروب . وهم حين يجيئون
على مكالماتك التليفونية ، تحس كأنهم

SPM

سافروا دائما على أجنحة سفيري

من القاهرة إلى:

أنتينا	٤١ جها
روما	٤١ جها
ميلان	٤٧ جها
ميونيخ	٦٢,٦٠٠ جها
فرانكفورت	٦٤,٦٠٠ جها
بغداد	٨١,٠٠٠ جها
طرابلس	٣٠,٠٠٠ جها
تونس	٣٨,٠٠٠ جها



للإيجار

المخطوط المصورة للطيران الدولي

م. ١٩٤٤

٣٧ شارع عبدالحق شروت باشا بالقاهرة ت ٤٢٤٤٦

الأعمى



يقول الأستاذ أحمد عبد القادر المازني

كان النهار قد ادبر ، وبدأ الليل
بشر ظلمته على الكون ، والفتاة
في جلستها على أحد الأحجار الكيرة
على ضفاف النيل ، وهي ترنو بميمى
ساهمين إلى ميساهه التي تجري
وتندفق في سكون

وقطع حبل نظرهما انسان ونيد
الخطوات ، مر قاسها ، فسقط اليه
انظارها عفوا ، وسقط معه ثوب
عاري الرأس ، حتى الهدام ، وسقط

الوجه ، وضع على عتبة بظرفه سم داف
ويبك يده ايمى ممتا بسلام
الى الامام دائما ، وخشمير في ادم
الارض قبل ان يمس ادمه . ولم
يخالج الفساء رب في انه فلى ايمى .

فاضطرب قلبها بالرياء به ، واضطرب
عليه ، وثامتته بانظارها وهي شفقته
عليه ، تحشى ان يفرج في سيرة الى
اليمن فيهبط في الماء ، وهمت ان
تهيب به أن يميل الى يسراه ، ولكنها

رائته قد وقف على كتب منها ، وادار
وجهه صوب الماء ، وسار بضع
خطوات حتى أصبح الماء يمس نعل
حذاءه ، ثم وقف منتصب العامة ،
مروع الرأس ، كأنما هو بظروبيرى
امواه النيل الرائعة ، ولجعة المتساقفة ،

وقد أخذ عصب برمك بعض .
وانصب حجاب ، لى ميمى
وعنه ثم انبطع عده ، من يده الى
ما وراءه ، ويقدم حبرة اخرى الى
الامام صوب الماء

ودحف ذلك الماء ، وحبل اليها
انه مقدم لا محالة على الانتحار ،
فانصب من مكانها ، وقطعت المسافة
القصيرة التي تفصلها عنه في سكون ،
وتناولت العصا وفات :

— لقد اصتنى بمعالك يا هذا
وحمل العتي ، ودار على عقيب
في حركة عصية سريعة وقال :

— معلرة يا سيدتي فاني لم ارك
— هذا ما خمنتته ، ويخيل الى
انك مأخوذ بخير المياه ، ومدامه

النسيم .. خلد عصاك

ومد يده فتناولته العصا وقالت :
- ألا ترى أنك قد خضت في الماء ؟
ولم تنتظر جوابه ، بل أمسكت
بلعابه واحتلبته في رفق ، فسار
إلى جانبها كالطفل وهو مدهول
مشدوه حتى وصلت به إلى حيث
كانت جالسة وقالت :

- هنا مكان صالح للجلوس ، وهو
خير من المكان الذي وقفت فيه .
هل ... هل تسمح لي أن أجلس
معك بعض الوقت ؟

- أكون شاكراً لو فعلت
وساد صمت لحظة الفتى بقوله :
- هل لي أن أسال ما الذي أتى
بك إلى هذا المكان الثاني ؟

فابتسمت الفتاة وقالت : فدعاني
فلم يسع الفتى إلا أن ينسم ،
ولكنها كانت أنسامة حصةً كأنما
كانت ظلاً لا بشامتها وقال :

- طبعاً .. أتى لمنى أنك تخبرت
مكثاً نائياً لا يرواه الناس

- ولكنني وجدته خامراً والحمدك
- المنيني ؟ أن منزلي قريب

- آه ، أنك مستمتع بجو جبل
- يخيل إلى أنك من عشاق
الطبيعة

- أنها ملاذ كل حزين
- حزين ؟ هل أنت حزين النفس ؟

- ومن ذا الذي يخلو حياته من الآلام
والأحزان ؟ هل سمعت بطفل يولد وهو
يضحك ؟ أن الكاء هو أول ما يعرفه
الإنسان في هذه الحياة الدنيا ، فكيف
لا تأس وتوجع في غضونهما ؟ الألم
ياسيدي هو جلد شجرة الحياة وما

عنا فافئنان والخصان

وراحا يتنقلان من حديث إلى
حديث ، دون أن يترق أحدهما
حديثاً عن الآخر
ونظرت الفتاة أخيراً إلى الساعة
الحيطة يرمخ يدها فالتفتا قد
قاربت التاسعة مساءً فقالت :

- أجيبان قد حان موعدوذي
نقال الفتى في لهفة : « أبمثل هذه
السرعة ؟ »

فابتسمت وقالت : « أنا في نحو
التاسعة مساءً ، لقد مر بنا أكثر من
ساعة . وأنا لسعيدة العطف أن
التقيت بك ، فقد كنت مكروبة النص
ولكنك بحديثك الطلي قد رفعت من
نفسى بعض الألم ، وليت ...
ونشرت جملةتها فقال :

- ليت ماذا ؟ أسمى حديثك
- أخشى أن أتفل عليك

- كلا وأيم الله . قولي ليبت ماذا ؟
فربت الساعة لحظة ثم قالت :

- الواقع أني لا أكاد أعرف أحداً ،
وأكاد أكون وحيدة في هذه الدنيا ،
وقد وجدت في تبادل الحديث معك
ما حفف عني بعض الألم ، فهل ...
أعني هل نستطيع أن نجلس مثل
هذه الجلسة مرة أخرى ؟

- هذا فضل عظيم منك وأكون
شاكراً لو أنك تفضلت بالمجيء إلى
هذا المكان غداً مساءً . أيرافقك هذا
الموعد ؟

- كل الموافقة



وعادت الفتاة إلى دارها وهي
شاردة الذهن

لقد استسلمت على يقين من أن هذا الفتى يعاني المأوجما ممضا ، وأنه كان يتفكر في الانتحار والتخلص من حياته ، وأنه لولا مبادرتها إليه لكان الأخرى قد تلذت عليه المياه ، ولغفل في نايها أنفاسه الأخيرة

أنه لم يفض إليها بدخيلة نفسه ، ولكنها استطاعت أن تستشف من نايها حديثه ، واختلاجات ملامح وجهه ، أنه حزين مهوم ، غير أنها بدافع الإنقاذ والعطف على ذلك الفتى المسكين ، وباندفاع لا روية فيه ، قد زجت بنفسها في أمر لم تكن تفكر يوما أنها تقدم عليه

وراحت تسأل نفسها كيف استطاعت أن تجالس فتى لا تعرف من أمره لا كثيرا ولا قليلا ، وكيف استطاعت أن تطلب منه لقاء آخر . كيف استطاعت أن تعمل كل هذا وهي تمهد في نفسها أنها فتاة حبيسة خجول ، تنفر من الرجال خاصة ، وتحس وهي تعاد لهم أنها فتاة ذئاب كاسرة ، أو أنها في حديقة خجوانات ، وأنها إذا مدت يدها بفتحت الباب لأحد هذه الذئاب ، فعليها المعاء

وراحت تعاسب نفسها في ضميرها ، ولشد ما عجبت من أمرها وهي تتعرق فحشون هذا الصراع أن تسبحها مرتاح هادئة ساكنة وطفقت تدرس موقفها . .

أنها حين باشرت إلى الفتى لم ترم من وراء ذلك إلا إلى أنقاذ حياته ، وفي جلستها الأولى معه لم تقصد إلا أن تصرفه من فكرة الانتحار ، وفي خلال الجلسة لجأت إلى تلك الأكذوبة الخفيفة المخبرة وقصصت بها أن

تشغل ذهنه بالتفكير في تخفيف المأوجم وحزنه المكذوب ، وأن تكل إليه مهمة تستغرق بعض الوقت ، وقد تستطيع في خلال ذلك أن تعقب هلى نجية نفسه ، ودخيلة قلبه فتخفف منه الله وتبعد عنه فكرة الموت إلى غير رجعة ، وتريه رأى العين أن كل إنسان في هذه الدنيا ، مبعرا كان أو أصم ، يستطيع أن يكون ذا نفع في هذه الحياة

ولكى يمكن أن تفوز بنجاح مساعها ، وأن تشفى هذا الفتى من آلامه ، فإنه لا مفر لها من الانتقاد به مرة بعد أخرى

أنها مهمة إنسانية لا غاية لها من ورائها إلا اتقاء نفس بشرية قد تكون نفسا كريمة جذيرة بالحياة . فأي ضرر في ذلك ؟ وأنها تستطيع حين تشفى مهمتها أن تقطع صلتها به وأن تعود صيرتها الأولى

وأوت إلى قرأتها وهي تحس أنها ستهمز بعمل إنساني جليل وأهمضت بينيها وصورة الفتى في جلسته ماثلة في ذهنها . وطاف الكرى بمعاقد جفونها وعلى شفيتها ابتسامة الرضى والارتياح



وتتابع القاء ، مرة بعد أخرى ، والفتنة لا تالو جهدا في تخفيف العبء من كاهله بأحاديثها الطريفة ، ونكايتها المستطعة ، فكأهاتها المتعة ، فتبحث في حنايا صدره شاعرا من الضوء بمحوشيا فشبا ظلمة اليأس التي كانت قد خيمت على قلبه ، وتمحو من صفحة فؤاده يوما بعد يوم بعضا من سطور الألم ، وتتشق

مكانها صورة جدلة مشرقة وضادة
ولم تكن العناية في غضون كل هذه
الأيام التي التقيا فيها قد حامت
حول موضوعه أو أشعلت من بعيد
أو قريب إلى ما كان من حزمه على
الانتحار ، بل لم تره في كل أحاديثها
أنها تعلم أنه يعاني ألما مقبها . بل
قصر أحاديثها على غير عالمها
وشاعت يوما إن تقف على دخيلة
نفسه ، فقالت :

— أعلم يا حامد أنك أسديت إلي
جميلًا سأذكره لك ما حيت ؟

— أي جميل يا سوسو ؟

— أتذكر يوم التقيت بك لأول مرة ؟

— طبعًا ، وهل أنسى ذلك اليوم ؟

— في ذلك اليوم كنت قد تلقيت
الصدمة الرعبية التي زلزلت كياني ،
وكادت تودي بحياتي لولا أن أرسلك
إلى

— أية صدمة تعني ؟ ...

— نعم ... وبألم من صدمة ،
بل يا لها من فاجعة . داني لأحسب
أنى اليوم أستطيع أن أقصى إليك
بنبأها ، أمتزاجًا بالجميل

وحرثت لحظة ثم أردفت قائلة :

— لي ابن عم كان قد خطبني منذ
خمس سنوات حين أتم دراسته
في الكلية ، وسافر إلى أوروبا لإكمال
دراسته ونيل شهادة الدكتوراه ،
وعلم الناس جميعًا أنى خطيبة ابن
عمي ، وأن الزواج سيتم بعد أوبته
ولكنه بعد إلى أحد أصدقائه يوما
ليكون رسولًا ينسنا أنه قد لزوج من
فتاة أفريقية ، وأننى أصبحت في
حل من الخطبة ، وأستطيع أن أتزوج

معن أشاء ... بعد خمسة أعوام ،
وقبيل عودته إلى مصر ؟

وساد صمت قصير قطعه حامد
فجأة بضحكة ساخرة عجبية فقالت :
— ما الذي أضحكك يا حامد ؟
قصتي ؟

— كلا يا سوسو ، إنما بضحكتي
صدق المثل « أن الطيور على أشكالها
تقع » أو المثل العاسي « اجتمع النعس
على خائب الرجاء »

— ماذا تعنى ؟

— أعنى في بساطة أننى مثلك ،
صدمت مثل صدمتك ، بل أشد منها ،
وأعنف .. فاسمعي يا سوسو

وصمت لحظة كأنهما يستجمع
شوارد ذهنه ، وقد أريد وجهه لم
تابع حديثه في صوت تخطج فيه
نبرة حزينة :

— منذ أشهر ثلاثة تقريبا كنت

شابًا موفور النشاط والقوة والصحة

مفعم القلب أماني وآمالًا . كنت ...

مثلك ومثل هؤلاء الباس ، مبصرًا ،

دا عينين جليتين نويتين . كنت

أرى وأبصر ، وأخلق بقلبي وعقلي

وروحى في سماء السعادة ، لأنى كنت

قد أتممت دراستى العالية في كلية

الحقوق ، وقضيت مدة التمرين ،

وعلى وفك أستاذ مكتب خاص ،

وكنت كذلك قد خطبت فتاة رائعة

العن ، فتاة الجمال . كانت

أبواب السعادة والهناء قد فتحت

قبالى على مصاريصها ، وفرض

طريقى بالورود والرياحين . وفي يوم

منحوس الطالع كنت مستقلا سيارة

أحد الأصدقاء ثم وقعت الحادثة

التي جعلتنى حطاما كما ترى ،

وأصبحت خلالها بإصابات عديدة ،
ولما حملت إلى المستشفى وفحصت
فحصها دقيقا ، قرر الأطباء بمسند
مداولات أن لا أمل لي في الاتصال
بعد اليوم ، فانتقلت من نور الحياة
إلى غلظة القبور التي أعيش فيها
اليوم

ولم تستطع الفتاة أن تفوه بلفظ
من هول ما سمعت . واستطرد حامد
حديثه ، فقبّل وهو يتسمم تلك
الإبشامة التي تقطر دموعا وعبرات
... وهل تعلمين ماذا كان من أمر
الخطيبة حين علمت أنني أصبحت
أعمى ؟ .. انقطعت عن زيارتي في
المستشفى وأرسلت من ينبئني أنها
لن تتزوج مني ، ولم تنتظر حتى
أشفي وأخرج من المستشفى . على
أنني ألتصم لها الطرود ، فكيف
تتزوج من فتى صرير كيف تستطيع
أن تقضي حياتها إلى جانب وجيل
لا نفع منه ؟ أليس اليوم خارجا عن
نطاق الشرع ومالة على المعص منهم ؟
وقاطعته سوسو في حدة :

... صه يا حامد واسمع . لا ريب
أن قصتك مؤلمة يا صديقي ، وأنتك
لجدير بكل عطف واشفاق ، ولكن
لا تنس أن الله قد حمل لكل مصيبة
ما يخفف من وقعها ، وجعل لكل
مازق مخرجا . أن فقسلتك البصر
أمر مؤلم حقا ، ولكنه لا يفقدك
الحياة ، ولا يبعدك عن العمل ، وأنني
على يقين أنك تستطيع أن تقوم
بالكثير من الأعمال إذا أحببت
... وكيف وأنا لا أبصر ؟

... أنك لست في حاجة إلى أكثر
من سكرتير يطالع لك ما تريد وعلى

ذهنيك أن يفكر ويعمل . أما
فقدانك الخطيبة فامر ليس بلدي
بل ، والدنيا مليئة بالفتيات ...
... إلا مالا ؟

... إلا إذا كنت لا تتعك نواها
... لقد كنت متيما بحبها يوم كنت
مبصر . هذا ما لا أتكره ، وقد تصعبين
حين أقول لك أن هجرها كان أشد
وقعا وانفصا يلاما من أصابني بالعمى
ولقد حرّ في نفسي حرا إليها موجعا
أن تهجرني التي أحوالها من حصة
القلب هوى ملك علي كل حواسي ،
فكان من أثر الصدمة المصيبة أن ابتلا
شفتائي ، لم بعثت إليها بأختي بعد
خروجي من المستشفى فمادت إلى
تحمل كلمتها أن أقطع عن فكرة الزواج
فحرام أن أطلب نكاح الناس ، فخرجت
من داري والدنيا تضيق بي ، وأنا أرجو
أن أجد متسما لمثلي في الآخرة . ثم
التقيت بك ... التقيت بك وفطعت
على طريق الذي كنت قد اعتزمت
السير فيه ، ولما التقيت بك مرة بعد
أخرى لست عاطفة أخرى ثم يكن
لي بها عهد ، وعرفت أن في الدنيا
عاطفة اسمي وأهل وأروع من عاطفة
الحب ، تلك هي عاطفة الحنان ،
وايقنت أن كل أنني بفير حنان إنما
هي صورة مشوّهة ممسوخة للمرأة
الحقيقية . كان لك الفضل يا سوسو
أن أدرك أن اسمي عواطف الإنسانية
هي عاطفة الحنان ، فقد رأيت منك
في أبلنا القلائل عطفيا هو أقرب
ما يكون إلى عطف الأمومة ، فتغيرت
الأوضاع ، وببدلت الحقائق لا في
نظري ، فما عدت أملك منه شيئا ،
بل في قلبي وعقلي ، وإذا ذلك لم أجد

ما يحول دون متابعة الحياة والبقاء
في هذه الدنيا فقد أوفى يوما إلى
السعادة التي أبتغيها كما يبتغيها
كل من يدب على هذه الأرض



كانا في متحدثلها على غسفاف
النيل ، وكان قد انقضى اسبوع على
حديثهما الاخسیر ، وكانت سوسو
تنظر الى حامد نظرات حريصة غير
مختلصة ، فما كانت تخشى أن يرى
منها مثل تلك النظرات. وكان حديثه
الاخير ، وما أضفت هي عليه من
حواشي لا ينفك خلال هذا الاسبوع
يدور في ذهنها ثم يدور ، وتتطارد
كلماته وتتوالى ، ثم يهبط لفظ بعد
لفظ من قمة رأسها إلى حيث استقر
قلبا ، لينبض بالحنان والاشفاق ،
ويضيق بالمطف والحنو ، وتحتك في
صدرها أحاسيس متباينة متنافسة ،
فتهب واقفة كأنما يضيق جسمها
بما يختلج فيه من مواطن وشعور .
ثم انقضى اسبوع وحلست مباله
حامد جلسنتها التي أفتها كل يوم
والتي كانت تظن أن تحرم منها يوما
- حامد ؟

- نعم يا سوسو

وربشت قبل أن علقى قلبتها :
- أنى ساسافر هذا

ذهب حامد واقفا كأنما قد مسه
تيار كهربائي صاعق ، وقال في صوت
اجش كأنما قد حشى حلقه حشوا فلم
تنفذ الكلمات من حلاله رائقة صافية .
- تسافرين ؟

- نعم .. وملا في ذلك ؟

وبهاك في مكته كأنما هو قد تحطم

- وأنا ؟ وأنا يا سوسو ؟

- ساسافر أنت كذلك ؟

- أعنى .. ماذا أفعل أنا ؟

- تفعل ؟ تفعل ما يقضه الناس .

انسيت أننى غريبة منك ، وأن الفراق

.. واقع يوما لا محالة

- كلا يا سوسو ، فما فكرت يوما

منذ معرفتك أنك غريبة عني ، وأن

فراقا يمكن أن يقع . لست أدري

سببا لهذا ، وكل ما أعلمه وما أدركه

أنى لا أستطيع الحياة .. سوسو

بربك أتبدى فكرة السفر

- كيف يا حامد ؟ وملا أقول

لاعلى ؟ هل أقول لهم أن حامدا

لا يريد ؟ وعن هو حامد ؟

- أن راسي يدور في سرعة عجيبة

فلا يدع لى مجالاً للتفكير الهادئ .

يا سوسو ، ولا أحسب أنى أستطيع

انتقاء الانفاظ التي يجب أن أنطق

بها ، فلعلمينى اذا تحدثت اليك

على سيجتي العاليسة ، وبقدر ما

أستطيع وأنا في هذه الحالة

قد قل غانق مقطرة كل شيء

- لى رجاء يا سوسو هو

هو أن لا تسافرى

- فهمت هذا منذ البداية ، ولكن

ملا أقول لهم ؟

- نعم .. نعم ، ملا تقولين لهم ؟

الا ... الا أستطيع أن أقدم اليك

برجاء .. أعنى بفكرة قد لا توافقين

عليها و ... وقد توافقين

- قل كل ما يمن لك قوله

- ولكن ... فقد طلب منى أن

أقطع من هذه الفكرة

تخفق قلبها وشاع البشر في وجهها
وقالت :

— أما أن تقول كل شيء وأما أن
أقوم الآن

— هل ... هل تقبلين ...

ولكن كيف أضعت في هذا المازق ؟

فقامت واقفة على قدميها وقالت :

— الآن فاني ألقاه يا حامد

فأمسك بدبل ثوبها وقال :

— انتظري لحظة ودميني أمالك

بعض قواي ... أتى ... أتى ...

هل تمدني أولا أن لا تسخطي علي

إذا لم تقبلي ما سأعرضه عليك ؟

— أعدك بذلك

— وإن تخفني في لحظة الرفض ؟

فبسمت وقالت :

— أعدك ولكن لم تقدر الرفض

دون القبول ؟

— لأنني أعلم أني سأطلب منك

شيئا من ضرر أو التضحية

— الآن فهات ما عندك ولا تخف

— الفكرة التي تلوح في خاطرك هي

فكرة الزواج ، مما يابك ؟

— أتريد أن تتزوج ؟ وما شأنني

في الرفض أو القبول ؟

— الزواج ؟ أريد أن تتزوج ، أعني

أن الزواج منك

— وماذا كان يمنعك من عرض

فكرتك ببساطة ؟

— لقد طلب مني أن ألتزم بفكرة

الزواج

— آه ، ولكن هذا رأي واحد

وليس هو رأي الجميع

— أتعنين ... أنك تقبلين ؟

— لم أقل أنني قبلت يا حامد

— أتعنين أنك ترفضين ؟

— ولم أقل أنني رفضت كذلك

— إذن لماذا يا سوسو ؟ بالله أريحي

قلبي

وكانت الابتسامة لا تزال تشرق

على صفحة وجهها وهي تداعب

بقولها :

— كل ما أود أن أقوله يا حامد أنه

... لولا الحياء الذي يلزم كل أنثى

لخطبتك إلى نفسي فما يسعدني اليوم

أكثر من أسعدك

فرفع حامد يديه إلى السماء وقال :

— لقد قبلت بصري يا الهى ولكنك

عوضتني منه بدلا

— وسأكون عينك التي تبصر بها

حتى تعرض نفسك علي أكثر من

طيب فقد بعيد الله إليك بصرك

يا حامد

— سأفعل ، سأفعل يا سوسو

كل ما تأمرين به

— وستنشئ الكتب الذي كنت

مزجها أثناءه

— سأفعل ، سأفعل كل ما يرضيك

ثم أمسك بيدها وقال بانسها :

— والآن فاني ألتزم من الرجل

فبسمت بسمة السعادة المشرقة

وقالت :

— وهل كنت تحسب أنني أستطيع

الرجل وحدي يا حياي ؟

أمره هو القادر المائت

إذا سألتني؟



في هذا الباب يجيب الدكتور عبد الناصر على ما يرد الي « الهلال » من أسئلة دينية واجتماعية .. ولهذا نرجو ان يكتب القائل مع القبول لا باب اذا سألني

البنوة المضطربة :

« يا فتاة بالقاهرة » : في البداية والمشرى من مبرها ، عانت عيشة هائلة رغبة ، حتى توقفت أمام مثل حزين ، ولزوج لها من أخرى خلقت قسوها سوء الضباب ، وقد احتملت الفتاة اضطهاد زوجة الأب ، واجبة ان تلد زوج يوما فيسحق الزواج حياء لا صالحة ، غر أنها رومت بإصرار أبيها على رد كل من تقدموا يطلبون يدنا ، ونجم من هو كعب لها . وبعثت أول الأمر لوتف الأب ، لكن لوجته صرحت لها بدب لو فسح بزواجها أبدا ، كيما تجعل عيها الخدمة في المنزل ، وهنا أرادت الفتاة ان تنرد ، وبعثت فعلا بالهرب من المنزل ، لكن محاولتها بلغت بالفشل ، ولم تظهر بغير الإنسان في التصديب . وقد أثار حديث الفتاة في نفس شعورا لوبا بالوحدة لها ، والسخط على أبيها ، وحدث فتاة تحرم في مثل هذه السن من حنان

الأمومة ، وتعرض في زمان سيابها لاضطهاد مبرر من أب غائل ، ولوجبة قاسية . وأنا أفتضح هنا ان الفتاة تقول لي وصف لسوء الزوجية واضطهاد الأب ، وأفتضح ان البشرية لم تتجاوز الى ذلك القرار السحيق من الشر والظلم ، لم لا يمتنع هذا كله من الرقابة للفتاة وأود لو استطاعت ان تلوذ بأي رجل مثل فيه من أنها ودورها ، كي تستعيد شهده على الأرمع ، فبعد ان جالها في تلك الحركة اربعة بيتها وبني استيطان ، فلذا لم نجد الفتاة من اعلمها من هو أهل لأن تلوذ به ، فبناحد طريقها الى الفناء

الشباب المتهور :

« ق . ن . ب - بسوريا » : شباب لنا في بيت غير محمود ، فكله سحب التنافر والبغضاء ، ويكره شجيج الكناهن والبراءة لأودله ذلك مما مقبها ظل يماريه ويطويه ، حتى ابتلى منذ حين يعرضي سوء خلقته وخلف في وجهه الآرا منكرة ، جعلته يفرع من التطلع الى المرأة ولراد ان يعرض ، فبعد ان التكاسات ينشرها ذات الهدين وذات الشمال كي يجلب سمع معنبيه ليعرفهم عن النظر الى وجهه اللميم . لكنه كان يتكلف المرح والقناعة قد طبعته الحزينة أميالة



الى الكلية والانتخابي . ولد أرمته العراق
 بين طبعته حله وبين ما تكلفه ، وكلما حاول
 ان يستجيب لوجه الخاص ، أحس مقlosure
 صفة من (شعوره بالنقص)

• ونحن نشير إلى سبل سبل الرحمة والنصف
 على ذلك الشباب القوي لكنا في الوقت نفسه
 طنين إلى أن « الطبيعة » لن يده يضرط
 طويلا في فيه حرقه ، بل سوف يمدد عملها
 كي تبه السوي والمزاد . ولست نطلب
 إلى السائل الكريم أن يقرأ قصص المظلم
 الذين ابتلوا بمخاض من الضي ، والصمم ،
 لكننا أرجو أن يكف حقد الآن من تكلفه
 الفكاهة والبرح كيلا يرهق نفسه بعبء آخر
 فوق عبء « التقدمة » ، وليطر في عوايه
 ليهتم أحدها بالرعاية والرياضة حتى
 يتفوق ويبتدر

بيت مهمل

« أبو كلل بطة » : معظم مهمل الرقبة
 نسا في أسرة محافظة ، واستطاع بتسلطه
 واستغنىه تكوين مركز له مستقر في مجتمعه .
 وقد ربطته الظروف إلى زوجة غير صالحة ،
 حاول جهده أن يذهب من طابعها لمصطنع
 التهذيب ، وعاشا الإحرام الطويلة متناولين
 متناكرين ، لا تلازم بينهما ولا انسجام
 وود لو يخلص في الإطلاق مخربا من هذه
 الميثة المنصبة ، لكن جهده ولحمه الجور
 التالي ، يقوده إلى الزوجة البهيمية ، التي
 يسألنا الرأي والصيحة



• ونحن يا « أبا كلل » نقف مع ذلك
 الصليب للطلب إليك طريقا من الصبر
 والتحمل ، ولستنا في هذا الطلب سرلين ،
 فالواقع أن انقلا هذا البيت المهمل بالتهيار ،
 لا يمكن أن يتم بغیر تصحية من أحد أفراد
 الأسرة الثلاثة ، فمن أيهم نطلب التصحية ؟
 أما الزوجة فليست بعينك لهم مثيرا للتصحية
 أو تشد نيلها ، ولما الطفل غير الظلم والقصور

أن تهرق كيانه الضعيف بالتمسك بيت بهيم ،
 لم يبق أمامنا الآن سواك يا « أبا كلل » !
 أنت الرجل الجدير بأن يحتل ورضي !

كيف يضعف ؟

« م . م . هـ » بكاتبنا : طالب بالمسة
 الثالثة بمفوضية الزراعة ، جاور العشرين من
 صبره ، لكن نظرا لقوته سافط التقيد من دفتر
 مواعيد بلده ، استخرجت له شهادة ميلاد
 أثناء الدراسة الابتدائية ، وقدر سنة بما
 ينزل خمس سنوات عن عمره الحقيقي
 مات أبوه وترك له ميراثا ضئيلا لا يسد
 الزمق ، وقد كافح حتى وصل إلى السنة
 الثالثة ، ثم عجز أن يستمر في الدراسة ،
 ولما التحق وظيفه في الحكومة ، حل بينه
 وبينها صغر سنة « الرسمي » !

وهو يسألنا اليوم : ان كنا نضع له أن
 يكتفى بالقدر الذي حصله من التعليم ،
 ويشتغل عملا أو أجرا في إحدى الشركات
 أو للأستاذ الأهلية ، كي يجد مايلهم أوده ؟

• والسؤال يهدو - لأول وهلة - ذات
 صيغة خاصة : لكنها في الواقع ليست مشكلة
 شخص واحد ، وإنما هي مشكلة ألوف من
 الشباب ، فعول الروتين الأدبية دون انبعاث
 الدراسة ليهشرون ويكتفون بمدرسين من
 ساحة العلم ، ليفتشروا من لقمة العيش ، ومن
 هنا نأثر أن نمرس أسئلة عرضا بها دون
 أن اكتفى بالحد الخاص

ولا يخطر السائل من مثلي ، أن أثير
 عليه جبهة الدراسة لكن يهدو عن وسيلة
 للردق ، بل لكي لا نعتف به أن يكالغ ويحتدل
 حتى يتم قوامه الزراعية المتوسطة

وهنا قد يسألني الشاب : من أين له
 الطعام والكنة ونفقات الدراسة ؟ فالإسأل
 يهدو : أين ناظر المدرسة ومدرسوها . .
 كيف يستطيعون أن ينفق طالب بينهم من دراسته
 بعد أن وصل إلى السنة الثالثة ، كي يهدو
 من الوظيف ؟ إلى لا أسألكم أن يهدو باليون
 الذي ، لكني أطلبهم بأن يهدو حيلة كل
 طالب كنه ، ويرفعوا أهدو إلى المشولين في
 وزارات المصروف ، والأولاد ، والشؤون
 الاجتماعية ، فله لما يشود ترفينا العلى
 والإسأل ، أن يضع أحد أهدو ، وفي مصر
 وزارات ثلاثة ، قد أهدو الأمة في حلاليها
 ملايين الجبهات ، لتنفق في شؤون « العلم
 والبر والهدو »

ردود قصيرة

طبية : للدكتور أحمد زكي بك ، و « التلميذة الحاملة » والرفس على الفهود : للاستاذ أحمد الصاوي بك »

واقترني الي جاتيها كتابا مبسطة في الطب ، وبطاسة مدقة التفسير

« قورس - العراق » : لا تطلق نفسك امراض من المراجعة وسوف تطلب منها بشيء من الأمانة والقلوبة . دح الكتابة الآن ،

واكتف بسطلة مختبرات من الادب الحديث ، على أن تسجل ما تراه من مميزات وأكثر في مقبرة خاصة ، ستكون لها بعد ذات نفع كبير لك ، عندما تصالح الكتابة

مطرفة لما لم ترسل لك « الصورة » ذلك تقليد غريب لا يسهقه طرفنا العربي

« الاستاذ عبد التميم عطوة - ميث غمر » : السائلة لا تستعمل الصورة ولا التردد . يجب أن يهاجر أهل الخطيبين باعلان السقطة المثلة ، حتى لا يحم رواج بين آخرين من الرضاة

« م . م - الطرطوم » : وددت لو امكنني من مثل هذا ، فانه غير مألوف في بيتنا الشرقية الغربية . ولك شكرى الصالح

« ع . م - المملكة العربية السعودية » : لمتوف باي لا اضع كثيرا في مسألة « انتقويم » ومن قال لا ادرى ، عند الفنى

اما علاقتك على « دار الهلال » ببيان الاسم الصحيح لادرك العزوة ، فقد بييت اليها ، ولوجو أن تكون موضع العناية

« الاديب شكري مبروك - طنطا » : اسف حقا لاني لم استطيع تطبيق رجلك بارسال الكتب الثلاثة ، وذلك لاني لم انشر شيئا منها لصاحب النظم ، بل تولت « دار المعارف » نشر النظم ، وتولت « الهلال » نشر النثاء ، مع اعتدائي لحسن نبح قطع ا مطررة ، وشكرا

« م . م - سليمان - السودان » : وفيك في اتمام تلميك أهل للتقدير والتشجيع . وفكرتك في الحضور الى مصر لاستكمال دراسك يجب أن يتأجل بالمرحله منا . اكتب الى « ادارة الثقافة بوزارة المعارف » موصيا كل طرفك ، وما أشك في انها ستقبل لك ما ال وصفا من مساهمة

« م . ع - كلية الحقوق بطنطا » : لا اتمتع لك بالحق في هذا الاتجاه ، فست تعرف من الفتاة ما يكفي لأن تفصح حياتك في يديها . وأنا انذر شعورك الكريم حق نفسه ، لكتب اتردد مائة مرة قبل أن ارفع بالشفقة وحدها أساسا للزواج من فتاة غريبة منك ، مجهولة منك ، كل ما تعرفه عنها أنك ترات في المجلة فكرها من سوء الحظ

« ١ . ع . عثمان - مرسى مطروح » : جرب أن تأخذها بالحزم بعد أن لم تعلم منها الذين ، ولا تهجم نفسك بانفعا ، فاعلمها من الصف الذي يأبى أن يتفصح ، ويؤاد مع مثل لك المحولة ، عنفا ولجاجة

« م . شي . ف - العراق » : مامالك شبيهة بقصة « روميو وجولييت » ، فهل لرائها

« الطالب فارس الشبيخ بكرى - دوما » : سوريا : « خير ما يذهب به كتاب » هو أن يجد من قوله مثل هذه المثرة وذلك انطدبر ، شكرا جسيلا ونسبة حالمة

« الاديب عبد الفار السطوي - ميلاد » : اسف لأن خطبك قد جاء دور في هذا الباب بعد أن فلت موجد الانساني ماسامة ، ارجو أن تكون قد ولقت الي دخول كلية الادب لحي أنسب لمرورك . ولا تقتر كثيرا ل موضوع الفروق بين جلفما السلات ، فهي مروق شكلية غالبا . أما مؤانك فما تصفه تكون ادبيا ، لجوابه أن تكلف على التمرن ، والتجويد ، ومطالمة المختار من روائع الادب شعره ونثره

« ١ . ع - ليبيا » : مطررة ، فانا لا اهتم في مسألة « الكافر » كثيرا ولا فليلا ، واختصاص هذا الباب محدود بالسائل الادبية والاجتماعية ، اما شؤون الادارة والفواوين فليس مما نعالجه هنا

« الألس - حمصي » : اقترني منتعبات معالي الاستاذ أحمد لطفي السيد باشا ، و « على علم السرة لعلي الدكتور طه حسين باشا » و « انتقادات السيد » في البحر الابيض المتوسط : لصد رفعت باشا « و « موجد مع الترخيع » للاستاذ فزاد سروك ، و « قصة الكروب » وسطة

طبيب الهلال



هذه مجلة طبية اعتدناها خاصة لفرأء الهلال يطالعون فيها
أحدث ما فى الطب من جديد، ويقعون فيها على ما يحتاجون
إليه من فوائد طبية واستشارات فى صحة الجسم
والنفس، يشرك فيها مشاهير الأطباء فى مصر والخارج

وجهنا الى سعادة الدكتور موسى باشا مجموعة من الاسئلة التي لهم
كل فرد من امراض القلب ، فاجاب عنها سعادته فيما يلي :



للككتور سليمان عزي باشا

وتفادي الظروف التي تؤثر على الحامل
والجنين

٢ - ما اسباب انتشار امراض
القلب في الوقت الحاضر ؟

- زادت امراض القلب في الوقت
الحاضر بسبب انتشار الامراض التي
تؤثر على القلب كالزحري والروماتيزم
والحميات وغيرها ، وبسبب الاجهاد
المعنى والنفسي والتوتر العصبي
الذي يعيش فيه الناس في هذا
العصر المضطرب . وكذلك بسبب
اطالة العمر في السلالة التي ارفع
فيها المستوى الصحي ، فتقدم السن
قد يسبب امراضا في القلب أو
يظهر امراضا كانت كامنة في سس
القوة والشباب

هل ان هناك زيادة نسبية في
امراض القلب بسبب اتقان وسائل
التشخيص ؟ - فالامراض كانت
موجودة ولكنها لم تكن معروفة

٣ - هل يمكن تفادي السكة
القلبية ؟

- الجواب : لا ، ونعم ، فاذا انت

١ - ما اثر الوراثة على امراض
القلب وهل يمكن تفادي اثرها
والوقاية منها ؟

- للوراثة اثر لا ينكر في امراض
القلب وغيرها من الامراض ، غير ان
من الوراثة ما يكون وراثة مباشرة ،
بان يصاب المولود بنفس المرض ،
ومنها ما يكون غير مباشر ، كان
يكون عليه استعداد للمرض أو لاحد
الامراض القريبة منه - أي التي من
لمسبباته - وقد يكون عامل الوراثة
وسائلا ، فيظهر اثره في اول جيل
كما قد يكون ، متحيا ، فيظهر اثره
في الجيل الثاني أو الثالث

ويجب التمييز بين الامراض
الوراثية الحقيقية مثل الزحري واثره
على القلب ، والامراض التي ترجع الى
الظروف التي طرأت على الوراثة
والجنين أثناء الحمل ، ولهذه الظروف
اثر لا ينكر لا على امراض القلب
فحسب ، بل على تكوين الجنين وبنيته
وامراضه الجنسية والنفسية

ولتفادي اثر الوراثة - أو تخفيفه
- يجب فحص الأزواج وعلاجهم

والمسكن والوقاية من الامراض المعدية عموما والروماتيزم والزهري بوجه خاص - واحذر بمصفاة شخص من امراض الحلق واللوزتين لانها لا تنسلخ على بال كثير من المرضى برغم اصبحتها

٦ - هل للقلب دخل في طول العمر وقصره ؟

- في السؤال خطأ - مما يقال عنه الخطأ الشائع - فكلمة لفظ تدل على الاصوات العادية للقلب ، ولكنها تستعمل بدلا من الكلمة الصحيحة « النفخ » ، والنفخ من أهم الدلائل على وجود مرض في صمامات القلب أو عضلته - وقد يكون خلقيا - أي ولد المريض به - وقد يكون مكتسبا بسبب امراض فقر الدم أو غيرها من مسببات امراض القلب

وقد كان « النفخ » المكتسب يعتبر فيما مضى أمرا خطيرا ، ولكنه يعد الآن شبه الذل بأن القلب غير سليم ويجب اتخاذ الحيلة في عدم اجهاذه والوصول به الى حالة المرض - واذ كانت عضلة القلب سليمة ، فلا يتعارض « النفخ » مع طول العمر اذا روعيت المعيشة الصحية من جميع الوجوه - وقد ساعدت المقايير الحديثة - وخاصة القاتلة منها للميكروبات - على تفادي المضاعفات حتى في حالة ضعف عضلة القلب ، ويتقدم فن الجراحة ، أمكن اجراء جراحات في القلب كأن لها اطياف الأثر في اطالة العمر وتخفيف أثر المرض

دكتور سليمان عزمي

فجأة فلا مسيل الى تفاديهما - واذ أتت بمقدمات على فترة طويلة من الزمن ، مما يسمى الذبحة الصدرية ، فهذه يمكن تفاديهما أو تأخير وقوعهما - وعندي أن امراض القلب من أمثال الذبحة الصدرية أو السكتة القلبية ، هي الضريبة القاسية التي يدفعها المرء لما لا تنفاهه في الاعمال الجسمانية والنهنية ، وامرافه في الطعام والشراب والملأذ وغيرها ، واحماله في علاج ما يصيبه من امراض تؤثر في الشرايين ، وخاصة مرض الزهري

لتفادي السكتة القلبية ينبغي مراعاة النظم الصحية منذ الصغر ، وعدم الاجهاد ، وتجنب الانفعالات النفسية والنهم والبدانة وما الى ذلك

٤ - هل للجو أثر في سلامة القلب ؟ وهل هناك علاقة بين امراض الرئة وامراض القلب ؟

- للجو أثر على امراض القلب والشرايين ، وكلاهما يؤثر على الآخر - وللأجواء الحارة امراضها وللباردة امراضها - ومن المستور الوقاية منها - غير أن امراض الصدر لها أثر واضح على امراض القلب ، حتى أن الكثير من امراض ضعف عضلة القلب قد يرجع الى امراض مزمنة في الرئة

٥ - ما هي العناصر التي تقوى القلب وتقويه ؟

- الطعام الجيد المتزن في كميته وعناصره وقلة المواد الدهنية فيه بوجه خاص ، من أهم مقومات الصحة وكذلك تجنب الاجهاد ، واتباع النظم الصحية من حيث اللبس

أسباب الانفصال الشبكي

بقلم الدكتور عبد الحميد مرتضى
اختصاصي العيون والعصيات للعتفة

قصدت أثناء رحلتي الأخيرة لى أمريكا أن أعثر على مبلغ ما وصلت اليه من نجاح في علاج الانفصال الشبكي . . . وقد لست اعتيماً كثيراً بهذا المرض ، حتى أن بعض كبار الأطباء لا يهتمون من حالات أمراض العيون إلا حالات الانفصال . . . بل إن بعض الجامعات الكبرى ، مثل جامعة بوسطن ، ألغيت فيها تماماً لأمراض الشبكية وحدها . وما يهدد ذكره ، أن معظم الأطباء الذين بقوا مرتبة عالية في علاج أمراض الشبكية يهتمون بالفصل فيها وصلوا اليه إلى أساسياتهم من الأطباء الألمان ، وكثيراً ما يترددون على ألمانيا وأنجيا لوقوف على المسببات الجديدة كلما سمعت لهم ظروفهم

١ - الانفصال البسيط ، وهذا يحدث في الشبكيات الضعيفة المصابة بقصر النظر . وكثيراً ما يشعر به المريض على اثر صدمة على العين أو الجبهة ، وفي بعض المرضى تكون الصدمة طفيفة للدرجة أن المريض لا يذكرها . وهذا النوع هو أكثر الأنواع انتشاراً ، وأيسرها في العلاج ، واسلمها عاقبة

٢ - الانفصال الذي يحدث بسبب نزيف في داخل العين ، أو عند المصابين بأمراض الكلى والحوامل . . . وهذا النوع من الانفصال لا يحتاج إلى جراحة ، ويكفي أن يعالج المرض الجسدي مع الراحة التامة في الفراش حتى يشفى الانفصال

٣ - الانفصال الناجم عن حدوث التصاق بين الجسم الزجاجي داخل

الشبكية من الفضاء الداخلي الحساس في العين الذي يتلقى الاشارات الضوئية من المراكز وينقلها إلى مركز الإبصار بالغ من طريق العصب البصري / وعلى هذا فإذا انفصلت الشبكية عن مكانها في جزء ، توقف الجزء المنفصل عن أداء رسائله وكف عن إرسال الاشارات الضوئية ، ولذا كانت شكوى المريض الأولى أنه إذا ثبت نظره في شخص ، رأى جزءاً منه ولم ير الباقي . فإذا تركه الجزء المنفصل بدون علاج قلت قدرته ، وبالتالي تقل حيويته تدريجياً ثم يموت . ومن هنا ، تنصح الحكمة في سرعة التشخيص وسرعة اجراء العلاج قبل أن تتأثر خلايا الشبكية وتضعف

والانفصال الشبكي أنواع ، تختلف باختلاف أسبابه ، فمنها :

٢ - الحصبة	١ - الاختريا	المرضى
<p>يبدأ المرض بطرس واحمرار العينين وارتفاع في الحرارة ، ويستمر الحسنة كذلك نحو ثلاثة أيام ، ثم تظهر بقع حمراء يصحبها ارتفاع جديد في الحرارة ، يزول بعد ثلاثة أيام ، ثم تزول البقع تدريجاً</p>	<p>يبدأ المرض بارتفاع بسيط في الحرارة ويحيط طم وقد قهوية ، وأعراض موضعية في الحلق تظهرها تضخم في اللوزتين وظهور بقع بيضاء عليهما ، وقد يصاب الطفل بركام مصحوب بترن</p>	 <p>ماذا يحدث للطفل المصاب ؟</p>
<p>يكثُر انتشار الحصبة في الشتاء ، وتنتقل العدوى بالخذ التطاير من المريض ، وتظهر الأعراض بعد نحو عشرة أيام من تارخ التعرض للمرض ، ولذا أحمل المرض قد يصحبه مضاعفات</p>	<p>تتعرض عدوى الأطفال بالتهاب في الحنجرة وتصب الأطفال في أي سن مرة واحدة أو أكثر ، وتنتشر العدوى بالخذ ، وكذلك بالخطية وخاصة بين ، وتنتقل كذلك بواسطة لسب الأطفال</p>	 <p>كيف تنتقل العدوى ؟</p>
<p>ومن الواجب عزل الطفل المريض مدة أسبوعين مع تطهير اللوات التي يستعملها ، ويجب تهوية غرفته ومسحها للشمس ، وتقتصر الأغذية على السوائل ، وحتى بتخليل اللحم ، والأذن ، والعيون</p>	<p>الولاية من الاختريا يجب تطعيم الطفل منذ عامه الثاني ، والعلاج يجب اتباع إرشادات الطبيب ، وإخلاء الطفل إلى الراحة التامة في الفراش مدة لا تقل عن ثلاثة أسابيع ، وأن تكون الأغذية بالسوائل</p>	 <p>ماذا ينبغي أن تفعل الأمهات ؟</p>

عسل
التي تدعى عسل النحل
التي تدعى عسل النحل
التي تدعى عسل النحل

١ - الحمى التيفودية	٢ - السعال الديكي	٣ - الجديري الكاذب
<p>يبدأ المرض عند الصغار ارتفاع في الحرارة قد يصحبها قيء وتقيحات أو طفح مسوي وتستمر الحرارة مرتفعة مدة أسبوع أو أسبوعين ، ثم تهبط بعد ذلك تدريجاً</p>	<p>يبدأ المرض بزكامه وسعال يصحبهما ارتفاع طفيف في الحرارة ، ثم يزداد السعال شدة ، فيصحبه شيق يشبه صياح الديك ، ويحدث وجع الحنجرة ويسيل دمعه وتقيح</p>	<p>يبدأ المرض بارتفاع في الحرارة يتبعه ظهور عموحات من الحبيبات الحمراء ، لا يلبث أن تتحول إلى قشايح صفراء تحوي سائلاً رائحة ، ولكنها تجف تدريجاً بعد يومين أو ثلاثة وتنتفخ فوراً ما كتبت</p>
<p>تدخل الحمى التيفودية عن طريق الأمعاء وخاصة ما يؤكل منها نيئاً ، وينتج ميكروب التيفود أن يمتص وقتها طويلاً في الدم والشاء والقيحات . ويكثر انتشار للمرض في فصل الصيف</p>	<p>يرتد انتشار المرض في الشتاء والربيع ، وهو يصيب الأطفال بكثرة ، ولكن الأمهات به تحسب العامل ساعة دائمة في الامانة به مرة أخرى . وتنتقل العدوى بالرذاذ المتطاير أثناء السعال</p>	<p>هذا المرض شديد العدوى وهو ينتشر في فصل الشتاء والربيع . وتنتشر العدوى بالرذاذ المتطاير من المريض والقصر المتطاير من الطلع ، كما تسهل الأشياء الملوثة بإفرازات الطفل المريض . .</p>
<p>بالدم الطفيل القراش ولا يسمح له بمقاومته إلا بعد أسبوعين من زوال الأعراض . ويجب أن يكون غذاءه سهل الهضم . وأن يولى السوائل كميات كبيرة مع تجنب الأسماك</p>	<p>لما لم تكن حرارة الطفل مرتفعة ، ينبغي أن يلقى أطول وقت ممكن في الهواء النقي وأشعة الشمس . وتغني عن الطفل السوائل ويسهل أطعمة سهلة هضمه الحضم حتى لا يقيأها بسهولة</p>	<p>يلتزم الطفل القراش ، وتحصر غذاءه على السوائل والفاكهة ملائمة الحرارة مرتفعة . ولا يسمح له بمك جلد . ويجب ألا يلقى الطفل أغذية مساختنة أو حمضية كصير الليمون والبرتقال</p>



١٠ نصائح للمسافرين بالطائرة



بقلم الدكتور محمود حسين

- ١ - إذا كنت مصابا بلفظ القلب فلا مانع من سفرك بالطائرة بشرط ألا يكون لفظ القلب مصحوبا ببطوط فيه ، وألا يزيد ارتفاع الطائرة على عشرة آلاف قدم ، وهذا ما يطلب الى الطيارين مراعاته حين يكون بالطائرة مريض باللفظ
- ٢ - لا تغش السفر بالطائرة إذا كنت مصابا بالذبحة الصدرية ، ولكن استعمل أقراص « تريشرين » Trishrin لتزداد قوة احتمالك لمصاب السفر
- ٣ - لا تغش ضغط الدم ، فهو لا يمنع سفرك بالطائرة على شرط ألا يزيد الضغط العالي « الانقباضى » على ٢٠٠ مليمتري والانبساطى من ١١٠ مليمتري
- ٤ - حذار من السفر بالطائرة إذا كنت مصابا بالتهاب بالجهاز العلوى من « الجهاز التنفسى » - كالزكام والتهاب الحنج والورسين ... فالواجب فى مثل هذه الحالات تأجيل السفر حتى تهدأ حدة المرض لأن التضيق فى الضغط الجوى يساعد على امتداد **الالتهاب الى الجيوب الأنفية والاذن الوسطى** وحدوث مضاعفات أخرى
- ٥ - لا تسافر بالطائرة إذا كنت مصابا بمرض الدون ، وخاصة إذا كنت تعالج بالاسترواح الصدرى « اسر الهواه »
- ٦ - مريض السكر الذين لا يحتاجون للأنسولين ، يمكن أن يباح لهم السفر بالطائرة . أما الذين يزيد السكرى دمهم عن ٢٥٠ مليجرام فلا يباح لهم السفر
- ٧ - إذا كنت مريضا بقرحة المعدة فيستحسن ألا تسافر بالطائرة خوفا من حدوث نزيف أو ثقب من أثر تمددها بالهواه
- ٨ - يمكن للحامل السفر بالطائرة حتى الشهر الثامن بشرط أن تجلس فى الكراسى الخلفية لأن الاهتزاز فيها قليل لا يتطلب ربط الحزام بشدة
- ٩ - أما الأطفال فيسمح لهم بالسفر فى أى سن كانوا مع التنبيه على الأمهات بأن يشغلنهم بالأكل أثناء نزول الطائرة ، فتظل قنوات « اسناكيوس » بالاذن مفتوحة خلال مضغ الطعام فلا تحدث لهم اضطرابات بها
- ١٠ - يمكن للمتعلمين فى السن أن يسافروا بالطائرة بشرط ألا يكونوا مصابين بأمراض تزيد من ضعف الشيفوخة



انسی رجب ... بسی کولا

« احذر الهم والغضب والياس ، فهي اعدى اعدائك »

عش هادئ الأعصاب

بقلم الدكتور صلاح الدين عبد النبي
مدرس الأمراض النفسية بكلية الطب

من الأمراض العصبوية كارتفاع ضغط الدم والذبحة الصدرية والبول السكري وفرحات المعدة وتقلص القولون والربو والأرتيكاريا والصداع تنشأ في كثير من الأحيان من الاضطرابات النفسية، وقد أمكن شفاؤه كثير من هذه الحالات بالمعالجة النفس بعد أن فشلت فيه جميع الوسائل الأخرى . وتظهر هذه الأمراض أو بعضها في الشخص المنطوي على نفسه ذي المزاج المرهف إذا لم يرضَ لسمات نفسية شديدة ولم يتمكن من التغلب عليها، حينئذ تتوتر أعصابه فتضطرب وظائف جسمه وغالباً ما تتركز الأمراض في عضو من جسمه ، خصوصاً إذا كان عضواً ضعيفاً في الأصل . وأذكر حالة صديق كان يعاني أزمة نفسية حادة بسبب تخطئه في الشرفية ، فأصيب بذبحة صدرية شديدة كانت تؤدي بحياته ، فلما أنصفت الحكومة ونال ترفيقه ، هدأت أعصابه ، وشفى من مرضه

ولكي تعيش بأعصاب سليمة

لو علم المرء مدى العلاقة بين أعصابه وأعضاء جسمه ووظائفها المختلفة ، لعمل على الاحتفاظ بهدوء أعصابه ، ليعيش سليماً صالحاً . ولكن الكثيرين يعتقدون أن الجهاز العصبي لا يسيطر إلا على أعضاء الجسم الخارجية فقط ، فلا يتحكم إلا في الحركة والمشى والكلام . والصواب أنه يسيطر على جميع الأعضاء والأجهزة الداخلية بما فيها القلب والأوعية الدموية ، والجهاز الهضمي والتناسلي والبروني والرئوي . ويجب أن يعلم المرء أن المؤثرات النفسية المختلفة مهما كانت بسيطة تؤثر في وظائف كثير من أعضاء الجسم وافرازات غده الداخلية ، فعند خوفه أو غضبه تزداد ضربات قلبه ويرتفع ضغط دمه وترتجف أطرافه ، وكثيراً ما يتعصب نفسه العرق . ويصاب كثير من الطلبة بالسعال أو اذراق البول قبل دخول الامتحان . أما في الفرج فينخفض ضغط الدم ويشعر الانسان بتشنج غريب وتزداد شهيته للأكل

وقد أثبت الطب الحديث أن كثيراً

يجب عليك أن تتجنب التفكير المستمر والعمل المتواصل ، فإن نفسك كما لبدتك عليك حقاً ، فعليك أن تنسى عملك بمجرد انتهائه ، وإن تدخل إلى الراحة من أعمالك ومشاعلك كلما سمحت لك الفرصة .
وعليك أن تفتح عطلة آخر الأسبوع والمطلات الصيفية لتحقيق ذلك ، ويجب أن تقضي هذه الفترات بعيداً عن محيط عملك ، في رحلات بعيدة أو رياضة نافعة ، فإذا عدت إلى عملك كنت هادئ البال نشيطاً ، ويمكنك أن تستلقي مدة كل يوم في الفراش ، مسترخياً في هدوء ، غير مفكر في شيء ، لتتسمر بعدها براحة نفسية وبدنية .

واحذر الهم والغضب واليأس
لهم أعدى أعدائك ، وحوادثها وخيمة ،
فالهم قاتل ، ويجب عليك أن تغلب
عليه بإزالة أسبابه بقوة إرادتك

وإيمانك . أما الغضب فتفرغ له بالحلم وابدأ يومك بهدوء وابتسام .
وسمجد أن ليس ثمة ما يوجب الغضب في أكثر الأحيان

ويجب أن تتخذ قراراً معيناً في كل موقف أو صعوبة تقابلك بعد روية وتبصر ، وأن تسعى لتحقيق هذا الهدف بصبر وجهد . واحذر المواقف المملكة وأنصاف الحلول فإنها تؤدي بك إلى التفكير المستمر والقلق الشديد . ولا تندم على شيء فات أو خسارة أصابتك ، فلا فائدة من التلم . وليكن ذلك الموقف أو تلك الخسارة حافزاً قوياً يدفعك إلى الأمام . واعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً . وعش هادئاً الأصحاب ، نمش سليماً معافى

وكون صبوراً صريحاً صريحاً

الحرية

- لا حرية في الأرض أو في السماء لمن ينكرون الحرية على الآخرين !
- لم يكتشف الطغاة بعد سلاسل تكبل الطول !
- يقولون لي : لا توقف العبد النائم لئلا يطالب بالحرية .
- وأقول لهم : ساقط العبد النائم ليثور من أجل الحرية
- الحرية الحقيقية في هذا العالم هي : المحبة ، لأن الشرائع الوضعية لم تمنح في تنظيمها
- ما دام المفكرون أحراراً ، فالحق في نجوة من الباطل
- يسجل التاريخ بالمداد ما يكتبه الأحرار بالدماء
- يولد المرء حراً ، فإذا مشى على الأرض أثقلته الأغلال !

كيف تتجنبين الحمل؟

الحرارة - وحالما تفتحين عينيك في فراشك - وقيل أن تشرى شيئا أو تفننى سيجارة - ضعى الترمومتر تحت لسانك - وابقى على ظهورك هادئة خمس دقائق ، ثم اقرئ درجة الحرارة وسجلها على ورقة الحرارة . وإذا لاحظت أنها تختلف عن درجة حرارة اليوم السابق ، وخاصة إذا كانت أقل منه ، انظري الترمومتر حتى يصل إلى درجة منخفضة ، ثم ضميه تحت لسانك مرة أخرى خمس دقائق أخرى كي تحصل على من الرقم الذى يسجله

أن درجة الحرارة تنخفض قبل بدء الحيض بما يقرب من ٢٤ ، ٢٦ ساعة وسطا انقضاءها خلال يوم أو يومين بعد بدء الحيض ، ثم تظل على هذا المستوى المنخفض حتى منتصف المدة بين ظهور العادتين الشهريتين . وعندئذ تنخفض إلى الحد الأدنى ، قبل أن ترتفع فجأة مدلة على انطلاق البويضة فالمبيض تأهباً للحصا . وتظل درجة الحرارة في مستواها المرتفع حتى قبل بدء ظهور الحيض التالى بيومين أو ثلاثة

■ خذى ورقة جديدة من أوراق الحرارة حينما تبدأ الدورة الشهرية التالية وسجل عليها الحرارة أيضا خلال هذه الدورة ، فلا بد أن تحتفظ

في حوالى اليوم الرابع عشر بعد ظهور البقعة الشهرية ، تنطلق من أحد مبيضى المرأة بويضة واحدة حبيبا أصغر من رأس الدبوس ، فإذا تم تلقيح البويضة خلال أربع وعشرين ساعة من انطلاقها ، حدث الحمل ، وإذا لم يتم التلقيح خلال هذه المدة بطل اللقاح ولم يثمر . ومن هنا نستطيع المرأة أن تحدد الوقت الصحيح لانطلاق البويضة ، وتتمادى الحمل - إذا ضامت - بأن تمتنع عن الاتصال الجنى خلال خمسة أيام كل شهر ، ثلاثة قبل ظهور البويضة ويومان بعدها

وتستطيع المرأة أن تحدد وقت انطلاق البويضة ، إذا دوسه في سجل دقيق درجة حرارتها عند يقظتها كل صباح

فبينما تتبع درجة حرارة الرجل نظاما ثابتا ، فإن درجة حرارة المرأة تتغير بتغير الوظائف الطبيعية للمبيضين . وقد دلت التجارب الطويلة التى قام بها الاخصائيون في هذه الناحية على أن انطلاق البويضة يرفع درجة الحرارة خلال النصف الأخير للدورة الشهرية

■ احضرى ورقة من الاوراق الطبية الخاصة بتسجيل درجات

المنوية عند الرجل ويضعف قوة
احصائه

وكما أن قصر الاتصال الجنسي على
فترة الانخصاب عند المرأة ، يضمن
الحمل - إذا لم يكن هناك عائق مرضي
- فإن الامتناع خلال هذه الفترة
يضمن تفادي الحمل - فالذين يرغبون
في تفادي الحمل ينبغي أن يمتنعوا
عن الاتصال الجنسي منذ اليوم العاشر
بعد ظهور العادة الشهرية حتى ما بعد
وصول درجة الحرارة إلى أعلى مستواها
بحسب يتراوح بين 28 ، ٧٢ ساعة

ويفيد تسجيل الحرارة أيضا في
معرفة بدء الحمل ، فإذا لم تنزل درجة
الحرارة المرتفعة - كمادتها - قبل
موعد ظهور العادة ، كان ذلك دليلا
لا يرقى إليه الشك على انمام الحمل
أن هذه الطريقة الطبيعية لتنظيم
الحمل في مسائل كل زوجين ، وتنظيم
الحمل أمر ضروري لاعطاء المرأة فرصة
لاستعادة صحتها وحيويتها قبل أن
تحمل مرة أخرى - فذلك يعني أمهات
أصحاء وأطفالا أصحاء وعائلات أسعد
[من مجلة « بخت »]

الزوجة بنورتين متنامتين حتى
تتبع نظام اختلاف درجة الحرارة
أثناء دورتها وتعرف حتى يبدأ الارتفاع
المفاجيء في الحرارة ، وبالتالي متى
تنطلق البويضة . ويستبعد أربع
زوجات على الأقل من خمس أن
درجات الحرارة عقياس دقيق يعرف
به موعد انطلاق البويضة

وبعد الولادة أو الاجهاض ، تتطلب
المرأة نحو ثلاثة أشهر حتى تعود
الدورة إلى نظامها الطبيعي ، وقد
يضطرب نظام الحرارة بسبب الازمات
المناطية والمرص والاكتار من الاكل
أحيانا . وفيما عدا هذه الحالات ، فإن
سجل الحرارة يجمع نظاما دقيقا

ولهذا يحسن بالزوجين اللذين
يريدان طفلا أن يبدأ اتصالهما الجنسي
في الوقت الذي تنخفض فيه الحرارة
إلى الحد الأدنى استنادا للارتفاع
الذي يدل على انطلاق البويضة . على
أن يكررا اتصالهما في الأيام الثلاثة
أو الأربعة التالية ، وقد ظهر أن
الاكتار من الاتصال الجنسي في غير
فترات الانخصاب يقلل عدد الحيوانات

الى المواطنين القيمين في الريا العربية
لجميع ما يلزمكم من المجلات والكتب العربية والاستخوانات
العربية الحديثة ماركة كايرون وببساطون - طابروا
التمهيد بتوزيعها

محمد سعيد منصور

لأخوس - ليبريا

ص ٠ ب ٦٥٢

إلى مرضى البول السكري

استعملوا جهاز

الديابيتوتر



تقليل البول
بنفس حكمة



جهاز دقيق وسهل
للمعمل وتمديد كمية
السكر بالدقة في البول
في ظرف ثلاث دقائق
يكون تحليل ٣٠ مرة
يبلغ دماغ ثلاثة المليون والحقن بالحقن

الشهدين
٦٠ قرشاً

هل تشكون مرض السكر أو الكبد؟



الديابوريل

جهاز دقيق وسهل
للمعمل وتمديد كمية

لولين ورنيد دوش

المادة ١٥ شارع محمد السادس ١٥٧٦٠ ١٥٧٦٠ ١٥٧٦٠
البريد ١٥ شارع محمد السادس ١٥٧٦٠ ١٥٧٦٠ ١٥٧٦٠

البريد ١٥ شارع محمد السادس ١٥٧٦٠ ١٥٧٦٠ ١٥٧٦٠

١٥٧٦٠



الام البطن الحادة

ماذا تعرف عنها ؟

عدد الكريبات البيضاء في الدم ، اعتقاداً بأن كل التهاب أو احتقان في عضو بالجسم ، تتبعه زيادة في عدد هذه الكريبات ينحصر بها الجسم من الخطر الدائم . ولكن ثبت أن عدد هذه الكريبات لا يزيد عند التهاب الزائدة إلا قليلاً وقد لا يزيد إطلاقاً

التهاب المرارة

ومن أنواع المنص الحادة ما ينبغي أن التهاب المرارة أو ما قد يكون بها من حصوات . ومع أن الألم قد يأتي مفاجئاً ، إلا أن الحصى يستغرق سنوات حتى يكون في المرارة . وغالباً ما يتصور المصاب أنه لو لم يأكل لما أصيب بمرض ، بعكس مريض القرحة الذي يخفف آلامه تناول الطعام . ويطلب أن يكون شحاباً المرارة من النساء اللاتي في سن الأربعين ، البدينات المترحلات ، ممن يظن أن تسبب لهم الأطعمة اللينة القليلة حمراً في الهضم ، وكذلك البالدنجان وحامته والخيل والمخللات

ويشبه ألم المرارة حر السكين ، وينشأ في الجزء العلوي الأيمن من

الزائدة الدودية

تدل الإحصاءات على أن التهاب الزائدة الدودية هو أكثر آلام البطن الحادة المفاجئة شيوعاً ، وهي تصيب المريض في أي وقت وفي أي مكان . ولهذا يلزم معرفة أعراضها حتى لا يتعجل أحد فيشير على المصاب بتناول ملين أو عمل حقنة ، فتتفجر الزائدة الملتهبة وتعرض حياة المصاب للخطر

والشبان هم أكثر شحاباً الزائدة الدودية وتصيبهم فقط بين العشرين والثلاثين من أعمارهم ، وينشأ أن تصيب الشيوخ . ولري المصاب في الحالات الحادة بشير - وهو يتأوه - إلى الناحية السفلى من بطنه . ويبدأ الألم في أول الأمر بسيطاً ثم ينتشر حول « السرة » ولكنه لا يلبث أن يتركز في الربع الأيمن السفلي من البطن . وهذا الوصف يكفي غالباً للتدليل على التهاب الزائدة ولو لم يصب المريض بالفتيلان والقيء

وكان بعض النساس إذا أرادوا التأكد من التهاب الزائدة ، يحضون

بقعة معينة فيها ، وسرعان ما يكشف أنه إذا أكل شيئاً خف الألم أو زال . والرجال يصابون بالقروح أكثر من النساء . ولكن أشد الآلام ما ينجم عن قرحة ثقيت . والنساء يحتكرن هذا النوع من القروح . . .

ولا صعوبة في تشخيص القرحة المزمنة ، فإن المريض يكون بغيره ، ثم يصاب فجأة بالألم حاد في النصف العلوي من البطن ، فيضطرب على بطنه ضغطاً شديداً وعالياً ما يفقد وعيه

التهاب البنكرياس

وقد يتهب البنكرياس ويسبب مضاعفاتاً ، وهذه الحالات يصعب تشخيصها على أكثر الأطباء مهارة وحيرة . ومن العلامات المميزة على كل حال ، أن المصاب إذا اضطجع تقدمت آلامه حتى لا يحتملها ، فيجهد إلى الوقوف

عادل سادته حالة مريض حاد ، راجع للوجع المبرص ، ولاحظ حيناً الأعراض التي تراها ، كي تصنفها حيناً لطب ، فيسهل عليه تشخيصها ومعرفة علتها

[من مجلة « لودايز هيك »]

البطن تحت الصلع الأسفل من أضلاع الصدر مباشرة . والمصاب به - على عكس المصاب بالقرحة - يتلوى في فراشه ولا يهدأ حتى يعطى حقنة جلدية من مشتقات المورفين ، تزيل آلامه بعد دقائق . وإذا استمر الألم دل ذلك على أنه وليد التهاب . أما في حالات الحصى فيكون الألم متقطعاً يظهر ثم يختفي . . .

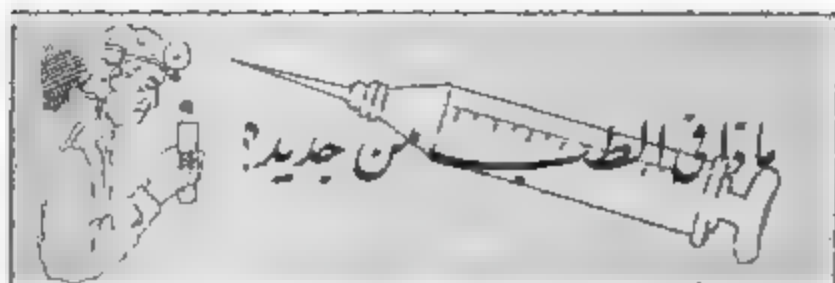
وقد تصل الآلام التنسبة من المرأة إلى عظام الكتف اليسرى - من طريق الأمصاب المتصلة بها - ولكنها لا تصل قط إلى الكتف اليميني . وقد تصل إلى جدار القلب ، فيحسبها المريض ذبحة صدرية . وقد عاجت مريضة بالقلب ، دلت فحوص الأشعة ورسم القلب ، على تقدم محسوس في صحنته ، ولكنه كان يشكو نوبات وعمية من الذبحة الصدرية ، حتى اتضح أن في مرآته حصوات . . فلما أزيلت ، بطلت النوبات التي كان يظهرها على في قلبه

القرحة المعدية

أما الآلام الحادة النسيبة من القرحة المعدية ، فتختلف من ذلك اختلافاً كبيراً . فإن مريض القرحة يحس بالألم في معدته ، ويشير عادة إلى

احصائيات

- يقدر طول المرشحات الدقيقة في الكليتين بسحو ٢٨٠ ميلاً ، ترشح ١٨٥ لتراً من الماء كل يوم
- يبلغ طول الأوعية الدموية بالجسم ١٢٠ ألف ميل يمر بها يومياً نحو خمسة آلاف جالون من الدم



الحرق. ومعدنك تحت المادة اللبنيّة
خلات الزنك فتتكون منهما مادة
« نصف صلبة » تسمح بفروج
أفرازات الحروق ، وتحفظ الأنسجة
معتمة في الوقت نفسه . وقد ظهر
أن هذه الطريقة من أنجع العلاجات
الموضعية للحروق ، وهي لبسائها
لا تستلزم استعماله أخصالي

تجلط الدم

يحدث أحيانا بعد الولادات المتعسرة
أو جراحات الرحم أن يتجلط الدم
في أحد الأوعية الدموية ، ثم تدفع
الجلطة إلى وعاء دموي صغير ،
فتتسبب حياة المرأة للخطر ، وخاصة
إذا وصلت الجلطة إلى الرئتين أو المخ .
ولكن يحال دون تجلط الدم في هذه
الجراحات ، يقوم الأطباء الآن بحقن
المريض بمقادير متكررة من مادة
الهيبارين ، ولكن هذه المادة تسبب
ألما ويتطلب تقديرها دقة

وقد ابتكرت إحدى المؤسسات
العلمية أقراصا تدخل في صناعتها
مادة الهيبارين ، توضع تحت اللسان ،
فتمتص بعد نحو عشر دقائق وتقي
دم المريض من التجلط مدة ساعات .
والذا زادت مقاديرها فإنها لا تسبب
ضررا أو مضاعفات

البدانة والتئوم

أعلن أحد الأطباء أنه أنقذ كثيرين
من بدانتهم المفرطة ، بأن أوحى إليهم
أنهاء تناولهم مقنطيسيا ، بالامتناع
عن الأطعمة التي تساعد على البدانة
ويقول الطبيب إن البدانة المفرطة
التي لا ترجع إلى اضطرابات الغدد ،
إنما تنشأ عن الإفراط في الطعام ،
ومهما بنصح الطبيب رجلا بدنيا
بالانقلاع عن المواد الدسنية والنشوية
والسكرية ، فإنه لا يلبس للصحة ،
فلذا أوحى إليه بالانقلاع عن هذه
المواد مرة أو مرتين في الأسبوع ، وهو
نظم مقنطيسيا ، يستل في الغالب
للتصحية ، ولم يصل عليه أن يتناول
المواد الجالبة للبدانة ، مؤثرا عليها
المواد الأخرى التي تحفظ الرشاقة

البن والحروق

تستخرج الآن من البن مادة قوية
التأثير في علاج الحروق ، وخاصة
ما ينشأ منها بسبب الانفجارات
الذرية

وتمزج هذه المادة بمادة « الصوديوم
لاكتيت » - وهي تستخرج أيضا من
البن - لم يغطى الحرق بطبقة من
الزجاج ، توضع فوقها « شاشة »
مشبعة بخلات الزنك ، ويربط

الحيوانات منها في علاج الإنسان ، لأن طعام الإنسان مهما كان بسيطاً فهو متعدد الاصناف يحصل منه على جميع ما يحتاج اليه الجسم . أما الحيوان فقد يعيش مدة طويلة على صنف واحد من الغذاء قد يكون مفتقراً الى الفيتامينات ، وعندئذ تظهر أمراض المرض على الحيوان الذي يتعدى به

الافلام للجراحة

يقوم احد الاخصائيين الآن بتسجيل الجراحات الحديثة العظيمة التي يقوم بها كبار الجراحين في المع والعضلات والعظام ، والتي يجريها الاخصائيون في جراحات التجميل الدقيقة

وتطلع من الافلام التي تسجل هذه العمليات عدة نسخ توزع على الجامعات وهيئات الجراحين لمشاقتها ودراستها

وقد كان كبار الجراحين يرفضون ادخال آلات التصوير السينمائي في غرف الجراحة خشية أن تعوق أعمالهم ، ولكن هذا الاخصائي ابتكر آلات للنسج لا تحدث صوتاً أثناء العمليات الجراحية ، وتبث المصابيح المتصلة بها أضواء منتظمة قاتلة للجراثيم

ويستعين بعض الأطباء الآن بهذه الافلام في علاج بعض الاضطرابات النفسية التي تصيب مشوهي الحرب ودعمي الحلقة الذين اتناهم اليأس فان مشاهدة هذه الافلام تذهب بما في نفوسهم من قلق ويأس وتضيقهم على اجراء الجراحات بغير خوف

يقوم أطباء الجيش الأمريكي الآن بتجربة سلسلة الاقراص في علاج المصابين بتجمد الاطراف من شدة البرد ، وقد نجحت التجارب الاولى نجاحاً يشر باحتمال تميمها

الام القلب

اعلن احد اساتذة جامعة «كورنل» انه يستعمل الآن بنجاح مادة «الايثل كلوريد» Ethel Chloride في وقف الام الشديدة التي تصاحب نوبات القلب ويقول الطبيب ان رش هذه المادة على الصدر، تنجم عنه برودة تسبب تجمد المراكز التي يشع منها الألم ، وتساعد سرعة تسكين الألم على عودة القلب الى نشاطه العادي ، ولكن الطبيب من انقاذ حياة المريض

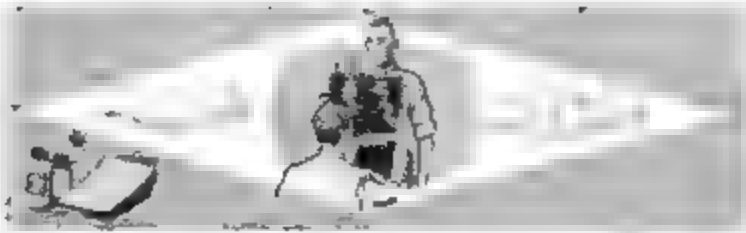
الغلين والريو

اعلن الدكتور «بول» ن. كيرج « في المؤتمر الدولي للكيمياء الذي عقد اخيراً بالولايات المتحدة انه أجرى تجارب على مادة «الغلين» في علاج الريو، فظهر انها علاج ناجح وحالات الريو المصحوبة بالنهيب الشد ، لأنها توسع المسالك الهوائية وتحمف حدة النوبات بلا تأثير في القلب

وقد جرّب الدواء على ٤٥ مريضاً بربو مزمن ، فظهرت نتائج طبية في أكثر من نصف المرضى

الفيتامينات والحيوانات

ظهر ان الكثير من امراض الحيوانات يرجع الى نقص الفيتامينات في غذائها . ويقول احد الاخصائيين الذين قاموا ببحوث في هذا الموضوع ان الفيتامينات أكثر أهمية في علاج



وعشمة اليد

والذي مصاب بمرض يجعل يده تهر
اعتزالاً شديداً . وقد عرضنا الأمر على أطباء
كثيرين فاشاءوا بمقتضى لم نجد منها فائدة .
فهل أمة علاج حديث لهذا الداء ؟
حسن المصري - الإسكندرية

— مددوا عرضي «باركسون» Parkson
وعلاجه يتطلب وقتاً ومستلزم مبرراً . وقد
يؤدي العلاج في النهاية إلى نتائج مجدية .
من المفيد استعمال الرصاص «الزئبق» Arsen
وقد استعملت أخيراً جراحة لعلاج هذا
المرض ، ولكن يلزم مردود بعض الوقت لتنبيج
الحالات التي مزلت لتصبح باجرائها ونحو
مطشون

الروماتيزم المزمن

قرأت أن « التراميسين » يفيد في علاج
الروماتيزم وأنه أقوى من الكورتيزون . وقد
فقدت الأمل في هذا وذلك . . . ولما كنت
مصاباً بروماتيزم مزمن ، فأرجو التفتي من
نتيج علاج ومن طريقة استعماله

مرحبان خالي - شبرا

— « التراميسين » مفيد ميكروبي للأ
والكورتيزون وأكسباه هورمونات مذبذبة
للمسوح البشري . فلذا كان مشأ الروماتيزم
ميكروبي ، فالتراميسين بمقدار كسولة واحدة
كل سبعة ساعات لمدة عشرة أيام علاج مفيد
في جميع الأحوال

أما إذا كان الروماتيزم ناتجاً عن اضطلال
في عضلات المفاصل واستبدالها بنسيج
ليفي ، فاستعمال الكورتيزون يفيد ، على أن
يكون ذلك باستمرار مع فترات راحة .
وتجنباً لبعض المضاعفات ، يفضل استعمال
دواء « كورتيسون » بصفة واحدة في الفصل
يومي لمدة أسبوعين ، بشرط ألا يكون هناك
فرط ضغط أو ضغط في القلب أو
التهاب في الكلى أو سكر في البول أو سمل في
المرأة

يشرفني الرد على هذه الاستفسارات
حضرات الأطباء الكريمة أسألكم ، مربية
بالحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهميم

إبراهيم شحاتة

إبراهيم ناجي بك

أحمد فهميم

أحمد منيسى

إسماعيل شرارة

مصامح اللقاني

صلاح الدين عبدالنبي

عبد الحسيه مرقبي

عز الدين السماع

محمد شوقي عبد المنعم

الدكتورة عظيمة السميد

الدكتور كامل يعطوب

كمال موسى

محمد مختار عبداللطيف

محمد رضوان قناوى

محمد الظواهري

محمود حسنين

يحيى طاهر

زكام الحساسية

• اشكو من زكام مستمر ليلا ونهارا طول فصل الشتاء منذ ثلاثة اشهر حتى انني ظننت حساسية الشم . فما رأيكم ؟

س . ج . طفلة

• لعلاج هذا النوع من الزكام الذي يرجع الى الحساسية - ما دامت الانف والجيوب الانفية سليمة - نشتر باستعمل نقط «انتستين بولين» Antisthen Poline مرين يوميا ، وعلاق حبوب Antisthen ثلاث مرات يوميا ، وحقة فيتلين C جرام واحد يوميا لمدة عشرة ايام

التهاب الطبلية

• منذ عام ونصف تقريبا ، اصبحت اني بالتهاب شديد في الطبلية والاذن الوسطى ، وانبري الآن بالام متقطعة وصغر نائم . وقد اصبحت اكثر من التعرق منذ ان اصبحت بهذا التهاب ، فبماذا نشرون ؟

مستفسر - غزة

• لعلاج هذا التهاب نشتر ماخض حتى « بليمين » Penicylina حقنة كل ١٢ ساعة لمدة خمسة ايام ، وتعالق ثمرسة القراس « سلفاديازين » اولا ، ثم ثورسين كل ست ساعات ليلا ونهارا لمدة خمسة ايام ايضا مع سترات الصرصة الثورارة . وكذلك استعمال مرهم « اوردوميسين » Aureomycin ثلاث مرات يوميا للاذن بعد نظيف الافراز . هذا مع مراعاة عدم دخول أى نوع من السوائل في الاذن

الشلل الفجائي

• لي هم جازل الطفاصة ولازمن عاصيب يغتفر فجائي بيده اليمنى ، ما لبثت ان اصبح شللا بالاعقاب الايمن في جسمه . وفقد القدرة على الحركة والكلام . وقد مضى اكثر من شهر دون تحسن برغم العلاجات التي يستعملها . فما رأيكم ؟

مشتورة حلق - العراق

• مثل هذه الحالات تتحسن بمرجات متفاوتة لا يمكن التمكن بمداها حلقيا ، ويحسن على كل حال محصل تمليك يوسى للاطراف المشلولة مع تحريك المفاصل . كما يحسن حل تحليل كازميرى في الدم وعلاجه ان كانت النتيجة ايجابية ، وعلاج ضغط الدم وعلقب الشرايين اذا كان الرطبي يشكو منها

العادة السرية

• كنت لاول قطعة السرية ، ولستني التفت عنها بعد ان اصبحت يفسد الذكرة وسرعة النسيان ونقص سائل . فهل للعادة اثر في القوى الجنسية منه الرجل ، وهل من علاج لنقص الذكرة الذي اصبحت به من جرأها ؟

قريه مستعجل - العراق

• ليس لطخة السرية اثر على النسل ، فلا خوف اطلاقا من العقم اذا تزوجت . اما حالة النسيان التي تشكو منها ، فعلاجها دواء « ميتلدين » Meteldrine فربيون بمعدل ٢٠٠٠ وقرص بعد الفداء ، واحد حلق فيتلين ب المركب ، ستمتشر واحد في العطل يوما بعد يوم

علاج النسيان

• اذا طلبة صخرة السن اشكو من سرعة النسيان ، لا اذكر ما قرأت ولو من نصف صفحة . ولذا قرأت قصة ، اتسى بمقلمها قبل ان اصل الى آخرها . فهل لمة علاج لهذا ؟

• يحسن تحسن وقتا معين كل يوم في الرياضة أو الزمة معبد القربى من النفس ، وتعالق ادوية مشحونة لتسهيل العصبي مثل B G Phos ملقة حلو ثلاث مرات يوميا ، وكذلك اخل حبرة القراس « جفولاميك اسيد » Glutamic Acid يوميا بمصعجرام القرص ، موزعة من خمس مرات . فلذا لم تحسن الحالة ، وحظ ان ثورسين بلسك على اعصابي في الامراض العصبية

اصفرار الوجه

• اذا شاب في العشرين من العمر لا اشعر بمرض لو خافة ، ولكن زوجي يدعو شاحبا منذ زمن طويل . فهل من علاج لهذا الاصفرار ؟

ابو حنلى - العراق

• ينشأ هذا الاصفرار عادة بسبب ضعف في الكبد وتصح باستعمال القراس « بلاسبول » Phaspol قرصين بعد الاكل ، ودواء « ايلوبولوكولين » Boldocholae ملقة ونصف كوب ماء كل صباح على الريق ، واحد حلق فيتلين ب المركب ستمتشر واحد في العطل يوما بعد يوم

مرض النوم

• اننى طالب في السنة الثالثة الثانوية ، اشعر بنوم مختلف أثناء شرح المفردات لمبين السامنة التاسعة والسابعة الثانية عشرة ، مع اننى انا طول الليل ، فما علة ذلك وما علاجه ؟

حسن حامد - القاهرة

— من الأمراض التي تصيب الرء مرض يطلق عليه اسم « نركولسي » *Narcolepsy* ومن امراض هذا الداء نوبات من النوم تمل بالمصاب في أي وقت وفي أي مكان . ولكننا نستبعد امسايتك بهذا المرض ، فربما كانت اولئك باوقات دروسك له دلالة الواحدة . فتح مصب عليك عندك ذلك الاسمي وهو النعاس والتفوق ، وارجح الى نفسك انك لم تبلغ الهدف الا باليقظة وحصر الفكر . فلذا لم تلعب في التخطب على هذه التمية بنفسك ، فلاننا لنسمح بامتثال اقوامي « متهددين » *Metbedrine* مرض واحد بعد الاظهر

سعالط الرموش

• ما علاج سعالط الرموش وسيلان الدموع منها بصفة مستمرة ؟

فادي بالآزهر - القاهرة

— تختلف اسباب سعالط الرموش ، فهو كثيرا ما يكون نتيجة لراكوما أو التهابات بالجنفون ، أو مصحوبا بقلو في فروة الرأس .. ولعلاجه يبالغ السبب ، أما سيلان الدموع ، فيغلب أن يكون بسبب انسداد القنوات الدمعية . ولعلاجه يهيئ ليكي.

نزيف الشبكية

• منذ عام ١٩٤٢ ، شعرت بعيني اليمين فجأة مباحة عمياء لا ارى خلالها شيئا .. وقد عالجته بكثير من الاموية المتوالة لمصاحب العين دون جدوى . وقال لي بعض الاطباء انهم لم يروا شيئا عند فحص فاح للعين سوى اصفرار خفيف بالشبكية . فماذا زايكم ؟

نور الدين رحمان - دمشق

— هذه الامراض نتيجة نزيف في الشبكية أو ضعف في خلاياها . وهي تحدث نتيجة اصابة في الدم أو التهاب في الجيوب الانفية أو الامساك أو اللوز أو حسرتها من البؤر الصديدية في الجسم . ولعلاج الحالة لا بد من معرفة السبب لم استعمل

نزيف الانف

• انا شهاب في الثالثة والعشرين من عمري ، يصيبني كل شتاء نزيف من الانف ، يتكرر نحو ست مرات في اليوم . واخشى أن يؤدي ذلك الى مرض خطير ، علما بان صحتي جيدة ولا اشعر بالثقل قبل النزيف او بعده ، فما زايكم ؟

جيد الله - تلجر بالسودان

— يشاء نزيف الانف من اسباب كثيرة ، منها ما هو موضعي مثل أورام واحتقانات الغشاء المخاطي للبطر للانف ، ومنها ما هو عام مثل ارتفاع ضغط الدم وامراض القلب على ان بعض الامساك تتدهم ميل طبيعى لنزيف الامعاء ، وهذه ظاهرة لا تنمو الى الفلق وقول من تلقاء نفسها بعد فترة قد تطول او تقصر

وما دامت صحتك العامة « فوق المتوسط » كما ذكرت ، فانظري ان حالتك من التسرع الآخر . ولذلك يكفي حمل مكينات باردة على الجبهة ، مع استعمال لقط ثابتة للاوعية الدموية بالانف مثل محلول « الفراميد » *Ephedrine* تنع به حملة فطن وتوضع في الامع أو بطن من مسح لقط عدة مرات يوميا

الام العين

• انتشيت احيانا الام شديدة في كرة العين فيقبل لي أنها « حمل » . وقد كنت اشعر بهذه الام أثناء الفراءه فقط ، أما الآن ، فلها تفاحتي في أي وقت .. وقد اخفقت صمي كل انواع العلاج ، كما ان النظارة تزيد الام ، لعلك لا استعملها . فما علة هذه الام ؟

م . ح - سودا

— هذه الحالة يصحب تشخيصها بالراسلة ، فلو كنت نتيجة « تراكوما » كما قال احد الاطباء لوجب الا يكفى بوصف القطرة . واذا كانت نتيجة خطأ في انكسر الضوء - وفي بعض الاحوال يحتاج ذلك الى دلة خاصة لكشفه - فان النظارة المصبوقة تزيد الامعاء على ان هذه حالات ، يكون الام لها نتيجة التهابي بظام الرأس - حول العين - أو في المصعب البصري . فيجب في هذه الحالة ان يبالغ السبب وان تفحص الاسنان واللوز والجيوب الانفية ويضلل الدم وما الى ذلك

ردود خاصة

مطلب - القاهرة : حالة الشلوك الجنسي عندك لا علاج الا عند طبيب نفسي ، اما التهاب مجرى البول فقد يكون التهابا نوعيا - أي سيلان - او التهابا غير نوعي نتيجة ميكروب آخر ، ولا شك ان شلوكك الجنسي يمرسك كثيرا لنزل تلك الميكروبات

م . ف . ق . د دمشق : ان ما تشكو منه هو مرض الفطر متعدد الالوان ، والعلاج ميسور باستخدام مرهم « هوففلند » *Whitefield's ointment* كدعم للترية والجذع وأعلى الأطراف جميعا كل مساء ولدة ثلاثة أسابيع مع حمل حمام باللك الفار وصابونة لثيق (ميكروكول وايريس) مرة كل صباح مع على اللابس أو كيمبا باستمرار

أصيل حميل - كلية طب فزوق : الأمراض التي ذكرتها وليست نقص في مادة كبريتور الصوديوم في الجسم نتيجة للمرض والاضهاد ، ننصحك بأن تكثر من الملح في الطعام - ولا بأس من تناول قليل من الخرافات مع وجهات الطعام

أنسة في ابراهيم : يشعر النور عادة حتى من الغمسة والمشيرون - ويفيد في علاج لصر القامة قبل هذه السن مؤاولة الألعاب الرياضية وتناول حبة التوبيرين *Antultrin S* حبة في المصل مرتين أسبوعيا لمدة ثلاثة شهور

عبد العزيز عبد الرحمن - بعبدة : هذه الرغبة المصحوبة بنتميل في طرف اللسان والاصابع وتربت عذاب شديدة من أمراض مرض « الشقيقة » ومتشؤة اضطراب في العصب السميتاوي والكبد ، ويفيد في علاجه أمراض بلوجال *Bellergal* قرص ٢ مرات يوميا بعد الأكل

ع . ح - السودان : لعلاج النقطة البيضاء التي ظهرت على بطنك ، يلزم تناول حبة « كاتوديلات الصودا » حقة ٢ - تحت الجلد كل ثلثي يوم لمدة ثلاثة أسابيع مع تناول أمراض فينتلين ب ١ قرص ثلاث مرات يوميا ٢٥ مللجرام - وحسن المنطقة المصابة بمسحول زيت اليرجافوت ١٠ ٪ في كؤول مرة يوميا مع تعريضها لأشعة الشمس نصف ساعة كل يوم

فترة يالسة - سوريا : لا تؤدي العسادة السرية التي اضطرابات خاصة بالعنض ، ولكنها تحدث نتيجة ضعفه الطبيعي أو لأمراض نفسية أو عصبية - وتحسن بتناول خلاصات الببش

١ . ف . ن - القاهرة : يبدو ان زوجتك تشكو من نقص في الهرمات المبابش والفرد التي تنظم العنض ، ولتحتاج لصوب أو حقن من خلاصات المبابش والفرد يحددها لك الطبيب بعد فحص الزوجة

س . د - الإسكندرية : علاج لصر القامة في سن الرابعة عشرة ميسور وذلك باستعمال هرمونات خلاصة الغدة النخالية *Antultrin S* تحت إشراف طبيب اختصاصي

١ . سفيثس - الإسكندرية : الشعور بالوخة عند الوقوف بطلبا أن يكون نتيجة ضعف عام يليق في علاجه أمراض بلاستول مع خلاصة الكبد *Pantules* ولعلاج الأربل الذي تشكو منه لتصح بتناول دواء « هاسيلورين » *Pantiflorine*

عنه - الفرات : ان ظهور الآوردة في اليدين أو عدم ظهورها ليس له أية علاقة بالصحة أو المرض ، فلا تلق بالآ أن ذلك - ولكن لتتحاشي انتفاخ البطن - يمكنك تناول نصف ملعقة صلبة من سلفات الصودا في نصف كوب ماء مرة واحدة كل صباح لبضعة أيام بقصد تنشيط الكبد وطرود الآفات

ل . د . القصرى - شبرا : هذه حالة زهرى ابتدائي تحتاج لعلاج بالبنسلين والزرنيخ واليوزموت مجتمعة ، بعد معرفة مدى إيجابية الدم للوازيومان - يصح أن تذهب لأحدى المستشفيات الحكومية وتداوم على العلاج لصالحك وصالح ذريتك من بعدك

١ . ب . ح - الإسكندرية : لا ذكر طولك ووزنك حتى يمكننا معرفة حل من حالة طبيعية أو مرضية

عنان . ل - دمشق : لتأومة القلق النفسي الذي تشكو منه ، ينبغي الابتلاع من شرب القهوة والشاي والزيوت المجتمعات ومؤاولة تمرينات رياضية خفيفة يوميا

في هذا العدد

صفحة	مادة	صفحة	مادة
٤	رسالة الفجر	٧١	الفتوح العاصي
٥	وطنية الشباب أمس واليوم :	٧٤	أنت والعالم
	الأستاذ عباس محمود العقاد	٧٨	ملاحم الفجر الجديد :
٩	الغدايون : فكري أبظه بأشأ		الأستاذ عبد الرحمن السرفوطي
١٢	لماذا أرخت ثورة سنة ١٩١٩ ؟ :	٨٣	القيان تقتصر
	عبد الرحمن الرافعي بك	٨٥	موكب العلم والاختراع
١٥	جزيرة بالسياسيين : أحمد أمين بك	٩٠	صرح كونور الجبار :
١٨	أهمون بالإلحاد : محمد علي حلوة بأشأ		محمد محمد فليش بك
٢٧	أهلولة أمهوس : الدكتور أمير بطر	٩٤	أسرار الجاذبية
٢٦	حديث الأدياء - البطريق :	٩٧	الأصمعي :
	الأستاذ طاهر الشناحي		الأستاذ أحمد عبد القادر المازني
٢٩	القوم المناطيسي نوم طيبي :	١٠٤	لماذا سألني
	الأستاذ محمد ضعي بك	١٠٧	طبيب الهزل
٣٢	الحياة قصص	١٠٨	هل يمكن تفادي السكتة القلبية ؟ :
٣٦	٩ آلاف ضامة في أعماق المحيط		الدكتور سليمان عزي بأشأ
٣٨	الصحراء - قصيدة :	١١٠	أسباب الانفصال المبكر :
	الدكتور ويزاهيم ناجي بك		الدكتور عبد الحميد المرعي
٤١	٩ سفن حربية يملكها أربعة فصاتين	١١٢	أمراض الأطفال المعدية
٤٤	فترات التاريخ : لسياسيا التأثير	١١٤	١٠ نصائح قسطنطين بالطائرة :
٤٦	أبي علي الجارم : بدر الدين الجارم		الدكتور محمود حسين
٥٠	الحزينة : الدكتورة بنت الشاطيء	١١٦	عش حادى - الأعصاب :
٥٤	أزياء المرأة في الريف المصري		الدكتور صلاح الدين عبد النبي
٥٦	فلسفة الحرية	١١٨	كيف تتجنبين الحمل ؟
٥٨	بليت طينا قرباً : السيدة أمينة السيد	١٢١	آلام البطن الحادة
٦٦	الملكة السيدة	١٢٤	ماذا في الطب من جديد ؟
٦٨	الأقزام شعب اشتراكي	١٢٦	استقلالات طيبة



المركز

يصنع وف

مراكش
العربية

إِنَّمَا الشَّرَابُ
الْمُنْقَى الطَّاهِرُ

الشريف

کککلا

REVIEWS



شركة الصفاة والتجارة والصناعة - ش.م.م. ومساهمون في تعبئة كوكاكولا - مسجلين

افرا كلے شہر

السقیفات الثلاث



الھلالے مجلۃ الترقیۃ الاولیٰ

کتاب الھلالے سلسلۃ کتب عالمیۃ

روایات الھلالے روائع الفیض العالمیۃ